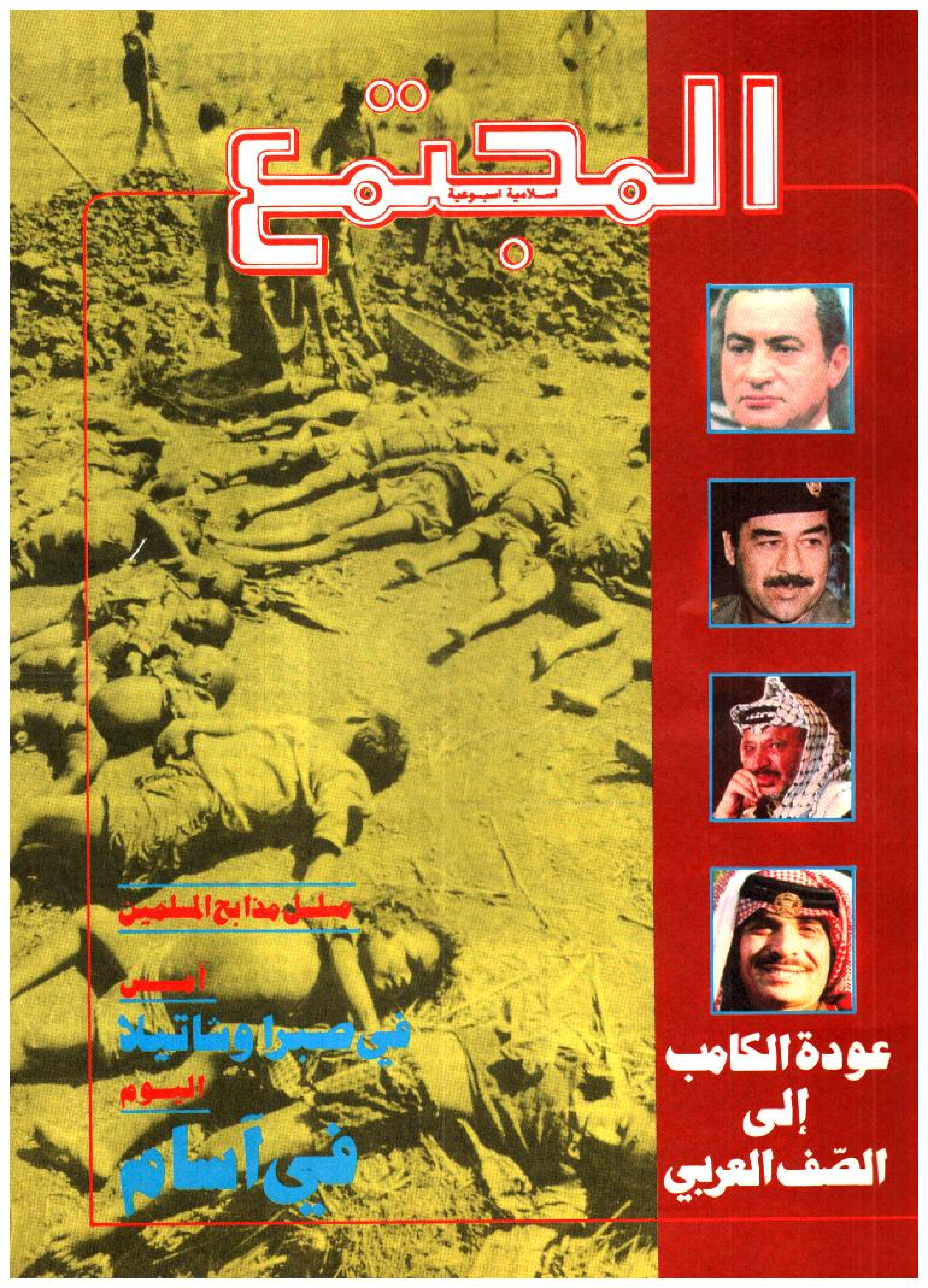


المجتمع
اسلامية اسبوعية
مسلسل مذابح المسلمين
أمس
في صبرا وشاتيلا
اليوم
في آسام
عودة الكامب
إلى
الصّف العربي

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الاساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبامكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير لألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ جمادي الأول ١٤٠٣هـ الموافق ٨ مارس ١٩٨٣م العدد ٦١١ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• عودة «الكامب» للصف العربي •

لم تقاطع الشعوب العربية والاسلامية يوما الشعب المصري.. ولا حتى الانظمة العربية قاطعت الشعب المصري.. ولا ينبغي ـ اصلا ـ فعل ذلك.. المقاطعة كانت للنظام المصري وبالتحديد للنظام الذي ارتضى المضي مع خطط اليهود في اسرائيل.. والاعتراف بكيان اسرائيل غير الشرعي.. اما الشعب المصري فهو كبقية الشعوب الاسلامية.. مازال كل يوم يعبر عن رفضه لسياسة نظامه الحاكم.. ومايزال يعبر كل يوم عن تبرئه عن خطوات حكامه المخزية... ووجه الشعب المصري الاصيل هو الاسلامبولي وليس السادات او مبارك «لابارك الله فيه».. وماتكتبه الصحف هذه الايام عن عودة مصر للصف العربي انما هو عودة حكام العرب لطريق النظام المصري.. أي عودة سياسة «الكامب ديفيد» للصف العربي... ان المقابلات التي تجري الجرائد المعارضة.. والحديث المتكرر عن وجوب عودة مصر للصف العربي... والتلميع المبهر لشخصية مبارك انما هو تمهيد لانضمام الصف العربي لسياسة كامب ديفيد... وماعلن عن التنسيق المنتظر بين اربعة من حكام العربي في مؤتمر عدم الانحياز في الهند انما هو تنسيق للاعتراف باسرائيل.. اننا نطالب أولئك الحكام باعلان مقاطعة النظام المصري حتى يعلن سحب اعترافه باسرائيل.



الإفتتاحية

مسلسل مذابح المسلمين

أمس في صبرا وشاتيلا... اليوم في آسام

● لم ينس الناس بعد مذبحة صبرا وشاتيلا حتى تفاجئهم الانباء بمذبحة آسام.. ولم تجف دماء المسلمين في لبنان وفي فلسطين المحتلة ...

حتى تسفك دماء جديدة بأيدي الوثنيين في الهند

لقد بات واضحاً ان الدم المسلم رخيص يسفكه حتى الوثني الهندي.. كما بات واضحاً ان الهيئات الدولية والعالمية لحقوق الانسان او لغيرها لا تحمل في طياتها سوى شعارات كاذبة وادعاءات زائفة ولا تتحرك بجدية وحزم الا عندما يسفك دم رجل الحضارة الغربية او احد من شر أهل الارض اليهود.. وان اجهزة الاعلام العالمية كشفت عن تحيزها.. فبينما هي تحرص وتحرض الرأي العام العالمي ضد من يسفك دم نصراني أو يهودي تكتفي بالسرد الخبري عندما يسفك دم مسلم..

● ومما يزيد من الالم وجعاً ان رؤساء دول عدم الانحياز يجتمعون في نفس البلد الذي جزر اطفال المسلمين وهتك اعراض نسائهم.. وان من بين هؤلاء الرؤساء مجموعة كبيرة تحكم بلاد المسلمين وجاءت لتمثل الشعوب الاسلامية..

ومما يزيد الغيظ انهم لم يستنكروا.. ولم يشجبوا ولم يقولوا شيئاً.. بل انهم سارعوا للذهاب الى الهند وكأن شيئاً لم يكن..

ومن مفارقات هذا الزمان الذي نحياه انهم ذهبوا ليجتمعوا من أجل عدم الانحياز في بلد لا يتمتع بالحياد بين مواطنيه.. في بلد ينحاز ضد كل مسلم و يدعي العلمانية..

كان من المفروض ان يعلن حكام

الشعوب الاسلامية مقاطعتهم للمؤتمر بسبب انعقاده في الهند.. كان من المفروض ان يطالب حكام الشعوب الاسلامية بحماية الاقلية المسلمة في الهند والتحقيق الجدي في هذه المجازر المتكررة..

حقاً انها من مفارقات الزمان التي تملأ نفس المرء المسلم سخرية وغيظاً من حكامهم..

● واننا نعتقد ان هذه المجازر لن تنتهي مادامت الارض لا تحمل فوق ظهرها دولة اسلامية واحدة تدافع عن المسلمين وعن دمائهم.. ذلك ان هذه المجازر والمذابح لا تتم بصورة عفوية تلقائية.. بل اننا نظن انها تتم بصورة مرسومة ومتعمدة.. اذ ان اجهزة الكمبيوتر الغربية وعلماء الغرب الديموغرافيين يحذرون يومياً من نهضة المارد الاسلامي المرتقب والذي سيشكل غالبية سكانية كبيرة بين اهل الارض..

ولقد نشر المعهد الفرنسي الديمغرافي تقريراً عام ١٩٨٠ يؤكد هذه الحقيقة ويحذر منها.. واننا نظن ان تلك المذابح والمجازر المتعددة والمستمرة بلا انقطاع.. تارة في الشمال وتارة في الجنوب.. مرة في الغرب ومرة في الشرق انما يقصد منها ايقاف هذا الزحف المتزايد في تعداد المسلمين.. لذا فإن المذابح لا تخرج عن تلك الملاحظات.

١ ــ ان معظمها يتم في بلاد يشكل فيه المسلمون اقليات سكانية مرشحة للتزايد مع مر السنين.. في الوقت الذي يتناقص فيه تعداد الغالبية الموجودة.. وهذا ما يبرز واضحا في لبنان وفلسطين المحتلة وقبرص و «قراصيا» في اليونان وفي الهند وتايلاند والفلبين وكمبوديا.

٢ ــ ان القتل وسفك الدماء يتركز دائماً على الاطفال والصبية الصغار الذين تقول عنهم التقارير الديموغرافية انهم رجال المستقبل.. فمذابح صبرا وشاتيلا شملت مجموعة هائلة من الشباب والصغار ومذبحة آسام الاخيرة راح معظم ضحاياها من الصغار.

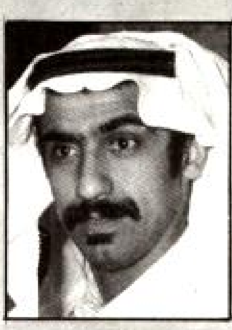
٣ ــ ان بعض البلاد تضطهد المسلمين وتحرمهم من حقوقهم السياسية والدينية وتضطر المسلمين للدفاع عن انفسهم بالسلاح.. وهذا يولد حركات قتالية تقوم فيها جيوش تلك البلاد بحصد شباب المسلمين كما هو حاصل اليوم في اريتيريا في الحبشة وفطاني في تايلاند ومورو في الفلبين.

٤ ــ يركز الغرب على افتعال مذابح للمسلمين في الجزء الجنوبي من آسيا لعدة اسباب منها ان سكانه المسلمين يتمتعون بكثرة وسرعة الانجاب.. كما ان هذا الجزء يمثل مصدراً رئيسياً لخامات الصناعة الغربية.. وان هذا الجزء كان منطقة اسلامية على مدار التاريخ عمل الاستعمار القديم والحديث على بتر صلته بالعالم الاسلامي..

● ان مذابح المسلمين لن تتوقف.. بل ستستمر.. وان الشعوب مسؤولة.. وانها مطالبة بأن تتحرك في أتجاه الضغط على حكوماتها لحفظ دماء المسلمين وايقاف المجازر.. فهل تتحرك الشعوب ؟

• عتاب مقبول حول جاسم يعقوب •

في المقابلة التي اجرتها «المجتمع» مع الشيخ فهد الاحمد في العدد ٦٠٩ ورد سؤال حول خلاف الشيخ فهد الاحمد مع اللاعب الدولي جاسم يعقوب وشعر كثير من القراء ممن اتصلوا بنا محتجين ان اجابة الشيخ فهد الاحمد مست سمعة اللاعب جاسم يعقوب.. ورغم اننا نظن ان الاجابة تقبل التاويل الا اننا هنا في مجلة المجتمع لا نعرف عن اللاعب جاسم يعقوب الا كل خير.. ولم نسمع عنه



اي تصرف مشين او مسلك غير لائق.. والذين يعرفونه تماما يثنون عليه وعلى سيرته المحمودة ونحن نتمنى للاعب الكويت الدولي الشفاء العاجل من العجز المرضي الذي اصابه.. ونسأل الله تعالى له العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.. ونسأله تعالى - بان يقر عين اهله وذويه واحبائه بشفائه وعودته سالما من العلاج ورجوعه الى نشاطه الرياضي.. انه سميع مجيب..

• بيت الزكاة خطوة على طريق التكافل الاجتماعي



في مقابلة خاصة اجرتها وكالة الانباء الكويتية مع السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة أكد السيد العمر بأن بيت الزكاة استحدث نظاماً لمساعدة الاسر المتعففة بحيث يعتمد البيت في تقييم مدى حاجياتها على من يعرفهم من أهل الخير الثقات وفي هذا تفجير لطاقات الخير في المجتمع ومحافظة على كرامات الناس وحدد السيد العمر المستحقين من أبواب الزكاة وهم: الارامل والمطلقات والايتام وكبار السن والمرضى وأسر المفقودين والطلبة والعاطلون عن العمل والمهجورات وأسر السجناء والمهتدون حديثا الى الاسلام والمدينون وجهات نشر الدعوة وابناء السبيل.... وأردف العمر قائلا:

ان بيت الزكاة يقدم أيضا مساعدات من باب الخير على الافراد المنكوبين ووجوه الخير العامة والقروض الحسنة وبين مدير بيت الزكاة أنه يجرى فصل كامل بين أموال الزكاة واموال الخيرات حرصاً على وصولها حسب مصارفها الشرعية... وكان بيت الزكاة قد قدم خلال شهر يناير وفبراير الماضين مبلغ / ١٥٠ / ألف دينار لكل من الشعبين الفلسطيني واللبناني ومنكوبي زلازل اليمن واللاجئين الافغان المسلمين.

اننا نبارك ونؤيد كل عمل خير يؤدي الى تحقيق التكامل الاجتماعي بين المواطنين لذلك فاننا ندعو الاخوة المواطنين الى دعم هذا البيت بأموال الزكاة والصدقات لينهض هذا البيت المبارك بالاعباء **الملقاة على عاتقه علما بأن البيت قد افتتح حسابا في بيت التمويل الكويتي رقمه ٢/٥٨٠٠ لأموال الزكاة و ٥٨٠١٪ لأموال الصدقات.**

• البلدية.. واللحوم المستوردة

بلدية الكويت أصدرت مؤخراً قراراً بمنع دخول اللحوم المستوردة بكافة أنواعها والدواجن المجمدة ومنتجاتها اعتباراً من بداية شهر يونيو المقبل الا بعد توافر بيانات محددة ضمن البيان الجمركي الخاص بالارسالية وشملت الشروط المحددة شهادة ذبح وفقاً للشريعة الاسلامية من المراكز الاسلامية المعتمدة وشهادة اثبات صلاحية تؤكد سلامة اللحوم المستوردة. إن هذه البادرة الطيبة من البلدية تستحق كل ثناء وتقدير.. بعد أن ثبت بأن كثيراً من اللحوم المستوردة المختومة بختم (مذبوح على الطريقة الاسلامية) قد تم ذبحها بطرق مخالفة لشريعتنا الاسلامية.

• •

• السواحل.. والمخدرات

خلال اسبوع واحد ألقى رجال المباحث القبض على بحارين اثنين بتهمة ادخال مخدرات لترويجها داخل البلاد. وقبلها قبض على الكثير ممن كانوا يحاولون ترويج المخدرات بادخالها عن طريق البحر ايضا مما يدل على أن الشواطىء باتت طرقاً سهلة لتهريب المخدرات..

إننا نطالب بتكثيف رجال المباحث الجنائية على السواحل لقطع دابر المهربين نهائياً كما نطالب أيضاً بتشديد العقوبات حماية لشباب هذا الوطن من السقوط في بؤر الفساد والرذيلة.

هوامش

• تم الحكم في مدريد على ابراهيم الشامي الذي اغتال نجيب سيد هاشم الرفاعي بالسجن لمدة ٣٠ عاماً وتعتبر هذه العقوبة اقصى عقوبة لجريمة قتل جنائية وفق القوانين الاسبانية.

• بلدية الكويت ستقوم قريباً باعادة تصنيف وترخيص المقاولين العاملين في الكويت. ونحن نريد أن نذكر بلدية الكويت بضرورة معاقبة أو شطب اسماء المقاولين الذين يحاولون ابتزاز اموال المواطنين دون تأدية عملهم على اكمل وجه.

• في برنامج اذاعي عن صحافة الكويت المحلية اذيع يوم ٨٣/٢/٢٣ تعرض فيه البرنامج لكل الصحف والمجلات عدا مجلة المجتمع مما يدعونا الى التساؤل: هل هناك تعتيم اعلامي على مجلة المجتمع؟! أم أنها ليست مجلة محلية كويتية!!

• ظاهرة التسول آخذة بالازدياد هذا ما صرح به مدير ادارة الخدمات في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمطلوب من المواطنين ان يكونوا عوناً للقضاء على هذه الظاهرة خصوصاً وأن الكثير من هؤلاء المتسولين قد اتخذوا منها حرفة يبتزون من ورائها الاموال بدون حق.

• •

● اقتراح برلماني بمقاطعة امريكا

خمسة من أعضاء مجلس الامة هم: أحمد السعدون - ريخان سعد - جاسم العون - عيسى الشاهين فيصل الدويش تقدموا باقتراح لعرضه على مجلس الامة ينص على مقاطعة امريكا بسبب مواقفها العدائية من قضايا العرب والمسلمين وهذا هو نص الاقتراح:

- مبادرة حكومة الكويت الى قطع علاقاتها الدبلوماسية بالولايات المتحدة الامريكية.
- سحب جميع الارصدة الكويتية من أمريكا.
- الامتناع عن تزويد امريكا بالنفط بطريق مباشر أو غير مباشر.
- دعوة الدول العربية والاسلامية الى تبني هذه السياسة في مواجهة امريكا.

إننا اذ نقدم شكرنا للاخوة النواب مقدمي الاقتراح نأمل في الوقت نفسه من مجلس الامة أن يتبنى هذا الاقتراح الطيب الذي يخدم قضايانا المصيرية العادلة.

● ●

صيد الاسبوع

الدولة واقتطاع يوم من رواتب الموظفين

يهمنا و يحزننا ما اصاب اخوتنا في اليمن الشقيق من آثار الزلازل الربانية التي اصابتهم على حين غرة - وطالبنا بالاغاثة والمساعدة المالية على المستوى الشعبي حتى ان وفدا من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - جمع مبلغا من المال لمساعدة المتضررين وبعثها اليهم هنالك انطلاقا من واجب الاخوة الاسلامية.

ولكن - وبصراحة - هل ميزانية دولة الكويت عاجزة عن مساعدة دولة اليمن حتى تفرض على الموظفين قطع يوم من رواتبهم ربما بغير طيب نفس من بعضهم لان هناك من هو محتاج الى الدينار لكي يبرد حرارة غلاء الأسعار و يسد نفقات المنزل والاطفال ومنهم من هو مديون لسيارته او اثاث منزله..

فكيف وبأي حق نقطع منه من غير اذنه... اين حرية الرأي؟.. اين الاستئذان؟... والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا من ظلم معاهدا او نقصه حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا خصمه يوم القيامة»... هذا في حق المعاهد فيكف في حق المسلم!

ثم هل هؤلاء الموظفين الذين اقتطعت الدولة من رواتبهم بدون اذنهم يمكن ان نساويهم باصحاب المناخ والعقارات والقصور الفارهة الذين لم يفرض عليهم شيء ولم يدفعوا فلسا واحدا؟

● ●



● حول مواقف مجمع الوزارات

علمنا بأن وزارة التجارة والصناعة قد خصصت أرقاماً محددة للموظفين كمواقف لسياراتهم والسؤال المطروح: على أي اساس تم توزيع هذه الارقام؟ خاصة وأن بعض الموظفين لم يحصلوا على مواقف لسياراتهم مع أنهم يستحقون ذلك نظراً لقدمهم في الوظيفة والعمل. وقد اشتكى بعض هؤلاء للمراقب المسؤول فأجابهم: إن توزيع الارقام بيد مسؤول كبير في الوزارة! نتمنى على وزارة التجارة والصناعة ان تنهج العدل في توزيع هذه المواقف.

● ●

○ اقتحام الفصول في الجامعة ○

اتصلت بنا الدكتورة الفاضلة «نجاة الجاسم» تستفسر عن تصرف بعض الشباب المتدين الملتحي من الذين اقتحموا عليها «قاعة الدرس» في الجامعة دون استئذان وراحوا يوزعون اشرطة «نصائح اسلامية» للطلبة مما احدث تعطيلا وفوضى في قاعة الدرس..

وبينت الدكتورة الفاضلة انهم تعاملوا معها باسلوب جاف جلف.. وعندما سالتهم عن الواجب الشرعي في الاستئذان قبل الدخول اجابوا «بانهم اخذوا الاذن من الله»..

واننا نعتقد بأن مثل هذا السلوك لا يليق باخلاق الداعية ولا يمت باي صلة لاخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان رحيما ودوداً وقال عنه الباري جل وعلا «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك.. الآية».. وانه يحمل مخالفة شرعية وهو اقتحام الاماكن بدون استئذان اهلها.. اما من يزعم انه اخذ الاذن من الله فهذا تاويل باطل.. اذ ان الله لم يأذن لمؤمن ولا لمؤمنة باقتحام الاماكن الا بعد استئذان اصحابها.. «يايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فإن لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم، واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا، هو ازكى لكم، والله بما تعملون عليم. (٢٧، ٢٨) النور.

واننا نعتقد ان مثل هذا المسلك يسيء الى الدعوة الاسلامية والى الدعاة ومفاسده اكثر من مصالحه ويحدث فوضى في الحياة الاجتماعية اذ مايمنع ان يتخذ هذا الاسلوب كل مخرب بحجة انه اخذ الاذن من الله.. اننا نرجو من هؤلاء ان كانوا دعاة حقاً ان يلتزموا بالمسلك الاسلامي والخلق النبوي، والا فهم لا علاقة لهم باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم.

جمعية الإصلاح الاجتماعي في دبي تستنكر مجازر آسام في الهند

أصدرت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدبي بياناً تندد فيه بالمذبحة البشرية المروعة التي راح ضحيتها اربعة الاف مسلم في مقاطعة آسام الهندية كما قامت الجمعية بارسال برقية احتجاج الى سفير الهند بدولة الامارات العربية المتحدة.

بيان من جمعية الاصلاح حول المجزرة الاخيرة للمسلمين في الهند

ان جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة والتي ترقب باهتمام وصبر تدهور أوضاع اخواننا المسلمين في الهند وتفاقم أوضاعهم في البلد الذي يحتوي على نسبة كبيرة من المسلمين ليحز فينا بدرجة اكبر هذا السكوت والسكون المعيب والمشين من جانب اخوانهم المسلمين في العالم العربي خاصة وفي بلاد المسلمين عامة.

فما ينقضي يوم الا ونسمع عن مزيد من الابرياء قتلوا، ومزيد من الاعراض استبيحت، ومزيد من الحرمات انتهكت، ومزيد من الاطفال يتموا ومزيد من الظلم والتنكيل والتمشيط والتدمير والتصفية الجسدية لابناء الشعب المسلم على يد جراثيم الارض وحقارة العالم وعبدة الشمس والابقار.

ان النظام القائم في الهند وما يتلصص به تجاه المسلمين من وفاق وامان، لهو النظام الذي نبح المسلمين وفجر بينهم الخلافات وقسم باكستان الى دولتين، واغتصب حقوق المسلمين في كشمير.

ان النظام الذي ما فتىء يذبح المسلمين قديما وحديثا على الرغم من معسول اقوال الهنادكة ومحاولتهم اظهار صدقهم وتعاطفهم مع العرب والمسلمين ضد اليهود، ولكن الواقع الذي لا شك فيه يكذب هذا الادعاء تكذيبا شديدا واضحا، وهذا ما قاله الزعيم الهندوسي كامات في البرلمان الهندي في ١٧/٤/١٩٦٤م.

«ان سياسة الهند نحو العرب ليست منبثقة من حبنا للعرب بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب».

ان المتتبع لتاريخ علاقات النظام مع المسلمين ليهول من هذه المذابح المستمرة وهذه الوحشية التي ليس لها نظير.. فهل يقبل الضمير العالمي هذه المجازر الرهيبة وهذا التعدي على حقوق الانسان في بلاد الهند.

ان افراد هذا الشعب وحكومته لن تتورع عن اسالة الدماء الاسلامية في كل يوم وكل لحظة وهي لن تكف عن تلك طالما وجدت من البلاد الاسلامية التخاذل والتهاون والتفريط.

اننا باسم جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي، ندعو حكومات الشعوب الاسلامية ان تقطع علاقاتها مع النظام في دولة الهند وان تقدم الدعم والعون لاخواننا المسلمين هناك فهم يمثلون قوة حقيقية في وجه الطائفية والكفر والالحاد.

كما قامت الجمعية بارسال برقية احتجاج الى سفير الهند بدولة الامارات العربية المتحدة هذا نصها:

سعادة / سفير دولة الهند
بدولة الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي

طالعتنا الصحف والاخبار بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٨٣م.

بنبأ المجزرة الرهيبة والدنيئة التي راح ضحيتها حسب الاحصاءات الاولية ٤ الاف مسلم قتيل بين طفل وامراة على ايدي سفاكي الدماء وارجاس الارض.. ان هذه المذبحة والتي تخفي من وراءها الحقد الدفين الذي لا مثيل له للاسلام والمسلمين لمحو معالم الاسلام ذلك الدين السماوي الحنيف.

ان هذه الجريمة والتي ارجعتها وكالات الانباء الى حلقة من حلقات اخفاء معالم الجريمة... ما هي الا مجزرة بشرية خالية من اي حس حضاري او انساني وتخفي من وراءها طمس وتدمير وسحق كل ما هو اسلامي.

وهذه المجازر مستمرة وسوف تستمر في كل مكان ما لم تتخذ الحكومة الهندية عملا رادعا وعمليا بالضرب على ايادي المتسببين في هذه المجزرة.

وجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بدولة الامارات العربية المتحدة، اذ تستنكر هذا العمل الاجرامي البشع، تطالب الحكومة الهندية ان تراعي حقوق المسلمين في بلادها وان تعمل على حمايتهم وتحصينهم ضد اي عمل اجرامي وارهابي يؤدي الى الجديد من سفك الدماء. فالعنف لا يولد الا العنف.

جمعية الاصلاح



جمعية الإصلاح الاجتماعي - تستنكر
مجازر آسام في الهند

مجازر أسام الاخيرة التي ارتكبها الهندوك ضد مسلمي الهند حركت مشاعر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها نصرة لاخوانهم المسلمين هناك وتطبيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وقد أرسل الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يهيب به اتخاذ الخطوات المناسبة لايقاف هذه المجازر هذا نصها:

سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

وردتنا معلومات موثوقة ان المذابح الجماعيه التي تعرض لها المسلمون في ولاية آسام بالهند اسفرت عما لا يقل عن عشرة آلاف قتيل وان المشردين يزيدون عن مائة الف كما احرق الهندوك اكثر من مائة قرية.

نرجو اتخاذ الخطوات التي ترونها مناسبة لايقاف مثل هذه المجازر وارسال المساعدات العاجلة لاخواننا المسلمين هناك.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم لما يحبه و يرضاه والله يحفظكم.

رئيس مجلس ادارة
جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

كما ارسل الاخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى كل من: الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والامين العام للندوة العالمية للشباب المسلم في الرياض والى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والى الشيخ عبدالرحمن آل محمود والشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري في قطر والى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في دبي والبحرين. يهيب بهم العمل على نصره اخوانهم في الدين والعقيدة هذا نصها:

ان المذابح الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند اسفرت عن قتل ونبح اكثر من عشرة آلاف نسمة والقرى التي احرقت تزيد عن مائة قرية والمشردين اكثر من مائة الف مشرد.

هذه المأساة التي يرتكبها الهندوكيون الوثنيون ضد المسلمين تتطلب جهوداً اسلامية جماعية لنصرتهم والوقوف بجانبهم كما تتطلب معالجة عاجلة لمساعدتهم، نأمل بجهودكم الخيرة اتخاذ ما ترونه مناسباً لنصرة اخوانكم في الدين والعقيدة تخفيفاً عنهم ما هم به من البلاء، ونرجو الابراق لحكومة الهند باستنكار هذ المجازر البشعة التي يتعرض لها المسلمون هناك.. وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم والله يحفظكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وأرسل أيضاً الى رؤساء جمعيات الهلال الاحمر في اقطار مجلس التعاون الخليجي برقيات يحثهم فيها على اغاثة اخوتهم المسلمين في الهند وضرورة الاسراع بارسال المساعدات الطبية والغذائية اللازمة هذا نصها:

وردتنا معلومات موثوقة ان المذابح الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند نتج عنه ما لا يقل عن عشرة الاف قتيل.

واكثر من مائة الف من المشردين، نرجو اتخاذ الخطوات العاجلة لاغاثة اخواننا المسلمين هناك وارسال المساعدات الطبية والغذائية اللازمة.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم لما يحبه و يرضاه والله يحفظكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

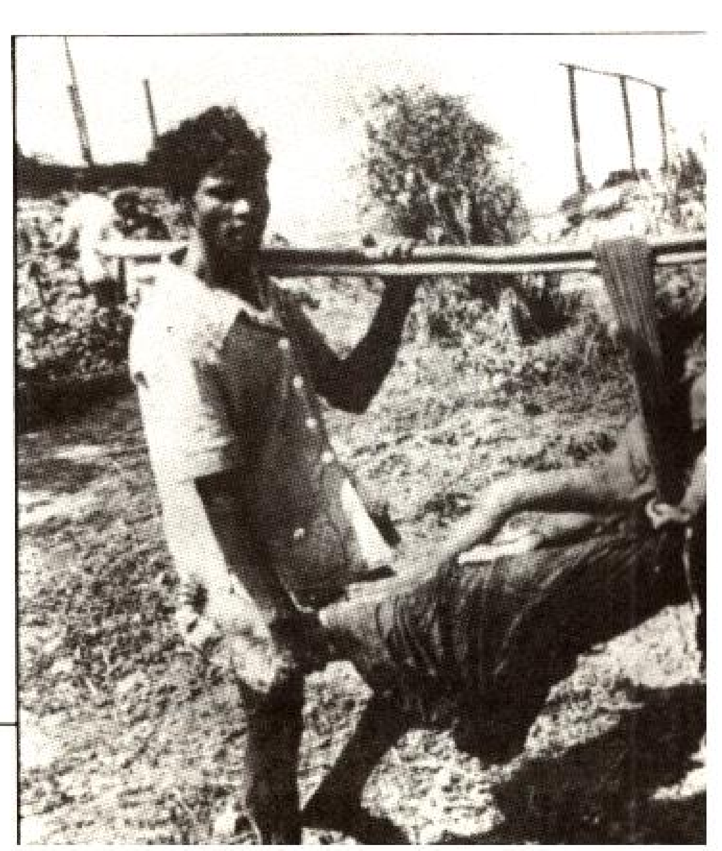
وأرسل الى رؤساء تحرير الصحف اليومية في الكويت رسالة يشرح فيها المعلومات المتوفرة لدى الجمعية عن قتل اكثر من عشرة الاف مسلم وتشريد مائة الف آخرين وهدم مائة قرية وقد ذكر في رسالته ان هذه المأساة الرهيبة تتطلب جهود الجميع بالتغطية الاعلامية والتنديد بالفاعلين والحث على مساعدة المنكوبين وهذا نص الرسالة:

وصلنا معلومات موثوقة ان المذابح الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في ولاية أسام بالهند أسفرت عن قتل ونبح وحرق اكثر من عشرة الاف نسمة وان القرى التي احرقت تزيد عن مائة قرية والمشردين اكثر من مائة الف مشرد من المسلمين.

هذه المأساة الرهيبة التي نكب بها المسلمون في الهند تتطلب جهود الجميع بالتغطية الاعلامية والتنديد بالفاعلين والحث على مساعدة المنكوبين هناك، وقد اتصلت جمعيتنا بجمعيات الهلال الاحمر في اقطار الخليج العربي والجمعيات الخيرية والاجتماعية هناك نطلب منها نجدة المسلمين وارسال المساعدات والاغاثة لهم.

نأمل المشاركة عن طريق صحيفتكم في هذه الجهود الخيرية في سبيل أخوة الاسلام والعقيدة، وفقكم الله لكل خير، وسدد خطاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع



الأمن الغذائي في الكويت هل هو مستعد

نعم.. هذه قضية اقتصادية نود أن نطرحها على صفحات هذه المجلة، فقد باتت مسألة الامن الغذائي في الكويت تتخذ ابعاداً جديدة واهتمامات كبيرة على مستوى الحكومة ومجلس الامة، لأن هذا الامر هو بمثابة بر الامان في حالة حدوث أي أزمة غذائية أو اقتصادية ـ لا قدر الله ـ حيث أن الامن الغذائي سيهيء للدولة الاكتفاء الذاتي ويجعلها قادرة على استمرار الامن الغذائي بدون عقبات في حال حدوث الازمات.. وبهذا الصدد سأستعرض القضية بشكل مبسط من حيث الاهمية حتى يكون لدينا أساس للبناء الغذائي..

أولا: استغلال البحر كمورد غذائي:

دلت البحوث العلمية على وجود (٣٠٠) نوع من الاسماك تقريباً في المياه الكويتية، لا يستعمل المستهلك منها سوى (٢٠) نوعاً فقط، كما ثبت من بعض الاحصائيات أن (٩٥٪) من احتياجات السوق المحلي من الاسماك يساهم فيه الافراد فقط.

هذه الارقام تدعونا للبدأ الفوري بعملية تنمية الثروة السمكية واستغلالها الاستغلال الجيد الذي يعود على الكويت بالخير والفائدة الكبيرة، ويمكن تنمية الثروة السمكية في الكويت من خلال:ـ

- استزراع وتربية الاسماك في أحواض التربية المحمية بحيث يتم اطلاقها إذا كبرت.
- تحديد مواسم لمنع صيد الاسماك خاصة في مواسم وفترات تكاثر الاسماك أسوة بالمخطط الناجح في منع صيد الروبيان في أشهر معينة من السنة.
- توسعة مسامات شباك الصيد حتى لا يتسبب التضييق في صيد الاسماك الصغيرة وبالتالي إهدارها فتكون سبباً في عدم الاستفادة المستقبلية منها.
- تزويد سفن الصيد التابعة لشركة الاسماك الكويتية بمصانع تعليب وتدخين وتجميد الاسماك التي يتم صيدها مباشرة بالاضافة الى مصانع التمليح وبودرة السمك.

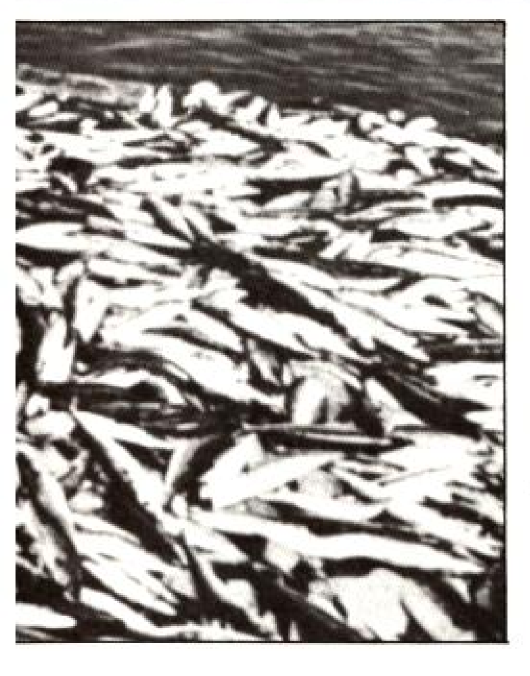
ومن الجدير بالذكر ان مشروع الخطة الخمسية لتنمية الثروة الزراعية في الكويت والتي بدأت في إبريل من السنة ١٩٨١م ـ ١٩٨٢م الى السنة ١٩٨٥م ـ ١٩٨٦م قد شمل مشروع الصناعات السمكية من حيث التعليب والتمليح والتدخين وبودرة السمك، وتقدر تكلفة هذا المشروع (٣) ملايين دينار كويتي، وحددت فترة التنفيذ (٤) سنوات (١٩٨٣ ـ ١٩٨٥)، وتبلغ الطاقة القصوى للانتاج بحوالي (١٣) ألف طن من الاسماك التي خضعت للتدخين أو التعليب أو التمليح أو بودرة السمك.

وكان من أهداف هذا المشروع إنشاء هيئة للتسويق تقوم بالتوزيع والاستلام والتخزين. ونتمنى من هذا الموقع للمشروع النجاح والتنفيذ، كما نتمنى أن لا يكون مثل المشاريع التي أثبتت فشلها وقد دخلت ضمن بعض المخططات الخمسية حيث لم يكتب لها النجاح فتضيع بذلك الاموال هدراً دون فائدة.

وفي الجعبة بعض الاقتراحات لاضافتها على المشروع.. نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار:

١ ـ زيادة عدد سفن الصيد الكويتية من (٢٠٠) سفينة الى (٤٠٠) سفينة بحيث تستغل المياه الاقليمية الخارجية بموجب الاتفاقيات الخارجية حتى يمكن أن توفر أكبر قدر من الاسماك داخلياً وخارجياً.

٢ ـ أن تستمر الحكومة في عمل (الفيوردات) الصناعية أو بما يسمى بالتعرجات الساحلية والتي ظهرت من خلال تنفيذ المشاريع الساحلية سواء في شارع الخليج أو السالمية، ولا شك أن وجود مثل



هذه التعرجات الساحلية (الفيوردات) لها أكبر الاثر في تكاثر الاسماك الامر الذي سيؤمن حقلا لزيادة وحماية الثروة السمكية بطريقة غير مباشرة.

٣ ـ تنظيم صيد الافراد وتحديده حتى تستغل الثروة السمكية الاستغلال الامثل.

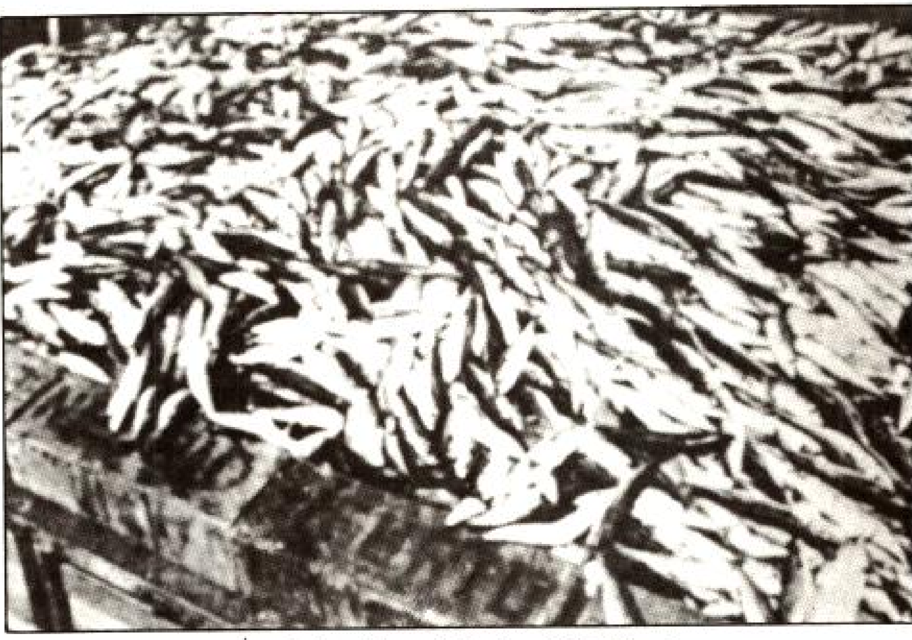
٤ ـ التعاون وفق اعراف قانونية مع صيادي الاسماك الذين يقومون بتزويد السوق بكمية كافية من الاسماك بحيث يحقق ذلك نسبة جيدة من الربح لهم وتزويد شركة الاسماك الكويتية بالكمية المتبقية منها حتى يكون مورد آخر لتصنيع الاسماك للشركة. كما يشمل التعاون تحديد أماكن معينة للصيد وتجاوز أماكن أخرى بما يكفل التوازن.

ثانياً: استغلال الثروة الزراعية:

لقد سجلت مساحة الاراضى المزروعة بالمحاصيل الزراعية من الخضروات

بقلم: عبد الله الخطيب
ماجستير إدارة

للأزمــــات؟



● يستغل ٢٠ نوع من ٢٠٠ نوع من الاسماك في المياه الكويتية.

والاعلاف والفاكهة في عام ١٩٧٩م زيادة قدرها (٥٩٪) عما كانت عليه عام ١٩٧٥م. والزراعة في الكويت لا زالت تعتمد على الطرق التقليدية، أما الزراعة المحمية والزراعة بدون تربة فهي في مساحات محدودة.

وما تواجهه الزراعة في الكويت من العقبات نلخصها بالامور التالية:

● ندرة المياه واختلاف درجة صلاحيتها.
● افتقار التربة الى العناصر الغذائية واحتوائها على نسبة عالية من الاملاح.
● الظروف المناخية الصعبة.

ويمكن التغلب على هذه العقبات بالطرق التالية:

١ ــ القيام بمسح أكبر وأوسع للأراضي لاكتشاف المزيد من الآبار والمياه الجوفية فضلا عن مياه الوفرة والعبدلي والشقايا والتي هي المصدر الوحيد للمياه الجوفية.

٢ ــ متابعة مشروع الاستفادة من مياه شط العرب من خلال الاتفاقية الثنائية بين الكويت والعراق.

٣ ــ معالجة التربة من خلال التسميد والري بالمياه العذبة وعدم ريها بالمياه «الصليبية» المالحة مما سيؤدي الى استصلاح الاراضي الزراعية وتقليل ملوحتها.

٤ ــ الاستفادة من تجارب استراليا بشأن المطر الصناعي وحماية المزروعات بالوسائل التكنولوجية بما يكفل التغلب على الظروف المناخية.

كما يمكن زيادة استغلال مياه المجارى المعالجة بالكيفية الحالية بحيث تشمل المناطق الصحراوية من خلال التحريج، وزيادة المساحة المزروعة من (الجت) لاستغلاله كأعلاف للحيوانات الى جانب الشعير.

كما لا يمكن أن نغفل دور معهد الابحاث العلمية في تطوير الابحاث والدراسات لتنمية الثروة الزراعية والسمكية والحيوانية. إن مقدار الانتاج الحالي للمزارع الكويتية وصل الى نحو (٢ر٣٦٪) فقط بينما يبلغ حجم الفجوة الغذائية نحو (٨ر٨٣٪)، وهذه الفجوة الكبيرة لتدعو الى بذل جهود أكبر بحيث الجهود الفردية للمزارعين الكويتيين فقط هي التي تدير عجلة تنمية الثروة الزراعية، وهذه الجهود بلا شك أنها كبيرة ومثمرة ولكن ينقصها الدعم والاسناد الحكومي لهم لتحقيق المزيد والافضل للثروة الزراعية في الكويت.

ولذلك فنحن نطالب بانشاء مركز للبحوث الزراعية الى جانب معهد الابحاث بحيث يقوم ولو بجهود فردية باجراء مسح الاراضي الصالحة للزراعة بالاساليب العلمية ومعرفة السبل الصحيحة للنهوض بالزراعة في الكويت حتى تصل الى نسبة لا تقل عن (٨٠٪) من حيث إمدادها بالمحاصيل الزراعية للسوق المحلي.

ثالثا: استغلال الثروة الحيوانية:

لا زالت تنمية الثروة الحيوانية في الكويت تعتمد على الجهود الفردية المبعثرة وغير الواعية والتي تعتمد في غالبيتها على الهواية وحب التربية فقط دون الاهتمام بالجدوى الاقتصادية لهذه التربية الحيوانية. والملاحظ أن عدد الاغنام والماعز قد ارتفع عددها من (٩ر١٩٦) ألف رأس في (١٩٧٥م) الى (١ر٥٥٣) الف رأس عام (١٩٧٩م) أي بزيادة نسبتها (٨١٪)، وغالبية هذه الزيادة جاءت لعدد (الماعز) التي ليس لها مردود اقتصادي كبير، بينما الزيادة البسيطة كانت من نصيب (الخراف) التي لها جدوى اقتصادية كبيرة من حيث إمداد المستهلك باللحوم، وهذا ما يفسر سبب ذلك الاستيراد الضخم للاغنام ــ وما يزال ــ عن طريق الشركات من استراليا وتركيا ونيوزيلاندا لسد حاجة السوق المحلي، ❯

وهذا يقودنا الى إعادة النظر في وسائل تنمية الثروة الحيوانية ومنها:

١ ـ محاولة إيجاد مراعي مزروعة بمساعدة الجهات المختصة في هذا الامر بحيث يتركز الاهتمام (بالخراف) كمصدر أساسي للثروة الحيوانية وتحسين سلالاتها.

٢ ـ حماية قطعان الماشية من الامراض والاوبئة وإنشاء مواقع محدودة ودائمة للأطباء البيطريين.

ومن خلال ذلك نستطيع أن نقلل من الاستيراد ولو بنسبة (٥٠٪) بدلا من الاعتماد على الجهود الفردية.

وبالنسبة للأبقار فان عددها قد زاد الى (١٤) ألف رأس ولا يزال الطاعون البقري يمثل الهاجس الكبير لدى المربين، فمكافحة هذا الوباء والاوبئة الاخرى وتحسين السلالات والتهجين بما يظهر السلالة الجيدة التي تستطيع أن تتكيف مع المناخ في الكويت كفيل بتنمية الثروة الحيوانية من حيث أن الابقار تمثل جدوى اقتصادية كبيرة من اللحوم والالبان ومنتجاته.

وكما أن وجود شركتين فقط لمنتجات الالبان غير كاف ولا بد من الدعم الحكومي لانشاء شركات جديدة تساهم في صناعات الالبان وتوفير الحماية الصحية للماشية وتحسين الانتاج بما يكفل سد احتياج الكويت من اللحوم ومنتجات الالبان والسعر بتصنيع الحليب الى البودرة للاكتفاء المحلي دون الاستيراد.

وبالنسبة لدجاج البيض واللحم فقد ارتفع العدد من (٥ر٧) مليون دجاجة الى (١١) مليون دجاجة بين عامي ٧٥ـ٧٩، كما ارتفعت نسبة إنتاج البيض الى (١٨٨٪)، وعلى الرغم من ذلك مع وجود شركتين للدجاج نجد أن السوق المحلي لا يزال يعتمد على استيراد البيض والدجاج المجمد والحي من الخارج.

ويرجع ذلك الى عدة اسباب:

● عدم التمكن الجذري بالقضاء على الامراض والاوبئة التي تفتك بالدجاج وموت أعداد كبيرة منها.

لابد من الدعم الحكومي لإنشاء شركات ألبان كويتية جديدة

● ارتفاع اسعار البيض الكويتى عن البيض المستورد، ولا شك أن العكس هو المطلوب لضمان التسويق للبيض الكويتى وبالتالي زيادة إنتاجه.

● حماية ونظافة حظائر الدجاج من الفئران الناقلة لأمراض الدجاج وهي بذلك تشكل عائقاً من عوائق عدم الاستفادة المثلى من الدجاج.

ويجب في هذا المجال أن تشمل هذه الشركات الدعم الحكومي لتقديم أفضل وأكبر من حيث امداد السوق المحلي بالبيض والدجاج، وتنظيم الجهود الفردية والاشراف عليها والرقابة الحكومية يكفل زيادة الانتاج.

وبالنسبة لتربية الجمال فيجب الاهتمام بها بدرجة كبيرة واعتمادها كمصدر أساسي من مصادر اللحوم، ويجب تنظيم عملية التربية ضمن شركة متخصصة بهذا الشأن بدلا من التركيز على الجهود الفردية، وذلك لان الجمال تمتاز بعدة ميزات منها: تحملها للظروف المناخية في الكويت، وعدم ضرورة وجود مراعي مزروعة لها فهي ترعى في الصحراء كما أن الاعلاف ليست أساسية بالنسبة لها.

لذلك فالجمال تضمن لنا أقل قدر من الانفاق مع عطائها الكبير من اللحم، وتحسين سلالاتها واستعمال الغذاء الجيد لها يزيد من الجدوى الاقتصادية لها وبالتالي إمداد السوق المحلي باللحوم.

وفي نهاية المطاف وجب علينا التنويه بأمور تساهم في توفير الامن الغذائي منها زيادة زراعة النخيل وإدخاله ضمن مصادر الامن الغذائي، واستغلال المساحات الواسعة من صحاري الكويت استغلالا علمياً اقتصادياً بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

كما أن مكافحة الأفات الزراعية والاوبئة الحيوانية والمراقبة الفعلية لمنع تلويث البحر يعتبر من الجهود التي تكفل حماية البيئة الطبيعية والاستفادة من مصادر الثروات الغذائية وبالتالي تحقيق الامن الغذائي للكويت



● ازدياد نسبة الماعز دون الخراف.

للمحامي عبد الحميد الصراف



حول قضية المخدرات ومدى انتشارها في الكويت

س: هل تعتقد ان للمخدرات خطورة على كيان وشباب المجتمع؟

جـ ـ الحقيقة ان خطورة المخدرات كبيرة جدا وخطورتها تكمن في ان هذه السموم تؤدي الى تحطيم درع الدولة وهم شبابها.. والجدير بالذكر ان هناك امبراطوريات زالت وتحطمت بسبب انتشار هذه الآفات بين شبابها واستفحالها فيهم... اذ انها سهلة التداول كما ان تأثيراتها تختلف عما تؤدي اليه الخمر من ايذاء مباشر للآخرين... فضلا عما تؤدي من تدمير في قدرات متعاطيه سواء جسدية او عقلية.

س: ما مدى انتشار هذه المخدرات في الكويت وفي اي فئات الشعب تكثر؟

للاسف الشديد ان هذه الظاهرة اخذت تكثر وتستفحل بين الاحداث وعلى وجه الخصوص الطلبة والطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية... والملاحظ انه لسنوات خلت.. كانت هذه الجرائم مقصورة على غير الكويتيين الا ما ندر لكنها الآن اصبحت معكوسة.. واصبح الكويتيون متهمين بالاكثرية.

س: هل تعتقد ان هناك رؤوسا كبيرة متنفذة وراء تجارة المخدرات؟

جـ: اعتقد ان هناك تجارة رائجة لهذه السموم في الكويت... لكنها لم تصل الى الآن الى حد الاجرام المنظم... بمعنى تحديد رؤوس معينة بذاتها.. لكن لا استبعد ان هناك رؤوساً وراء هذه العملية هم اعداء هذه الامة والذين وجدوا لهم في هذه المخدرات مدخلا سهلا لتحطيم شباب هذا الوطن في سبيل انعاش انفسهم وتجارتهم التي تدر عليهم ارباحا طائلة من ورائها.

س: بصفتك «محامي» ما هي اسباب انتشار المخدرات بين فئة الشباب في الكويت؟

جـ: الحقيقة ان هناك اسباباً متعددة وراء انتشار هذه الظاهرة المشينة وعلى رأس هذه الاسباب هو ضعف الوازع الديني وثانيها توفر المال بين ايدي الناس بكثرة في الكويت وثالثهما عدم وجود رقابة صارمة بالنسبة للداخلين والخارجين من البلاد.. لذا تجد ان كثيرا من قضايا الاتجار بالمخدرات من غير الكويتيين... وهذا ظاهر بشكل واضح.

س: هل العقوبة التي تفرضها الكويت كافية لردع واجتثاث هذه الآفة؟

جـ: الحقيقة لا أؤمن بان تشديد العقوبة يؤدي دائما الى تخفيض معدل الجريمة لان هناك ارتباطاً بين ازدياد الجريمة وضعف الوازع الديني... اذ ان غيبة الرقيب الداخلي والذي يعتبر المانع الاول للجريمة يكمن في ضعف الوازع الديني والتوعية الدينية... وغيبة هذا يؤدي الى زيادة ذاك. وأن العقوبة الحالية لا تكفي لاجتثاث هذه الظاهرة من المجتمع.

س: ذكر بعض النواب بان عدد المدمنين في الطب النفسي بلغ (....) فماذا يعني هذا الرقم؟

جـ: هذا الرقم، ان كان صحيحا فهو يعني ان الخطر داهم، وان البيت والمدرسة فشلا في تأدية اغراضهما الى حد ما وان هذا نتيجة طبيعية للنكسة الدينية التي يعاني منها البيت والمدرسة.

س: ما هو رأيك في مشروع القانون الجديد لمكافحة المخدرات؟

جـ: انا حقيقة لم اطلع عليه لكن نبأ الى علمي ان هناك فقرة خاصة بفرض عقوبة الاعدام على المتاجرين بالمخدرات.. لكن لي ملاحظة وهي.. وللأسف الشديد ان جميع القضايا التي ترد الى المحاكم في الكويت... يسرف رجال المباحث ومحققو وزارة الداخلية في التحقيقات الاولية في اعطاء كل واقعة صفة الاتجار حتى ولو كان هذا للتعاطي فقط! مما يجعل هذا الامر لا يتسم بالدقة لذلك يجب اعطاء ضمانات كافية لمن يحقق معه اذا كان هناك تحقيق في هذه القضايا اسوة بما هو معمول بالدول الاخرى التي فرضت عقوبة الاعدام لهذه الجريمة بحيث يكون المجتمع مرتاح الضمير من فرض هذه العقوبة وايقاعها.. ذلك ان التحقيق في مراحله الاوليه يشكل دعامة رئيسية في تصنيف الواقعة جنحة او جناية مما يريح القضاء من اجراء تحقيق آخر في هذه الجرائم بسبب ما اعتاد عليه جهاز التحقيق في الداخلية والمباحث في اغلب الحالات من اعطاء صفة الاتجار في كثير من الوقائع التي يكثر فيها التعاطي. وانا أؤيد هذه العقوبة.

س: ما هي طرق العلاج بنظرك؟

جـ: انا اعتقد تمام الاعتقاد ان في التوعية والتربية الدينية التي تجعل مبدأ الحلال والحرام احد الاسس الرئيسية في تهذيب العادات الاجتماعية للانسان... بل العلاج الرئيسي ولا ابالغ في ذلك... بالاضافة الى اتخاذ الشدة الصارمة في هذه القضايا عن طريق وضع جهاز متخصص في وزارة الداخلية للتحقيق فيها أسوة بجهاز النيابة العامة فضلا عن التحذير والتنبيه الشديد على خطورة هذه السموم على الفرد والمجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة...

قراءات سريعة

○ اندونيسيا رغم انها اكبر الدول الأسيوية المصدرة للبترول الا انها تدرس طلب قرض من صندوق النقد الدولي قيمته ٦٠٠ مليون دولار لمواجهة العجز في ميزان مدفوعاتها نتيجة اللعبة المفتعلة بتخفيض اسعار البترول!

○ يقال بأن معمر القذافي وجه رسالة الى عرفات لزيارة طرابلس بعد مؤتمر الجزائر من اجل انشاء ما يسمى ب (جبهة الدفاع العربية) لتخلف جبهة الصمود!

* * *

○ العدو الصهيوني قام مؤخرا بتدمير دار المقاصد الاسلامية الخيرية في مدينة القدس المحتلة بينما لا يزال العرب يطبقون سياسة الصمت تجاه ما يجري في المنطقة!

* * *

○ اريبل شارون وجه في مقابلة صحفية مع جريدة ايطالية تهديدا بمهاجمة باكستان وايران وتركيا ودول اسلامية اخرى وهذا مؤشر الى ان اسرائيل بعد ان أسكتت الصوت العربي تريد ايضا اسكات الصوت الاسلامي!

* * *

○ عبد الحليم ابو غزاله وزير دفاع مصر قال: ان جيشا مصريا قويا سيساعد في سحق اي اضطراب او توتر في المنطقة!؟ والسؤال هل تريد اسرائيل وامريكا ان تجعلا من جيش مصر «عصا» في المنطقة!!

* * *

○ مجلة عربية تصدر في باريس ذكرت ان المطران «كابوتشي» من بين المرشحين لرئاسة الحكومة الفلسطينية المؤقتة!!

* * *

○ خوفا من نقل الاساقفة مقراتهم خارج سوريا ألغت السلطات السورية قرارا فرضته مؤخرا على الاساقفة السوريين بشأن حصولهم على اذن مسبق قبل السفر الى الخارج... هذا يتم والاكثرية المسلمة تعاني القهر والظلم والتشريد!!

* * *

• صحيفة نيويورك بوست ذكرت ان سوريا وليبيا تخططان للانسحاب من الجامعة العربية والدخول في حلف مع ايران.

في الهدف

سمسار اليهود

وجاء جيمي كارتر يبحث عن السلام في شرقنا العربي هذا السلام الذي لم يكن ولن يكون ابداً بين اليهود والمسلمين.

وكارتر هذا هو الذي غرر بالقروي الذي حكم مصر جبراً فباعه بكل مكر القساوسة تراماً معطلا فمات المسكين تحت عجلاته فما بكت عليه السماء والارض وما كان من المنظرين.

يأتي كارتر وهو يقرر سلفاً في مذكراته أنه من وحي ايمانه بالانجيل يؤمن يقيناً ان الله يبارك فلسطين وطناً لليهود!!

والله لقد أصبحنا في حيرة من أمرنا مع هذه الأناجيل وكنائسها. فهذه الأناجيل وتلك الكنائس هي التي قررت من قبل ان اليهود متهجمون خبثاء وقتلة لؤماء صلبوا المسيح خسة وغدراً وسمعنا من المؤمنين بهذه الأناجيل الذين يرتادون الكنائس ان المسيح عليه السلام قد شخص اليهود في كلمات ثلاث «اليهود شيطانيون وقتلة وكذابون».

بعد كل هذه الأوصاف والنعوت تنقلب العداوة والبغضاء الى مودة وزلفى حيث أصبح النصراني ولي اليهودي يمكن له في ارض المسلمين ويساعده في سفك دمائهم واخراجهم لا من أرضهم فحسب وإنما من ارض جيرانهم ايضا.

إن كارتر هذا يدعي الايمان بالله وبحقوق الانسان وريح الخطايا تفوح من تحت ثيابه وهو يقوم بجولته الملعونة بأمر اليهود بعد ان قبض الثمن قرضا سيئاً لعله يستطيع ان يوقع أحداً من اولى الأمر فينا في شراكه كما أوقع أخاً لهم من قبل.

لا سلام بين يهود والمسلمين لأن السلام لا يكون عن تراض وتشاور كما يريد كارتر والساذجون من المنسلخين عن دينهم وإنما يكون على شرط واحد لا يتصور «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ولسوء حظ المنسلخين ان اليهود لا يقبلون «الجوييم» في دينهم وإنما يتقربون الى الله بقتلهم. أما النصارى فيقبلون ولكن على نموذج جنوب افريقيا حيث العبيد والسادة فأين المفرح؟

أما أنت يا كارتر فاقرأ قول بينجامين فرانكلين: «إنكم ان لم تبعدوا اليهود نهائياً فسوف يلعنكم ابناؤكم وأحفادكم في قبوركم»

وعليكم من اللعنات عند الله مزيد.

ابن بطوطة

• الشيخ شخبوط في افتتاح كنيسة!!

ذكرت جريدة كويت تايمز الصادرة بتاريخ ٢٧ فبراير الماضي خبرا مفاده انه ولاول مرة يستطيع اي شخص ان يتذكر هنا (ابو ظبي) بان عضوا من الاسرة الحاكمة اشترك شخصيا في طقوس لكنيسة روما الكاثوليكية في ذكرى افتتاح كاتدرائية كاثوليكية. ولقد اقيمت هذه المناسبة بحضور مندوب خاص عن البابا وهو الكاردينال «انفيلو روسي» كما حضرها الدبلوماسيون الكاثوليك الاجانب وجماعة من الكاثوليك العرب من الاردن وسوريا وفلسطين وكذلك وفود من الهند وباكستان والفيلبين **وكان الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان الحاكم السابق ل (ابو ظبي والعين) وهو شقيق رئيس دولة الامارات الحالي قد دخل فناء بناية «سانت جوزيف» الكاتدرائية الجديدة، عند بدء طقوس الاحتفال.**

حيث القيت التلاوات باللغة العربية والانكليزية من قبل القساوسة العرب والايطاليين. والجدير بالذكر ان قيمة بناء الكاتدرائية بلغ ٢٥ مليون درهم (٦٫٥ مليون دولار) وقد تبرع بالارض الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. كما التقى مندوب البابا بنائب حاكم «ابو ظبي» والقائد الاعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد وقدم له رسالة خاصة من البابا لكن فحوى الرسالة لم يعرف عنه شيء كما ورد في نشرات الصحف الا ان الدبلوماسيين في «ابو ظبي» يعتقدون بأن مضمون الرسالة يتعلق بامكانية انشاء علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان والامارات العربية المتحدة!

• أيـن المـؤسـسـات الخيرية الاسلامية؟

الصليبية والصهيونية التي فتكت بالآلاف من المسلمين في لبنان تحاول الآن العمل على تنصير ابناء هؤلاء القتلى من المسلمين تحت ستار خادع من اعمال الخير والانسانية وكدليل على ما نقول ذكرت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان جاكلين وهي سيدة بلجيكية في الخمسين من عمرها واحدة من رؤساء العائلات الآخرين في قرية الاطفال سفاري قد اصبحت اما لثمانية عشر طفلا ليسوا ابناءها ولكنهم من اليتامى المسلمين والمسيحيين وقد اصبحوا بفضل وجودهم معا اشقاء كما انهم يطلقون على جاكلين اسم «ماما» وفي وقت الغداء يردد الاطفال «ايها الاب العظيم... انت يا من تحبنا جميعا انت يا من تغفر لنا.. اسمح لنا ان نحب بعضنا البعض وان نتبادل التسامح»!!

اننا نطالب قادة المسلمين والمؤسسات الخيرية الاسلامية ان تضع بسرعة الخطط العملية الكفيلة لانقاذ اطفال المسلمين قبل ان يقعوا في شراك الصهيونية والصليبية... اللهم قد بلغنا... اللهم فاشهد.



• سـوهـارتـو... دعـوة مشبوهة!

الدعوة المشبوهة التي قامت الصهيونية والصليبية والشيوعية بتثبيتها في اذهان بعض المسلمين والتي تقضي بضرورة فصل الدين عن الدولة لضمان التقدم والازدهار. هذه الدعوة نادى بها مؤخرا سوهارتو رئيس اندونيسيا فقد اوضح في خطاب سياسي امام المؤتمر القومي ان هدفه الرئيسي هو ضمان ذكر صريح في السياسية الوطنية بأن تكون عقيدة «البانكاسيلا» العقيدة الوحيدة لكل المنظمات السياسية بما في ذلك حزب التنمية المتحد الاسلامي المعارض الرئيسي!

وطلب صراحة من الهيئة العليا لوضع السياسة في بلاده اضفاء الصفة الرسمية على الفصل بين الدين والسياسة!!

رأي اسلامي

الاسلام والقانون الكنسي الجديد

البابا الحالي يوحنا بولس الثاني وقع مؤخرا بيده النص الجديد للقانون الكنسي أو التشريع الرسمي لحياة المسيحيين الكاثوليك في شتى بقاع الارض، وسوف يدخل القانون حيز التنفيذ ابتداء من مطلع نوفمبر المقبل

يبيح القانون الجديد الغاء الزواج بين شخصين من الديانة المسيحية الكاثوليكية، اذا تبين الخلل العقلي لاحد الزوجين، واذا ثبت عدم نضج احدهما لتحمل مسؤوليات وتبعات الزواج. واذا تكرست عوامل نفسية لدى احد الزوجين، وتسببت في استحالة الوفاق بينهما. واذا اخفى احدهما لحظة الزواج خطأ مقصوداً مثل عادة السكر أو استعمال العنف بحق الزوجة وغير ذلك.. وهنا لا بد من القول ان مجالات التفسير عديدة وشاملة وهي تدل على اباحة الطلاق بشكل غير مباشر كما نص القانون الجديد على منع الزواج بين اثنين من رابطة الدم الواحدة، ومن الدرجة الاولى فقط اي ابن أو بنت العم مباشرة وكذلك الخال وليس ما دونهما في هذا الاطار، وهذا امر جديد في حياة المسيحيين. كما يجوز من الآن فصاعداً للارمل الزواج من شقيقة زوجته المتوفاة.

القانون الكنسي الجديد يعد نقطة تحول هامة في تاريخ الفاتيكان ولا ندري حتى الان ما ردود الفعل عند المسيحيين على هذه التحولات الجديدة التي بلا شك تلبي رغبات الكثيرين منهم ممن كانوا يعدون في نظر الكنيسة عصاة لا يستحقون الرحمة والمغفرة! لانهم طلقوا أو تزوجوا أو لمجرد مخالفة بسيطة للكنيسة.

كلمة نود أن نقولها في هذا الموضوع ان النصارى الممثلين في الكنيسة كانوا يأخذون على الديانة الاسلامية بعض الامور مثل اباحة الطلاق وتعدد الزوجات وصلة الدم والارث وغيرها فجاء القانون الجديد ليوافق رأي الاسلام في كثير من الامور الحياتية فهل يدرك البابا وتدرك الكنيسة و يدرك النصارى كافة السر والعظمة في الاسلام المتمثل بذلك التناسق العجيب بين احكام الاسلام والفطرة البشرية وأن لا حل لمشكلات العصر بمختلف انواعها وجوانبها الا بتطبيق قوانين الاسلام وصدق الله العظيم!

«وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

• الجزائر وليبيا

يبدو ان الجزائر بدأت تنحو منحى جديدا في اعقاب المصالحة المغربية ـ الجزائرية فقد جمدت عضويتها في جبهة الصمود والتصدي وبدأت تبتعد شيئا فشيئا عن ليبيا بدليل ان جبهة التحرير الوطنية الجزائرية وهي الحزب الحاكم الوحيد في الجزائر تغيبت عن المشاركة فيما يسمى بمؤتمر الشعب العربي الذي انعقد في ليبيا في الفترة ما بين ١ ـ ٥ فبراير الماضي وكانت جبهة التحرير الوطني الجزائرية تحضر هذه المؤتمرات التي تنظمها ليبيا كل سنة. كما ان الشاذلي بن جديد ابدى مؤخرا استياءه الشديد من القذافي دون ان يذكره بالاسم مؤكدا ان الجزائر لا تؤمن بتصدير الثورات ولا تسمح لاحد ان يعطيها دروسا في النضال!!

• ابـادة نـصـف مـلـيـون مسلم كمبودي؟!

اعلنت الحكومة الكمبودية مؤخرا ان النظام الكمبودي السابق قتل حوالي نصف مليون مسلم كمبودي في الفترة من ابريل ١٩٧٥ ـ حتى يناير ١٩٧٩م، وذكرت وكالة الانباء الكمبودية الرسمية ان عدد المسلمين الكمبوديين كان يبلغ حوالي سبعمائة الف شخص.

والحقيقة ان ما جرى في كمبوديا للمسلمين يجري الآن في تايلاند والفيلبين والهند وغيرها دون ان تتخذ الدول الاسلامية اجراءات فعالة حازمة لايقاف هذه المذابح الجماعية البشعة وكان آخرها المذبحة التي ارتكبها الهندوس ضد المسلمين في ولاية آسام الهندية... ان المطلوب اليوم من حكومات المسلمين ان تطبق قول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».



تاريخ الحقد الهندوكي

■ صورة لمذبحة:
حقد دفين
ضد المسلمين

بقلم:
ريحان رضواني

■ الهندوك يقولون: كل من يقطن على ارض الهند عليه ان يعتنق الهندوكية!

في ولاية آسام التي تقع في شمال شرقي الهند حدثت مذبحة رهيبة ضد المسلمين انتهت الدورة الاولى منها بقتل اكثر من ثلاثة آلاف مسلم وتشريد مئات الالوف منهم. وهذا هو الفصل الجديد من فصول المسرحية الدامية التي بدأت منذ اكثر من ثلاثين سنة في ربوع الهند المختلفة لتصفية المسلمين جسدياً وانتهاك أعراضهم والاعتداء على نفوسهم وممتلكاتهم. والهند دولة ظلت فيها سلطة المسلمين اكثر من ثمانية قرون حتى سلب الانجليز الحكم من المسلمين وسلموه للهنادك خلال فترة امتدت ١٥٠ سنة ولم تحصل الهند على الاستقلال الا على جثث المسلمين وأشلائهم، ففي عام ١٩٤٧ جاء قرار التقسيم حسب الخريطة المعدة من قبل الانجليز والزعماء الهنادك الكبار وانشئت دولة باكستان في مناطق وولايات ذات نوازع اقليمية وترابط جغرافي هزيل حتى يسهل ضربها وتقسيمها من جديد، وبقيت ولايات عديدة ذات أغلبية مسلمة مع الهند كما بقي عدد من المسلمين لا يقل عن نصف عدد سكان باكستان وبنغلاديش كرهائن في الهند ليقتلوا و يشردوا و يواجهوا أسوأ انواع التعذيب والتنكيل.

وبدأت المسرحية الدامية منذ أول يوم من ايام الاستقلال حيث قتل مئات الالوف من المسلمين في عاصمة الهند دلهي وولاية السيخ «بنجاب» المجاورة لدلهي حتى خلت الاخيرة من وجود المسلمين نهائياً اللهم الا المساجد التي بقيت مرابط للثيران أو مزابل للقمامات والنساء المسلمات اللائي اجبرن على البقاء في بيوت السيخ والهنادك أمرن بترك الاسلام. وحدث اكبر مذبحة في التاريخ وزعماء حرب الاستقلال: غاندي، ونهرو ونبيل **وأبو الكلام وحفظ الرحمن وحسين احمد** من أعضاء حزب المؤتمر الوطني ينظرون بأم اعينهم أول حصائد الزرع الذي زرعه الانجليز وسقاه الزعماء الهنادك في فترة تدريب الهنادك للحكم منذ عام ١٩٢٠ الى ١٩٤٧ وأما الزعماء المسلمون المشاركون في حزب المؤتمر وغيرهم فما نالوا من حرب الاستقلال التي شاركوا فيها الا «خفي حنين».

وبسبب الوحشية التي مارسها الهنادك ضد المسلمين والهمجية التي اذهلت كل مرضع ووضعت فيها كل ذات حمل حملها اضطر بعض الآباء والامهات الى ترك اطفالهم الصغار وقت الهروب الى باكستان قائلين: اذا نجونا من هذا العذاب فلسوف ننجب آخرين!! وبعد هذه البداية الأليمة استمرت الفصول الدامية ضد المسلمين والتي لا يحصى عدد ضحاياها الا الله وسط صمت غريب في كافة الدول والبلاد الاسلامية ومن منا لا يذكر أيام ذبح المسلمين واحراقهم في الهند في كل من مدن: راوركيلا، ووجبلفور، ورانشي، وأحمد آباد، ومراد آباد، وآله آباد، وجمشيرفور، وبيهار شريف، وعلى كراه، وآسام اخيراً لا آخراً والله وحده يعلم الى متى تبقى هذه السلسلة على مرأى ومسمع ألف مليون مسلم في العالم في نفس الوقت الذي تتمتع الهند بالدعم الاقتصادي المستمر والصداقة الطيبة مع كافة الدول الاسلامية والعربية.

حدث ما حدث في ولاية آسام لضرب المهاجرين البنغاليين من المسلمين الذين سكنوا

■ المسلمون الفارون من المذابح: اذا نجونا من العذاب فلسوف ننجب آخرين!!

في المنطقة منذ العشرينات من هذا القرن وجاء قسم منهم أثناء انفصال بنغلاديش عن باكستان وفي ظروف قاسية وعدد المسلمين منهم لا يقل عن خمسة ملايين نسمة وتم تنفيذ المخطط الاجرامي لذبح ثلاثة آلاف منهم وتشريد الباقي وفق خطة مدروسة كما اعترفت بذلك الصحف الهندية نفسها وشاهد العالم كله أبشع مناظر للقتل والتعذيب على شاشات التلفزيون.

• • •

منطق الهندوك: الزعماء الهندوك وخاصة الذين يباشرون العمل بواسطة جماعاتهم لقتل المسلمين واحراقهم يقولون وبكل صراحة:

ـ ان المسلمين جاءوا الى ارض الهند كغزاة مستعمرين فعليهم ان يذوقوا وبال امرهم.

ـ المسلمون قد اخذوا حقهم بانشاء دولة باكستان فليس لهم حق البقاء في ارض الهند.

ـ الهند لها ديانة قديمة فكل من يقطن ارض الهند عليه ان يعتنق الديانة الهندوكية وينسى ملامح الحضارة الاسلامية والا فليرتحل أو يقتل!!

وقد جاء على لسان بعض الصحفيين الهندوك البارزين: «ان الهدف الاساسي من اقامة المذابح ضد المسلمين هو تأديبهم وتعليمهم ليعرفوا المشي خاضعي أعناقهم مطأطئي رؤسهم في أرض الهند»!!

موقف الحكومة الهندية: الحكومة الهندية هي المسؤولة أولا واخيراً عن كل ما يجري هناك من مذابح واحداث القتل والتعذيب لأن الاحداث دائماً تتم بمشاركة الشرطة الفعلية ولولا الشرطة وأجهزة الحكم الحاقدة على المسلمين لما استطاع الهندوك الاعتداء عليهم ومما يزيد الحقد ضد المسلمين ما يلي:

ـ كتب المقررات الدراسية في مدارس الهند الرسمية تبث السموم في الجيل الناشىء من الهنادك لانها تقدم أسوأ صورة للمسلمين الذين حكموا الهند في الماضي.

ـ الحكومة الهندية متعمدة في ابعاد المسلمين عن المناصب القيادية واجهزة الشرطة والجيش حيث اعدت جهاز الشرطة الموكل باقامة الامن صافياً أو خالياً من المسلمين فيقتل في كل اضطراب طائفي اكبر عدد من المسلمين على ايدي الشرطة.

ـ الجماعات الهندوكية التي تخطط لضرب المسلمين لها حرية كاملة حتى للتدريبات شبه العسكرية في الحدائق العامة وأوساط الجامعة في حين تتهم الحكومة نفسها الجماعات الاسلامية بانها تأخذ أموال النفط وتستخدمها في نشر الاسلام حتى وزارة الداخلية الهندية في تقريرها الاخير تحرض الحكومات المحلية ضد المسلمين وتذكر اسماء بعض الجماعات الدينية العاملة في الهند وتتهمها بنشر الطائفية.

أما المسلمون انفسهم في الهند: فرغم انهم يبلغون مائة مليون نسمة الا أن علماءهم يعيشون في ترف ادبي أو زهد انعزالي والزعماء السياسيون يجرون وراء المناصب بدون ان تحرك فيهم الاحداث ساكنا كانهم يعيشون في واد والذين يذبحون في واد اخر وقد بلغ الامر ببعض المتملقين والعملاء الوقحين منهم الى حد انهم أعلنوا في نفس يوم مذبحة آسام ما يلي:

■ «نحن نشكر الحكومة الهندية المتمثلة في كل من رئيسة الوزراء ووزير الداخلية والمسؤولين الاخرين لانهم حققوا مطالبنا باتخاذ الاجراءات الصارمة للقضاء على الطائفية وان الحكومة الهندية لها سمعة طيبة ولحزب المؤتمر الوطني تاريخ مجيد لذلك نحن لسنا في حاجة الى التحرك لانقاذ الملة والوطن»

هذا هو واقع مأساة المسلمين في الهند وكم تنتظرهم من المذابح الدموية في الولايات الأخرى غير «آسام» فهل هناك من يقف في عون اخيه المسلم؟ وهل تتخذ الدول الاسلامية والعربية التي تهددها رئيسة وزراء الهند بكشف ما يجري فيها وتمنعها حتى عن مجرد ابداء التألم والاسف اذ تعتبر ذلك تدخلا سافراً في شئونها الداخلية فهل تقوم هذه الدول باعادة النظر في المعونات المالية الهائلة التي تقدمها للهند والعمل على تقليل عدد الهنادك في الخليج ووقف انبوب النفط الذي يتدفق بسخاء لحرق اخواننا المسلمين هناك وايقاف المساهمات في المخططات الاستثمارية التي لا تتم الا بعون دول الخليج.

اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

■ المسلمون خرجوا من حرب الاستقلال بخفي حنين



على طريق "التسوية"

هل مازالت منظمة التحرير هي "الممثل الوحيد"؟

بقلم جمال الراشد

بعد اختتام أعمال الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في الفترة ما بين ١٤ و ٢٢ فبراير ١٩٨٣ والتي استطاعت ان تبقى على تماسك المنظمة بعد الزلزال العنيف الذي أصابها في لبنان ووسط العواصف الهوجاء التي تهب عليها من قريب ومن بعيد... أعلنت المنظمة عن تمسكها باستقلالية القرار الفلسطيني. فهل بقي القرار الفلسطيني مستقلا؟ واذا كان كذلك. فما هو هذا القرار؟ هل قررت منظمة التحرير ان تخوض معركة «الحل السلمي» وترفع غصن الزيتون؟ أم انها ما تزال تتمسك بالبندقية والكفاح المسلح لتحرير فلسطين؟

في الحقيقة. نحن لا نحاول التبكيت ولا التنكيت. ذلك اننا نعيش المأساة تماماً كما يعيشها الذين خرجوا من بيروت. أولئك الذين حاولوا بكل ما أوتوا من فكر ومن عزيمة أن **يصنعوا شيئاً من أجل فلسطين وقضية فلسطين وذلك بتحريك هذه الامة من رقدتها فلم تتحرك، فاتجهوا الى الضمير العالمي لعله يتحرك لنجدتهم، فتحرك الضمير العالمي لكن للاجهاز عليهم، فعادوا الى هذه الامة يستصرخونها** النخوة فأصمت آذانهم اصوات نشاذ تقول: «اعترفوا باسرائيل!!» واصوات اكثر نشاذاً تقول لهم: «قاتلوا حتى الموت» وهذه الاصوات هي نفسها التي عملت وتعمل لابادتهم والتجارة بهم وبقضيتهم!

فما العمل؟ وزير الدفاع الاسرائيلي السابق «أرييل شارون» الذي أصبح وزيراً للمناطق المحتلة يكرر ما سبق أن قاله دائماً من أن الضفة الشرقية هي وطن الفلسطينيين ويضيف: «ان الضفة الغربية ليست في حاجة الى ضم. لانها أرض اسرائيل» ولقد سبق لبيغن وشارون ان اعلنا في أكثر من مناسبة ولدى زيارتهما لواشنطن ونيويورك باحتلال الاردن خلال ٢٤ ساعة وفرض السلام الذي يريدانه وهو ضم الاردن الى اسرائيل واعطاء الضفة الشرقية لتكون «وطنا بديلا» للفلسطينيين وهذه. كما يقول بيغن: «أسرع طريقة لتنفيذ السلام!».

ولعل الملك حسين الذي هو أكثر الناس تأثرا بمثل هذا السلام تحرك بسرعة في اتجاه واشنطن يطلب منها النجدة ثم عاد بمجموعة من الوعود بأن تعمل واشنطن على ايقاف بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية عندما تعلن الاردن عن استعدادها للتفاوض مع اسرائيل بوفد يضم فلسطينيين من خارج منظمة التحرير الفلسطينية وعندئذ «تضمن» أمريكا عودة «معظم» الضفة والقطاع الى الاردن بحيث يكون للفلسطينيين حكم ذاتي في اطار الدولة الاردنية.

وهذا يعني تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية واسقاط قيام دولة فلسطينية مستقلة من الحساب... وعلى هذا الطريق قام «الياس فريج» رئيس بلدية بيت لحم بزيارة القاهرة -التي يقوم بينها وبين الاردن تنسيق مستمر- واجتمع مع عدد من المسئولين المصريين من بينهم وزير الخارجية كمال حسن علي حيث سلمه وثيقة موقعة من ٢٠٠ شخصية فلسطينية بالأرض المحتلة بينها حكمت المصري احد الوزراء السابقين في الاردن ومن زعماء نابلس. ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق. وطالبت هذه الشخصيات بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. والاعتراف المتبادل والمتزامن مع اسرائيل وقبول النقاط الايجابية في مشروع ريغان. واجراء مفاوضات مع اسرائيل على أساس أن منظمة التحرير الفلسطينية هي «الممثل الشرعي وليس الوحيد!»

ولعل هذه الهواجس كانت تدور في عقول قادة منظمة التحرير الفلسطينية وهم يقررون -في مؤتمر الجزائر- «دعم وتوحيد النضال السياسي لأهلنا في الأرض المحتلة» وبهذا الصدد نذكر حديثاً لرشاد الشوا في عمان عام ١٩٦٩ مع احد قادة المقاومة قال فيه: «قاتلوا انتم كثوار ودعونا نحن كسيلسيين ان نحاول الحصول على شيء بالتفاوض. فان حصلنا على شيء فهو لنا ولكم وللقضية ككل وان لم نحصل على شيء فلا علاقة لكم بنا. فقط. لا تتهمونا بالخيانة» فهل هذا هو المنطق الذي اقتنعت به منظمة التحرير الفلسطينية بعد مرور اربعة عشر عاماً على هذا الكلام؟

ولقد كان من المقرر ان يعود الملك حسين الى واشنطن مع مطلع شهر مارس الحالي ولكن يبدو أنه قد أجل هذه الزيارة الى نهاية هذا الشهر لحين الاجتماع مع ياسر عرفات ومعرفة رأيه.

بعد المؤتمر الفلسطيني في الجزائر. ولعل ريغان -كما نشرت ذلك مجلة التايمز



- عرفات: قيادة السفينة في بحر متلاطم

- عرفات: القرار الفلسطيني المستقل والوحدة الوطنية.

الامريكية ـ وعد الملك حسين أيضاً بتزويد الاردن بصفقة اسلحة تبلغ قيمتها بليوني دولار وتتضمن طائرات اف ـ ١٦ وصواريخ «هوك» اذا اعلن عن استعداده للدخول في مفاوضات مع اسرائيل. بل وأكثر من ذلك فقد تسربت أنباء مفادها ان امريكا على استعداد لاعتبار الاردن قاعدة لقوات التدخل السريع وتجهيز فرقتين اردنيتين بأحدث الاسلحة للتدخل في الخليج اذا اقتضى الامر!

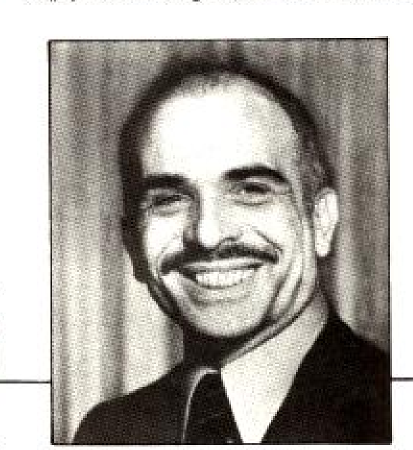
ومثل هذا الكلام ماذا يعني؟

١ ـ طمأنة الملك حسين الذي يتخوف من هجوم اسرائيلي.

٢ ـ التلميح لاسرائيل انها لن تكون القاعدة الامريكية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط اذا استمرت في الخروج عن الاستراتيجية الامريكية.

٣ ـ طمأنة دول الخليج من الخطر الايراني وتشجيعهم لدعم خطوات الملك حسين.

ولعل الملك حسين لو اطمأن بان اسرائيل ستنسحب من الضفة والقطاع لدخل المفاوضات معها غير عابىء بشيء ولكنه يخشى ان يفعل ما فعله السادات مع العرب ومنظمة التحرير ثم لا يحصل من اسرائيل على شيء. تقول صحيفة «وول ستريت جورنال» بهذا الصدد: «يمكن للزائر لمكتب الملك حسين ان يرى صورة جده الشريف حسين الذي ازيح عن العرش بسبب رفضه التفريط بفلسطين لليهود. وفي جانب آخر يمكن أن يرى صورة جده الملك عبد الله الذي قتله الفلسطينيون عام ١٩٥١ لانه حاول ان يعقد صلحاً مع اسرائيل» ولذلك يمكن تلخيص الاطار الذي يمكن أن يتحرك فيه الملك حسين في اللاءات التالية: (لا تثر الاسرائيليين حتى لا يحتلوا الاردن، ولا تخاصم الدول العربية النفطية التي تقدم مساعدات مهمة وضرورية للاقتصاد الاردني، ولا تجر الموقف الى خلافات حساسة مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تحظى بدعم ٧٠٪ من السكان في الاردن والضفة، ولا تعتمد كثيراً على مساعدات الولايات المتحدة التي اثبتت في بعض الاوقات انها لا تتصرف كما هو مطلوب منها) وسنرى كيف يمكن للملك الاردني ان يتحرك وسط هذه اللاءات الاربعة.



ـ الملك حسين: المحرك وسط اللاءات الاربعه

ومن جهة أخرى فان الولايات المتحدة الامريكية تضغط على اسرائيل للانسحاب من لبنان للتفرغ بعد ذلك لحل المشكلة الفلسطينية وحتى تطمئن الاطراف المعنية وتدخل المفاوضات. ولعل ريغان يريد أن يحقق نصراً ما لسياسته قبل خوض معركة الانتخابات المقبلة سواء بتحقيق «السلام» في الشرق الاوسط أو بتحقيق «اتفاق ما» مع الروس. ومحاولات مؤتمر قمة فاس هي توجيه انظار ريغان الى الشرق الاوسط. ولعل ريغان أميل الى هذا الراي ولذلك يسأل ريغان على لسان مندوبيه الى اسرائيل: هل تريدون السلام أم الارض؟

ويتلمس الامريكيون مساعدة من حزب العمل المعارض ولكن رئيس الكيان اليهودي «اسحق نافون» وهو من حزب العمل اثبت اثناء زيارته لواشنطن انه ليس أفضل من حزب الليكود الحاكم وذلك حين أعلن عن لاءاته الخمسة وهي:

- لا لغير القدس عاصمة لاسرائيل الموحدة.
- لا للعودة الى حدود ١٩٦٧.
- لا لدولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.
- لا للمفاوضات مع منظمة التحرير.
- لا لغير معاهدة سلام مع لبنان على غرار ما حدث مع مصر.

واذا كان هذا هو موقف «المعتدلين» من حزب العمل المعارض، فما هو موقف «المتطرفين» من حزب الليكود الحاكم؟ ان مجرد ذكر اسم الفلسطينيين عند بيغن وشارون يثير فيهما القشعريرة فكيف اذا طلب منهما ان يجلسا مع الفلسطينيين وان يعطياهم جزءاً من وطنهم؟!

في تصريح لوزير خارجية أمريكا جورج شولتز، جاء ان على الاردن ان يكون حذراً جداً، وقال: في مبادرة ريغان لا شيء يمنع أن يعيش الفلسطيني واليهودي معاً، وكأنه يقول ان المستوطنات عملية مقبولة! واذا كان بيغن لا يريد أن يخرج من الضفة الغربية ويعتبرها ارض اسرائيل فعلى أي اساس تجري المفاوضات؟

هل تجرى على اساس اتفاقيات كامب ديفيد التي تنص على اعطاء السكان في الضفة الغربية والقطاع حكماً ادارياً ذاتياً لمدة خمس سنوات، وهذا الحكم للسكان وليس للأرض باعتبار الارض لاسرائيل التي تكون مسئولة عن الماء والكهرباء والاقتصاد والدفاع فهل يريد ريغان أن يضم الاردن الى اتفاقيات كامب ديفيد؟

هناك أمر لا بد من اعطائه الاهمية المطلوبة وهو ان الامريكيين ومنهم ريغان (المتدين) بروتستانت أي يؤمنون بالتوراه (العهد القديم) الذي هو كتاب اليهود المقدس ولذلك فالامريكيون يعتقدون ان الاسرائيليين على حق حين يزعمون ان فلسطين هي ارض اسرائيل، وان الفلسطينيين غرباء عنها! ثم ان امريكا من مصلحتها ان يبقى الوطن العربي والاسلامي ممزقاً واسرائيل تعمل على ذلك فلا بد ان تجد الدعم من امريكا. ثم ان المسيطرين في امريكا يهود. والزنوج ـ كما يقول اردني مطلع ـ قوة جبارة في امريكا ولكنهم في خدمة اليهود! ثم ان الجالية العربية المتجنسة في امريكا ومعظمها من رجال الاعمال الذين فقدوا الحس القومي الموجود عند اليهود فغيروا الاسماء العربية الى اسماء «امريكية» والامثلة على ذلك كثيرة منها ان (ابو الهوا) غير اسمه الى (هاور)!

وسط هذا الخضم المتلاطم يريد ياسر عرفات ان يجعل من القدس عاصمة للدولة الفلسطينية التي تتحد كونفدراليا مع الاردن ودون ان يعترف باسرائيل ويريد عرب امريكا بعد ذلك بالضغط على اسرائيل لتقبل التفاوض مع الاردن ويريد عرب روسيا من ياسر عرفات ان يتحالف مع القوى «الاشتراكية والتقدمية» ضد القوى «الامبريالية والرجعية» وكل من القوتين العظميين تريد لاسرائيل ان تبقى لان في بقائها تمزيقاً للعرب والمسلمين وخضوعاً لهم لاحدى القوتين أو كلتيهما. والعرب والمسلمون في غيهم سادرون.

ونحن نقول: ان ما يجرى على الساحة بعيد كل البعد عن تطلعات هذه الامة التي طال صبرها وطال انتظارها وعذابها وباعتبار ان كل مسلم (راع ومسئول عن رعيته) فالمطلوب مراجعة عامة شاملة للتعرف على اسباب التردي الذي نحن فيه، ولا يعفين احد نفسه من المسئولية ويلقيها على سواه. المهم أن نتدارك الامر وان ننقذ انفسنا وديارنا وشرقنا من الدمار. ولا بد قبل كل شيء ان نتعرف على هويتنا. من نحن؟ هل نحن أصلاء أم اتباع؟ ما هي عقيدتنا؟ هل هي من السماء أم من الشرق والغرب؟ ما مدى ايماننا بهذه العقيدة وتطبيقنا لها؟ ان اجبنا على هذه الاسئلة نكون قد خطونا الخطوة الاولى في طريق العزة والكرامة والنصر والا فسنظل مغمضي العينين ـ كثور الساقية ـ وغيرنا يستلم سعيداً نتاج دوراننا!!

ـ كيف يمكن للملك حسين ان يتحرك وسط لاءات أربع؟

ـ النميرى يقول: إن الفساد يبتلع أكثر من ٥٠٪ من موازنة الدولة.

ـ المعاناة المتصاعدة في السودان وصلت حد الدواء!

ـ ما تأخذه أيدى الفاسدين في عام يزيد عن ديون السودان بأكثر من ٤٠٪

السودان

يستقبل الولايــة الثالثة لرئيسه

في عددها الصادر يوم الاحد، السابع من جمادى الاولى سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/٢٠م. أجرت صحيفة الشرق الاوسط حديثاً مطولا مع الرئيس السوداني جعفر محمد نميرى. تحدث فيه عن جوانب مختلفة تتصل بالاوضاع الداخلية لبلاده وتصوراته حول القضايا التي تشغل الساحة العربية الآن.

ولم يكن جديداً أن ينوه النميري بنصيحته حول المصالحة غير المشروطة مع مصر. أو الدعوة الصريحة الى الاعتراف باسرائيل ولا نصائحه المسداة حول عدم جدوى الحرب مع اسرائيل وأن الحوار وحده هو الذي يمكن أن يحقق الآمال العربية في فلسطين ـ ولا نقول الاسلامية ـ كما ولم يكن غريباً أن يحلل النميرى أوضاع بلاده الداخلية وفقاً لمقاييسه ورؤاه المرفودة بتجربة طويلة في الحكم. ولكن الذي استوقفنا صور التعليل والتحليل لما يدور في بلاده، وتفسيره له.

حجم ديون السودان:

وقد تطرق النميرى الى حجم ديون السودان، ونفى ما يشاع عن أنها سبعة بلايين. والرقم الذي حدده لها هو سبعمائة مليون دولار مع تنويهه بصعوبة الحصر للديون في العموم! ولا يعنينا هنا صدق هذا الرقم أو ذاك. ولو نفى النميرى ديون بلاده جملة وتفصيلا، لما وسعنا الا التأمين على قوله، فهو رأس البلاد والمسئول الاول فيها. وجدير برأس المسئولية أن يكون الاخبر والاعلم بدقائق وتفاصيل ما يدور في حوزته.

غير أن القضية ليست حجم الديون بقدر ما أنها حجم المعاناة المتصاعدة والتي قرر النميرى وجودها وان حاول تبريرها بشتى المعاذير. هذه المعاناة التي لم تستثن من لظاها الا تلك القلة المتخمة والتي يزداد سمنها كلما ازداد هزال العامة. وحتى إن تلاشت ديون السودان ووصلت الصفر أو ما دونه. فان هناك معاناة مستفحلة تعدت خطوط الكماليات الى الحاجيات والضروريات. ووصلت حد انعدام الدواء الاساس لمن لا يستطيع استغناء عنه كمرضى «السكر» ومن ماثلهم ممن لا يحتمل حالهم صبراً ولا انتظاراً.

تعليلات غير شافية:

وقد ربط النميرى بين الاوضاع العالمية، وبين مشاكل ومعاناة بلاده الاقتصادية، ونسب ذلك الى التضخم العالمي. وهذا الربط بين معاناة بلاده وبين الاوضاع العالمية ليس صحيحاً على اطلاقه. فقد استدرك عليه محاوره، أنه بينما كانت أسعار السكر العالمية في هبوط كان السودان يعاني من زيادات عالية في اسعاره تجاوزت ال ٥٠٪ في بعض المناطق. وقد علل النميرى هذا الامر بأنه اجراءات محلية بحتة ولا ندرى كم رضى المحاور عن هذه الاجابة؟!

والمتحقق أن موطن علة الاقتصاد السوداني ليس في الاوضاع العالمية ـ والتي هي علة ثانوية الى حد كبير ـ بقدر ما انها علة داخلية!

أين العلة:

نظن أن العلة الحقيقية هي ما صرح به النميرى حول ذلك الفساد ذي النمط الخاص والذي يستطيع أن يبتلع أكثر من ٥٠٪ من موازنة الدولة!! والقول ليس من عندنا بل من فم الرئيس النميرى على ذمة صحيفة الشرق الاوسط. قال النميرى [لقد اجرينا احصائية لما نفقده من الميزانية والمال العام ومما يستعاد من هذا المفقود فوجدنا أن ميزانيتنا هي حوالى ٢ بليون دولار سنويا وأن ما يفقد منها حوالى ١٫٠١ بليوناً ومن هذا المبلغ المفقود يستعاد حوالى ٥٠٪ ثانية الى الخزنة في اطار الاجراءات القانونية... الخ انظر نص الحديث في المصدر المشار اليه.

ووفقاً لرواية الرئيس النميرى فان ما تأخذه أيدى الفاسدين يزيد عن ديون السودان الخارجية بأكثر من ٤٠٪!! فهي تكفى لقضاء ديونه وتفيض ومن خلال ميزانية عام واحد فقط!! ولا شك أن هذه القلة الفاسدة والتي تأخذ من ميزانية البلاد أكثر من ٥٠٪ أو ٢٥٪ على الاقل ان أمنا على مقدرة القوانين العاملة على استعادة نصف المبلغ المأخوذ. فالعلة الحقيقية لاقتصاد السودان ومعاناته هي في هذه المجموعة. والعجب أن رئيس الجمهورية يعقب على ذلك بقوله «وفي السودان عندما يحصل شيء شاذ ينشهر... فنحن بلد مسلم ومتأثر جداً بالاخلاق فعندما يحصل شيء غريب كهذا يكثر الناس القصة **في حين أعرف أنه في دولة واحدة يمكن أن يسرق شخص واحد كل هذا المبلغ الذي نفقده بالسودان...»!**

ـ أين النهج الاسلامى في أولويات الولاية الثالثة؟

ـ الفساد لا تستأصله إلا روح صارمة صادقة.

ـ السلطة المطلقة خطر على صاحبها ومن حوله.



جعفر نميرى: لست أميرا للمؤمنين

والعجب لا ينقضى من هذا التعقيب فهل يعتبر النميرى هذه الظاهرة شىء عادى وأين المبالغة ان كان هذا هو الامر المعتاد!؟ أم تراه يستقل أن تحوز مجموعة مبلغاً يمكن أن يحوزه فرد واحد في بلاد أخرى مما يحيط هو بعلمه؟ أم أن الحكاية عن مفسدى بلاده مبالغ فيها لمجرد أنهم لم يستطيعوا سرقة أكثر من بليون وبضع البليون من الدولارات!!؟ أم لأنهم «عفوا» عن النصف الباقى الذي لم يسرقوه!!

هل يمكن محاربة الفساد بهذه الروح:

شعار لم ينقطع منذ أن أمسك النميرى بمقاليد السلطة الى يوم الناس هذا هو: محاربة الفساد. وقد دخل الان في عامه الرابع عشر وفي الولاية الثالثة الممتدة الى ست سنوات أخر إن قدر المولى ذلك.

وخطورة هذا القول أنه يأتى من فم رئيس مقبل على ولايته الثالثة بعد أيام. والحق أن الدلالات التي ينطوى عليها هذا الكلام هي التي تفسر علة السودان القائمة الآن مع غيرها من الاسباب مما نتطرق اليه في هذا المقال.

فالروح التي يستأصل بها الفساد لا بد أن تكون روحاً قوية صارمة حازمة. أما هذه الاقوال فلا مبالغة إن قلنا إنها تطمين للمجرمين أكثر من أنها بشارة للمستضعفين المنكوبين الذين تسرق ٥٠٪ سنوياً من عرقهم وجهدهم. ولا ريب أن هذه النسبة العالية من الاختلاس والسرقة لم تعليها الا هذه الروح المهادنة للفساد والمفسدين. إذ أن التهاون في القضاء على الفساد هو المغرى بتصاعده وتضاعفه. وليس بين أيدينا احصائية عن تصاعد الاختلاس والسرقة من الميزانية العامة للدولة من حين تولى النميرى للسلطة حتى نخرج بحقيقة واضحة حول هذه المسألة. ولكن الشىء الذي نحن على يقين منه أن الفساد في العهد السابق له والذي كان من أكبر حوافزه على قيامه بثورته ـ كما كان يقول ـ كان معدله أقل بكثير من هذه النسبة القياسية العالية مع تهوين النميرى من أمرها.

والسلطة المطلقة:

وذلك سبب آخر يضاف الى العلة السابقة بل هو المقدم عليها! وقد صرح النميرى بنفسه في حديثه مع محاوره عن هذه السلطة المطلقة حينما بادره بالقول: [حسب دستور البلاد فان بيدكم السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) والسلطة التشريعية (مجلس الشعب الذي لا ينعقد الا بدعوتكم ولا بد من مصادقتكم على قراراته. والسلطة السياسية (الاتحاد الاشتراكى)... ألا ترون أن في هذا مركزية في الحكم؟ ولم الاصرار على تركيز كل السلطات بيدكم؟]

وأجابه النميرى بقوله:

«تستطيع أن تقول ذلك ولكن هذا ما رضى به الشعب السودانى في دستوره..!!» ولولا يقيننا أن «الشعب» كائن غائب في المنطقة عموماً لدخلنا في حوار حول هذا التعليل. ولكن الحديث عن غائب لا يدرى أو أن عودته أمر لا يستحسنه العقلاء!

ولكن تبقى القضية قائمة وهى قضية هذه السلطات المطلقة التي تدير الرؤوس. وتكون خطراً على صاحبها ومن حوله فى آن معاً. ولئن توقع الناس منها خيراً مطلقاً بزعم الحسم المتوفر كما كان يردد البعض عن حاجة شرقنا الى [مستبد عادل] ـ لا ندرى كيف يجمع العدل مع الاستبداد؟ ـ فلا شك أنها تعود نقمة غير محدودة كلما اختل منسوب العدل في المستبد. والاشكال القائم في المنطقة أن من تتاح لهم الفرصة عندنا ليمتعونا بالعدل المستبد ـ على حد الامنية المشهورة ـ لا يستطيعون الا الجزء الاول من المعادلة! ولله المشتكى وبه الاستعانة.

معالم لم تتغير:

لقد اجتزأنا هذه الاقوال واكتفينا بها لكونها معبرة عن المزاج والتركيب الذي يتصل بصاحب الامر في السودان ولكون ذلك من معالم شخصيته الثابتة والتي ما ازدادت الا ترسخاً وتمكناً من خلال الفترة الماضية. ونحسب أن فطاماً يرتجى بعد أربعة عشر عاماً هو أمر صعب جداً إن لم يكن مستحيلا.

والولاية الثالثة:

ولا نريد أن نكون من المتنبئين اذ ليس الامر في حاجة لاجهاد الذهن فالشىء من مبتدئه يعرف كما كانت تقول العرب في حكمتها. والآمال التي ذوتها الولايتان المتوليتان من رئاسة النميرى لا نظنها كائنة في هذه الولاية الثالثة.

وقد كان من برنامجه في ولايته الثانية تنويه بالنهج الاسلامي الذي لا ندرى مكانه الان في أولوياته. ومع أنه كان يردد في خطاب ولايته الثانية قول الصديق رضى الله عنه: أطيعونى ما اطعت الله فيكم فإن عصيت الله فلا طاعة لى عليكم] وذلك خطاب لا يطيقه الا من كان على نهج أبى بكر ورعيته. ولكن النميرى ساق نفسه لذلك الامتحان. وقد اختبر نفر من رعيته ذلك بمحاولة تحقيق تحريم الخمر في جزء من العاصمة [مدينة أم درمان] فنقض النميرى الامر وصرخ في متسببيه أنه ليس أميراً للمؤمنين!! حتى يطالب بذلك الطلب! ولئن عسر على صاحب [النهج الاسلامي لماذا] هذا الامر الصغير فما سواه عليه أعسر أم ماذا يرى القارىء الكريم؟!

بمناسبة مرور عام على نكبة حماة

شيء للاجيال الطالعة عن المدينة «المستفردة»!

تقع حماة في قلب سوريا العربية المسلمة، ويبلغ سكانها ٣٠٠ ألف نسمة. وهي من أقدم مدن الارض، لكنها أصبحت بعد الفتح الاسلامي قاعدة هامة من قواعد العروبة والاسلام في بلاد الشام. ثم بدت قلعة مقاومة وطنية لا تلين من أيام التتار والصليبيين الى أيام الفرنسيين والاسرائيليين.

هذا الماضي لا يحتاج الى شهادة المؤرخين، فعلى مداخلها كانت تلوح ـ خصوصاً مدخلها الجنوبي من جهة حمص ـ «تلال الشهداء» «وأقواس النصر لمجاهدي حماة» وقبور وقباب يرقد تحتها ميامين هذه الامة في أيام المحن وهي لا تخفى على العين اليوم مهما زور التاريخ ومحيت الاثار والديار! ولهذا سماها المؤرخون «مدينة الفداء» و«مدينة الجهاد» و «الصابرة»...!

وسماها المعاصرون مدينة «الجلاء» لان ثورتها المسلحة ـ الوحيدة من نوعها في سوريا عام ١٩٤٥ ـ أدت الى هزيمة الجيش الفرنسي المحتل وانحلاله حيث انضم العسكر السوريون في جيش الشرق الفرنسي الى مقاومة الاهالي، وسقطت محاولات العدوان الفرنسي على دمشق وتم الجلاء... والشعر وهو ديوان العرب ـ كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ لم يغفل عن تخليد هذه المأثر. ففي الاحتفال الوطني الكبير بيوم الجلاء في دمشق (١٧ نيسان/ابريل ١٩٤٦) برعاية رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي يومذاك وقف «شاعر العاصي» **المرحوم بدر الدين الحامد** يغني ثورة بلده المجيدة فيقول من قصيدة طويلة هي من عيون الشعر السياسي العالي:

لو يذكرون على «العاصي» هزيمتهم
وللمذاويدن الميدان إقدام
الطائرات رميناها وجيشهم
من رعشة الخوف اشتات واقسام
يوم بيوم قضينا وترنا وكفى
اليأس في الجلفه والآمال قدام

وفي ذكرى العدوان الفرنسي الغادر على دمشق (٢٩ مايو/ايار ١٩٤٦) وقف شاعر العاصي معبراً عن هموم «القلعة» التي أنجبته وعن مطامحها الجهادية فقال في أضخم حفل وطني شهدته سوريا المستقلة:

وبوادي «حماة» يوم عظيم
هو يوم العلى ويوم النفاح
جعلوا النار ردأهم فاحتكمنا
في التلاقي الى حدود الصفاح
اين «فوزي» (١) يقر عينا بهذا
أشرف النصر وانزوى كل لاحي
يا «سعيد العاصي» (٢) تحرك فهذا
وجه واديك بالكرامة ضاحي
في فلسطين لم يزل لك ثأر
فاغر فاه ممعن في الصياح
سوف نمشي اليه عما قريب
بشباب بيض الوجوه صباح
وغدا «خالد» يجوز الثنايا
و «ضرار» براية «الجراح»

ولم يكذب شعب حماة نبوءة شاعرها فتطوع لواء كامل من مجاهدي حماة مع نفر كريم من ابناء حمص الشقيقة (عام ١٩٤٧) ورابط في الجليل وقدم الشهداء وضرب الامثولات... ولم يفك هذا اللواء ارتباطه الا بعد أن أعلنت الجيوش العربية النظامية بأن القضية الفلسطينية أصبحت من مسئوليتها وانتزعتها من يد المتطوعين من المجاهدين وأدخلت القضية بعدها في نفق المؤامرات الدولية المظلم.

وحماة ليست حماة الجلاء فحسب! ففي عام ١٩٢٥ عندما حوصرت ثورة القائد سلطان الاطرش في جبل الدروز قامت حماة بفك الطوق عن ثورة الجبل فأشعلت فيها الثورة المسلحة على الفرنسيين بقيادة فوزي التاوقجي. وفي ثورة حماة هذه يقول «وديع تلحوق» شاعر ثورة الجبل كلاما صريحاً لا غموض فيه:

يا عروس العاصي وحسبك فخراً
أن تكوني حماة أم الملاحم
يوم حق الجهاد وارتفع الصوت
أجبت النداء دون العواصم

وما لنا لا نذكر شهادة شاعر الثورة السورية الكبرى خير الدين الزركلي (من اليوم من الجيل الطالع يعرف شيئاً عن خير الدين؟!) في قصيدته الشهيرة: الاهل أهلي والديار دياري، حينما يذكر حماة وعذابها:

النار محدقة بجلق (٣) بعدما
تركت «حماة» على شفير هار

وحين يصف أهلها بقوله، وما أشبه الليلة بالبارحة!:

المشترين ديارهم بدمائهم
وهم يرون به رياح الشاري
أنفوا حياة الشاء كل عشية
وضحى تعيث بها يد الجزار

وحماة لم يكن قسطها في فلسطين منذ القديم أقل من قسطها في ديار الشام ففي ثورة ١٩٣٥ـ١٩٣٦ الفلسطينية كان أكبر قائدين فيها: فوزي التاوقجي ابن مدرسة حماة الوطنية، وسعيد العاص ابن شعب حماة.

يقول الشاعر السوري عمر أبو ريشة من مرثية شهيرة لسعيد العاص ألقاها في حماة:

وأخوك (٤) الجسور في القمم السود
مطل على الروابي الفساح
لوحت كفه بمنديله الاحمر
شوقاً الى اللقاء المتاح
فحسبت الاجيال تهتف «يا خا
لد» جاهد في فيلق «الجراح»

هذه المدينة المحاربة المكافحة ليست «اسبرطة» (٥) سوريا فحسب!

انها كانت ـ ولا زالت ـ معقل التقدم الاجتماعي الحقيقي في سوريا الحديثة. ففيها تحطم أول ما تحطم ـ الاستكبار السياسي والاجتماعي للعائلات الحاكمة على يد الحركات الشعبية والنقابية بقيادة أبطال ميامين من ابناء الطبقة العاملة والمتوسطة على رأسهم الشهيد العالم المسلم الدكتور صالح قنباز والزعيم الوطني الدكتور توفيق الشيشكلي. وفي ريفها قامت ومنه امتدت الى الارياف السورية حركة التحرير الفلاحية على يد أكرم الحوراني (احد مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي).

لكن وصول حركة اكرم الحوارني بسرعة الى الحكم عن طريق الانقلابات العسكرية واستقطاب هذه الحركة عناصر قيادية انتهازية مشبوهة جعل منها ومن حزب البعث السوري (الملغوم أصلا بعملاء دوليين) واجهة خادعة منحرفة • • • • • ولعل قائدها اليوم يكتشف أكثر من غيره مدى التآمر عليه وعلى القضية، ولعله صحا على المنزلق!...

لكن حماة صحت فعلا قبله على الصحوة الاسلامية الكبرى المعاصرة.. وما لها لا تصحو وفيها ظهر المصلح الديني الاسلامي الكبير المستنير فقيه حماة مفتي سوريا جميعها الشيخ سعيد النعساني • وفيها ظهرت حركة الشيخ المحدث سعيد الجابي الاصلاحية، ومنها نبغ الزاهد العامل الشهيد (٦) محمود الشقفة (مؤسس المدرسة المحمدية). وأخيراً جادت حماة بشيخها **محمد الحامد وبكوكبة القادة الشباب شيوخ الجهاد: مروان حديد ومهدي العلواني وهشام الجنباظ وعبد الستار الزعيم وبسام الارناؤوط وتميم الشقفي... كوكبة**



اعادت للامة المهزومة مناخ عهد الصحابة وصدر الاسلام.

ولا يظن ظان أنها مدينة التعصب الديني. إنها مدينة الدين: فهي المدينة الاولى التي وأدت التعصب الطائفي في سوريا ونسجت لحمة الوحدة الوطنية. وهي التي أنبتت من بين ابنائها المسيحيين مطران الاستقلال الوطني (المطران حريكة) ومنها خرج البطريرك العربي الفذ الحالي اغناطيوس الرابع. والدليل الاكبر على سلوك «الام» وقوف بنتيها الى جانبها (السلمية قاعدة الشيعة الاسماعيلية ومحردة المسيحية محصناً) في الحصار الناري المدمر الذي فرض عليها في شهر فبراير/شباط من العام الماضي. ولا حول ولا قوة الا بالله.

عدنان القادري

(١) ـ يقصد المجاهد الكبير فوزي القاوقجي أعلى ضابط سوري في الجيش الفرنسي وقد أعلن الثورة المسلحة على الفرنسيين في حماة عام ١٩٢٥.

(٢) ـ سعيد العاص ابن حماة البار والبطل الوطني الذي حارب الاستعمار الفرنسي منذ دخوله الارض السورية وشارك في كل الثورات المسلحة والذي استشهد في ربا فلسطين (جبل النار) عام ١٩٣٥ وهو يقاتل الاستعمار البريطاني وشراذم الصهاينة.

(٣) ـ يقصد دمشق .

(٤) ـ يقصد القائد المجاهد فوزي القاوقجي.

(٥) ـ مدينة تاريخية في اليونان اشتهرت بخصائص أهلها الحربية وخشونتهم.

(٦) ـ قتله عنصر في المخابرات عام ١٩٧٧، وهدمت مدرسته (تكية أبو الهدى الصيادي) وهي اكبر اثر عثماني في طول سوريا وعرضها. وقد كان قتله دون سبب ظاهر! وهدمها بهدف ظاهر كالشمس.

عود على بدء:
الموقف من دكتاتورية

• حددنا في الحلقة السابقة الاسس الفعلية والمنطلقات الفكرية والمبدئية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي. وتناولنا كذلك اسقاطات وآثار النظام الرأسمالي على الأصعدة السياسية والاجتماعية باختصار شديد. واليوم نحاول الاجابة على السؤال الذي طرحناه في نهاية الحلقة السابقة وهو: ما موقفنا العقائدي من الرأسمالية سواء أسسها الفعلية أو منطلقاتها الفكرية والمبدئية؟ نقول و بالله التوفيق.

• يتعارض الاسلام والرأسمالية من وجوه عدة.

أولها: اذا كانت الرأسمالية تنظر الى المال لدى الافراد على انه ملكية شخصية مطلقة يحق للشخص ان يتصرف به كيف شاء، فان الاسلام يعتبر الملكية المطلقة والمالك الحقيقي هو الله وان الفرد الذي لديه المال ليس الا مستخلف عليه أو مؤتمن عليه وسوف يسأل و يحاسب على كيفية تصرفه بذلك المال. واذا كان الفرد في النظام الرأسمالي له مطلق الحرية في أن يتصرف بالمال الذي بين يديه بالشكل الذي يرى ولو كان في ذلك اسراف وتضييع وفساد، فان النظام الاسلامي يحدد الاطر التي ينبغي على الفرد التقيد بها في صرفه للمال الذي بين يديه واذا خرج عن تلك الاطر المرسومة حجر عليه باعتبار حامل المال سفيهاً. ومن يقرأ في باب «**الحجر على السفيه**» في الفقه الاسلامي يجد ان الاسلام يعطي الحق للمجتمع الاسلامي ممثلا بالدولة الاسلامية أن ينزع المال من يد السفيه على ان يحفظ له الحد الادنى من العيش اللائق بالانسان.

والسفيه هو الذي يتصرف في ماله بخلاف ما يقتضيه الشرع و يسرف في انفاق المال بشكل خارج عن الاصول الاسلامية كان يبذر امواله في القمار وشرب الخمر وغير ذلك.

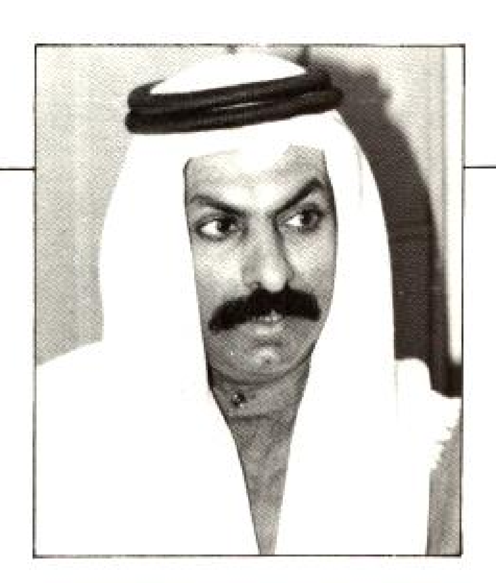
وقد اعتبر بعض الفقهاء الذي ينفق كل امواله على الطاعات كبناء المساجد وغير ذلك دون أن يوفي حق أهله ومن يعول مسرفاً يجوز الحجر عليه ليعطي كل ذي حق حقه.

فالفرد اذن في النظام الاسلامي لا يحق له أن يتصرف بماله كيف شاء كما يحدث في النظام الرأسمالي.

ثانيهما: يؤكد النظام الرأسمالي أن ليس لصاحب المال شريك فيه سواء كان ذلك الافراد أو الدولة. بينما يؤكد الاسلام أن للمستخلف على المال شركاء لهم حقوق في ماله يجب أن يؤديها ومن يتعمد رفضها ورفض تأديتها مثل الزكاة يعتبر مرتداً يجب قتاله وردعه كما فعل ابو بكر خليفة رسول الله مع الذين رفضوا تأدية حق الزكاة. كما أن أحكام الارث تؤكد حق المشاركة هذا لان صاحب المال ليس له الحق أن يوصي بأكثر من ثلث التركة للجهة التي يريد، أما الثلثين الباقيين من تركته فتقسم حسب أيات الارث في سورة النساء وهي تحث على توزيع الثروة ونمائها على أكبر قدر ممكن من الناس. أما احكام الصدقات واعارة الماعون ومساعدة ابن السبيل وكفاية الفقراء والكفارات كلها فتؤكد هذه المشاركة الجمعية في المال الخاص وهذا مفرق كبير بين الرأسمالية والاسلام. فالفرد في ظل النظام الاسلامي ليس له الحق في الاستئثار بماله وحده ـ كما يحدث في النظام الرأسمالي ـ بل لا بد أن يوفي كثيراً من الحقوق الشرعية التي فرضتها الدولة الاسلامية لظروف اقتصادية تمر بها والتي قد يخضع للتعديل والزيادة والتخفيض وربما الالغاء حسبما تمليه ظروف الجماعة الاسلامية.

ثالثها: يؤكد النظام الرأسمالي حرية اختيار وسائل الاستثمار والانتاج بشكل شبه مطلق ومن هنا نجد أن النظام الرأسمالي يعتبر المؤسسات الربوية الاحتكارية مشروعة محمية بالقانون وكذلك دور القمار وعلب الليل وتجارة الخمور

الإسلامي
رأس المـــال



د. عبدالله فهد النفيسي

وانتاجها والمقامرة بالاوراق المالية والاحتكار الصناعي. كل هذه الممارسات والوسائل يعتبرها النظام الرأسمالي وسائل مشروعة للكسب والاستثمار والانتاج. أما الاسلام فيحدد الاطار العام الذي ينبغي أن تتحرك ضمنه العملية الاستثمارية والانتاجية نستطيع أن نوجزه بالنقاط التالية:

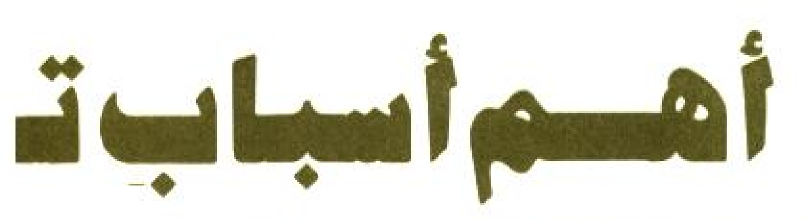
● جعل الشرع الاسلامي تنمية الملك مقيدة في حدود لا يجوز تعديها، فمنع الفرد من تنمية ملكه بطرق معينة منها: **القمار** بانواعه، **والربا** باعتباره صورة من صور الظلم والاستغلال لجهد الناس. **والغبن الفاحش**، وهو بيع الشيء بأكثر مما يساوي أو بأقل مما يساوي والغبن الفاحش حرام شرعاً لانه ثبت في الحديث الصحيح طلب ترك الغبن طلباً جازماً. **والتدليس في البيع** ومعنى تدليس البائع السلعة هو أن يكتم العيب فيها عن المشتري مع علمه به ومعنى تدليس المشتري قد يكون في الثمن المدفوع مثلا أن يزيف عمله أو يكتم ما فيها من زيف. **والاحتكار** لأن الشريعة الاسلامية بناء على ما ثبت من نصوص تمنعه مطلقاً وهو حرام شرعاً لورود النهي الجازم عنه في صريح الحديث. وهذه كلها وسائل يسمح بها النظام الرأسمالي بل ان معظم ـ ان لم يكن كل ـ النشاط الاقتصادي الرأسمالي في مجال الاستثمار والانتاج يقوم على هذه الوسائل المحرمة في الشريعة الاسلامية. فالقمار له دور خاصة (الكازينوهات) مرخصة قانونياً يمولها بعض الرأسماليين ويذهب ضحية لها المواطن وتحصل هذه الدور على حماية خاصة من الدولة. أما الربا فكل المؤسسات المالية في العالم الرأسمالي تتعامل به وتتنافس فيه. أما الغبن الفاحش والتدليس فهو نشاط يومي في النظام الرأسمالي وهو يعتبر ضمن آليات السوق ومنطقه وجزء من ميكانيكية العرض والطلب التي بشر بها آدم سميث. وأما الاحتكار فهو من أبرز صفات السوق الرأسمالي. وكل هذه الوسائل محرمة شرعاً ولا يجوز التعامل بها.

● كذلك يؤكد الاسلام على ضرورة أن تحقق حركة الاستثمار والانتاج فائدة عامة للمجتمع الاوسع. هذا التأكيد على الجانب الاجتماعي للانتاج وابراز الصبغة الاجتماعية للعلاقات الانتاجية ونشر فوائد الانتاج وتوزيعها في اطار موازين عادلة يأتيان في مقدمة الاهداف الانتاجية. فالنظام الاقتصادي الاسلامي ملتزم التزاماً عميقاً بمبدأ الانتاج من أجل عموم الناس ولمصلحتهم بينما نجد أن أهداف حركة الانتاج تتركز في مضاعفة وتائر الارباح للمنتجين فقط اي القلة الذين يتحكمون بحركة رأس المال.

● المشكلة الاقتصادية في النظام الرأسمالي تتركز في الندرة النسبية للموارد مقابل توفير السلع للاشباع الجماعي. فنظراً لندرة المواد تندر السلعة وبالتالي يصير الصراع عليها. بينما يعتبر الاسلام ان المشكلة الاقتصادية الفعلية نتجت عن كسل البشر واهمالهم لاستخراج الخيرات التي خلقها الله والانتفاع بها وهي كثيرة ووفيرة وكافية لكل بني الانسان وهذا الكسل أدى الى الظلم والعدوان الذي يرتكبه القوي على الضعيف المتواكل. فالله يؤكد في كتابه وفرة الموارد **(وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)** ولكنه الظلم من جهة والكسل من جهة اخرى والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول: استعن بالله ولا تعجز. «رواه مسلم»

هكذا وعبر حلقتين من السياسة الشرعية حاولنا أن نبين التعارض الجوهري بين النظام الرأسمالي والتشريع الاقتصادي الاسلامي وهو تعارض في المنطلقات الأساسية والمبدئية وهو أمر لا يمكن التحايل عليه عبر اجراءات الترقيع الحاصل في اكثر من قطر اسلامي والله المستعان.





من أعظم أسباب تأخر المسلمين الجهل، الذي يجعل فيهم من لا يميز بين الخمر والخل، فيتقبل السفسطة قضية مسلمة ولا يعرف أن يرد عليها.

ومن أعظم أسباب تأخر المسلمين العلم الناقص، الذي هو أشد خطراً من الجهل البسيط، لأن الجاهل إذا قيض الله له مرشداً عالما أطاعه ولم يتفلسف عليه، فأما صاحب العلم الناقص فهو لا يدري ولا يقتنع بأنه لايدري، وكما قيل: إبتلاؤكم بمجنون خير من ابتلائكم بنصف مجنون، أقول: إبتلاؤكم بجاهل، خير من ابتلائكم بشبه عالم.

ومن أعظم أسباب تأخر المسلمين فساد الاخلاق، بفقد الفضائل التي حث عليها القرآن، والعزائم التي حمل عليها سلف هذه الأمة وبها أدركوا ما ادركوه من الفلاح، والأخلاق في تكوين الأمم فوق المعارف، ولله در شوقي إذ قال:

وإنما الأمم الأخلاق مابقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ومن اكبر عوامل تقهقر المسلمين فساد أخلاق أمرائهم بنوع خاص، وظن هؤلاء ـ إلا من رحم ربك ـ أن الأمة خلقت لهم، وأن لهم أن يفعلوا بها مايشاؤون، وقد رسخ فيهم هذا الفكر حتى اذا حاول محاول أن يقيمهم على الجادة بطشوا به عبرة لغيره. وجاء العلماء المتزلفون لأولئك الأمراء، المتقلبون في نعمائهم، الضاربون بالملاعق في حلوائهم، وأفتوا لهم بجواز قتل ذلك الناصح بحجة أنه شق عصا الطاعة، وخرج عن الجماعة.

ولقد عهد الاسلام الى العلماء بتقويم أود الأمراء. وكانوا قديما في الدول الاسلامية الفاضلة بمثابة المجالس النيابية في هذا العصر، يسيطرون على الأمة، و يسددون خطوات الملك، و يرفعون أصواتهم عند طغيان الدولة، و يهيبون بالخليفة فمن بعده الى الصواب. وهكذا كانت تستقيم الأمور، لأن أكثر أولئك العلماء كانوا متحققين بالزهد، متحلين بالورع متخلين عن حظوظ الدنيا، لايهمهم أغضب الملك الظالم الجبار أم رضي فكان الخلائف والملوك يرهبونهم، و يخشون مخالفتهم، لما يعلمون من انقياد العامة لهم، واعتقاد الأمة إمامتهم، إلا أنه بمرور الأيام خلف من بعد هؤلاء خلف اتخذوا العلم مهنة للتعيش، وجعلوا الدين مصيدة للدنيا، فسوغوا للفاسقين من الامراء أشنع موبقاتهم، وأباحوا لهم باسم الدين خرق حدود الدين، هذا والعامة المساكين مخدوعون بعظمة عمائم هؤلاء العلماء، وعلو مناصبهم، يظنون فتياهم صحيحة، وآراءهم موافقة للشريعة، والفساد بذلك يعظم، ومصالح الأمة تذهب، والاسلام يتقهقر، والعدو يعلو و يتنمر، وكل هذا اثمه في رقاب هؤلاء العلماء.

ومن أعظم عوامل تقهقر المسلمين الجبن والهلع، بعد أن كانوا أشهر الأمم في الشجاعة واحتقار الموت، يقوم واحدهم للعشرة وربما للمائة من غيرهم. فالآن أصبحوا إلا بعض قبائل منهم يهابون الموت الذي لا يجتمع خوفه مع الاسلام في قلب واحد. ومن الغريب أن الافرنج المعتدين لا يهابون الموت في اعتدائهم، هيبة المسلمين إياه في دفاعهم، وأن المسلمين يرون الغايات البعيدة التي يبلغها الافرنج في استحقار الحياة والتهافت على الهلكة في سبيل قوميتهم ووطنهم، ولا تأخذهم من ذلك الغيرة ولا يقولون نحن أولى من هؤلاء باستحقار الحياة، وقد قال الله تعالى: **(ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون)**.

وقد انضم الى الجبن والهلع اللذين أصابا المسلمين اليأس والقنوط من رحمة الله، فمنهم فئات قد وقر في أنفسهم أن الافرنج هم الأعلون على كل حال وأنه لا سبيل لمغالبتهم بوجه من الوجوه، وأن كل مقاومة عبث، وأن كل مناهضة خرق في الرأي، ولم يزل هذا التهيب يزداد و يتخمر في صدور المسلمين أمام الأوربيين الى أن صار هؤلاء ينصرون بالرعب، وصار الأقل منهم يقومون للأكثر من المسلمين. وهذا يعكس ماكان في العصر الأول.

يرى الجبناء أن الجبن حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم.

نسي المسلمون الأيام السالفة التي كان فيها العشرون مسلماً لا غير يأتون من (برشلونة) الى (فراكسيمة) من سواحل فرانسه و يستولون على جبل هناك و يبنون به حصناً و يتزايد عددهم حتى يصيروا مائة رجل فيؤسسون هناك امارة تعصف ريحها بجنوبي فرانسة وشمالي ايطالية، وتهادنها ملوك تلك النواحي وتخطب ولاءها، وتستولي على رؤوس جبال الالب، وعلى المعابر التي عليها الطرق الشهيرة بين فرانسة وايطالية، لا سيما معبر سان برنار الشهير، وتضطر جميع قوافل الافرنج أن تؤدي للعرب المكوس لأجل المرور، ثم تتقدم هذه الدولة العربية الصغيرة في بلاد (البيامون) مسافات بعيدة الى أن تبلغ سو يسرة وبحيرة (كونستانزة) في قلب أوربة، وتضم القسم العالي من سو يسرة الى أملاكها وتبقى خمسا وتسعين سنة مستولية على هذه الديار الى أن تتألب الأمم الافرنجية عليها، ولا تزال تناجزها الى أن استأصلتها، وكانت تلك العصابة العربية يوم انقرضت لا تزيد على ألف وخمسمائة رجل.

(شبهات الجهلاء الجبناء وردها)

من السخفاء من يقول: نعم قد كان ذلك، لكن قبل أن يخترع الافرنج آلات القتال الحديثة، وقبل المدافع والدبابات والطيارات، وقبل ان يصير الافرنج الى ماصاروا إليه من القوة المبنية على العلم. وهذا القول هو منتهى السخف والسفه والحماقة، فان لكل عصر علما وصناعة ومدنية تشاكله، وقد كانت في القرون الوسطى علوم تشاكلها كما هي العلوم والصناعات والمدنية الحاضرة في هذا العصر. وأمور الخلق كلها نسبية، ولقد كانت في العصر الذي نتكلم عنه آلات قتال ومنجنيقات ودبابات ونيران مركبة تركيبا مجهولا اليوم، وكانت في ذلك الوقت كما هي المدافع والرشاشات وقنابل الديناميت ومأشبه ذلك في هذه الأيام على أنه ليست الدبابات والطيارات والرشاشات هي التي تبعث العزائم، وتوقد نيران الحمية في صدور البشر، بل الحمية والعزيمة والنجدة هي التي تأتي بالطيارات والدبابات والقنابل وماهذه الا مواد صماء لا فرق بينها وبين أي حجر، فالمادة لا تقدر أن تعمل شيئا من

ـأخّر المسلمين



بقلم شكيب ارسلان

نفسها، وانما الذي يعمل هو الروح، فاذا هبت أرواح البشر وتحركت عزائمهم فعند ذلك تجد الدبابات والطيارات والرشاشات والغواصات وكل أداة قتال ونزال على طرف الثمام.

يقولون: الا أن هذا ينبغي له العلم الحديث، وهذا العلم مفقود عند المسلمين، فلذلك أمكن الافرنج مالم يمكنهم.

(والجواب) أن العلم الحديث أيضا يتوقف على الفكرة والعزيمة، ومتى وجدت هاتان وجد العلم الحديث ووجدت الصناعة الحديثة.. أفلا ترى أن اليابان الى حد سنة ١٨٦٨ كانوا أمة كسائر الأمم الشرقية الباقية على حالتها القديمة، فلما أرادوا اللحاق بالأمم العزيزة تعلموا علوم الأوربيين، وصنعوا صناعاتهم، واتسق لهم ذلك في خمسين سنة وكل أمة من أمم الاسلام تريد أن تنهض وتلحق بالأمم العزيزة يمكنها ذلك وتبقى مسلمة ومتمسكة بدينها، كما أن اليابانيين تعلموا علوم الأوربيين كلها وضارعوهم ولم يقصروا في شيء عنهم ولبثوا يابانيين ولبثوا متمسكين بدينهم وأوضاعهم. وأيضا فمتى أرادت أمة مسلمة أدوات أو أسلحة حديثة ولم تجدها؟ ان ملاك الأمر هو الارادة فمتى وجدت الارادة وجد الشيء المراد.

فلو أن أمة من أمم الاسلام ارادت أن تتسلح لوجدت السلاح الحديث اللازم بأنواعه وأشكاله من ثاني يوم.

ولكن اقتناء السلاح ينبغي له سخاء بالاموال، وهم لا يريدون ان يبذلوا، ولا أن يقتدوا بالافرنج واليابان في البذل، بل يريدون النصرة بدون سلاح وعتاد، أو السلاح والعتاد بدون بذل أموال، وإذا تغلب العدو عليهم من بعد ذلك صاحوا قائلين: أين المواعيد التي وعدنا إياها القرآن في قوله: **(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)** كأن القرآن ضمن للمؤمنين النصر بدون عمل وبلا كسب ولا جهاد بالأموال والأنفس، بل بمجرد قولنا اننا مسلمون، أو بمجرد الدعاء والتسبيح،؟ وأغرب من ذلك بمجرد الاستغاثة بالأولياء، فأصبح الكثير من المسلمين وهم عزل من السلاح الحديث وهم غير مجهزين بالعلم اللازم لاستعماله لا يقومون للقليل من الافرنج المسلحين المجهزين، وصاروا إذا التقى الجمعان تدور الدائرة في أغلب الأحيان على المسلمين. فتوالى هذا الأمر عليهم مدة طويلة الى أن فقدوا كل ثقة بنفوسهم، واستولى عليهم القنوط، ودب فيهم الرعب، وألقوا بأنفسهم الى العدو وبعد أن كانوا مسلمين، صاروا مستسلمين، وقد ذهلوا عن قوله تعالى: **(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين• إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس)** ونسوا أنه لا يجوز أن يتطرق اليأس الى قلب أحد لا عقلا ولا شرعاً، ولاسيما المسلم الذي يخبره دينه بأن اليأس هو الكفر بعينه. وغفلوا عن قوله تعالى في سلفهم: **(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل• فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء)** الآيات.

فتجدهم إذا استنهضتهم لمعاونة قوم منهم يقاتلون دولة أجنبية تريد لتمحوهم كان أول جواب لهم: أية فائدة من بذل أموالنا في هذا السبيل وتلك الدولة غالبة لا محالة؟ ولو تأملوا لوجدوا ان الاستسلام لا يزيدهم إلا ويلا، ولا يزيد العدو إلا استبداداً وجبروتاً، سنة الله في خلقه. ولو فكروا قليلا لرأوا أن هذا الشح بالمال على إخوانهم الذين في مواطن الجهاد لم يكن توفيراً وإنما كان هو الفقر بعينه. لأن الأمة المستضعفة لا تعود حرة في تجارتها واقتصادياتها، بل يمتص العدو الغالب عليها كل مافيه علالة رطوبة في أرضها، ولا يترك للأمة المستضعفة إلا عظاماً يتمششونها، من قبيل «قوت لا يموت» وكثيراً ماتحصل مساغب ويموتون جوعاً كما يقع كثيراً في جزائر الغرب والهند وغيرهما، ترى المجاعات واقعة في الهند ولا يموت منها ولا انكليزي وتراها تشتد في الجزائر ولا يموت بها الا المسلم. ومالسبب في ذلك إلا أن الأجانب قد استأثروا بخيرات البلاد ولم يتركوا للمسلمين الا الفقر. فقام المسلمون اليوم يعتذرون عن عدم بذل الأموال لمساعدة إخوانهم بعدم وجودها، وهذا صحيح الى حد محدود، وذلك أنهم بخلوا بها في الأول فجنوا من بخلهم على الجهاد الذل والخنوع أولا، والفقر والجوع ثانياً. فان من سنن الله في أرضه أن الذل يردفه الفقر، وأن العز يردفه الثراء، والمثل العربي يقول: من عز بز، والشاعر العربي الايادي يقول:

لا تذخروا المال للاعداء انهم ... إن يظهروا يأخذوكم والتلاد معاً

هيهات لا خير في مال وفي نعم ... قد احتفظتم بها إن انفكم جدعا

والمتنبي يقول:

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

فالمسلمون عز عليهم المال ففقدوه، وعزت عليهم الحياة ففقدوها، وأبى الله إلا تصديق كلام النبي الموحى إليه حيث يقول «يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على القصاع» قالوا: أو من قلة فينا يومئذ يارسول الله؟ قال ﷺ «ولكنكم غثاء كغثاء السيل يُجعل الوهن في قلوبكم ويُنزع من قلوب أعدائكم من حبكم الدنيا وكراهيتكم الموت»

هذا الحديث معناه ظاهر وهو: أن المسلمين يأتي عليهم يوم يصيرون فيه مأكلةً وتمتد إليهم الأيدي من كل جهة، فهذا العصر الذي نحن فيه هو ذلك اليوم، وأن المسلمين لا يكون عيبهم يومئذ قلة العدد، بل يكون عددهم كثيراً وانما لا تغنيهم كثرتهم شيئاً، لأن الكثرة بنفسها لا تفيد ان لم تقترن بجودة النوع والكمية لا تغني عن الكيفية، وعلة العلل في ضعف المسلمين ذلك اليوم هو الجبن والبخل، صريح ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم «من حبكم الدنيا وكراهيتكم الموت».

ومن المعلوم أن الافراط في حب الدنيا يحرم الانسان التمتع بها وأن الغلو في المحافظة على الحياة تكون عاقبته زيادة التعرض للهلاك هذه من سنن الله في خلقه أو من النواميس الطبيعية كما يقال في هذا العصر فالقرآن يأمر المسلم بأن يحتقر الحياة والمال وكل عزيز في سبيل الله ويأمر المسلم أن يثبت ولا ييأس، وأن يصبر ولا يتزلزل مهما أصيب وتراه يقول: **(وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا وماستكانوا والله يحب الصابرين)**.

هكذا يريد الله ليكون المسلمون، فان لم يكونوا هكذا بصريح نص القرآن، فكيف يستنجزون الله عداته بالنصر والتمكين والسعادة والتأمين؟.

■ انديرا والسيخ!

اين حقوق المسلمين المهدورة في الهند مع ان عددهم يبلغ المائة مليون نسمة؟ في حين تتمتع كل الطوائف بحقوق كثيرة ويستجاب لمطالبهم. فقد وافقت حكومة أنديرا غاندي على عدد من المطالب الدينية لطائفة السيخ في ولاية البنجاب الهندية منها: عدم بيع اللحوم والسجائر والمشروبات الكحولية في المنطقة المحيطة بمعبد الذهب (المكان المقدس لطائفة السيخ) واماكن العبادة الاخرى التابعة لهم وسيصرح لاتباع طائفة السيخ الذين يسافرون على طائرات شركة الخطوط الجوية الهندية بحمل الخناجر التقليدية كما تقرر ان تذيع محطة الاذاعة المحلية في مولوندور التراتيل الدينية لطائفة السيخ.

السيخ ينالون هذه الحقوق بينما طائفة المسلمين في أسام تذبح بالآلاف على يد الهندوس!

●●

■ المخدرات... والجنود الامريكيون في اوروبا

في دراسة اعدها الجيش الامريكي عن احوال قواته الموجودة في اوروبا قال الكولونيل «لاري لويس» رئيس شعبة مكافحة المخدرات ان واحدا من كل خمسة من مجموع القوات الامريكية العاملة في اوروبا والبالغ تعدادها ٣١٥ الف جندي يدمنون المخدرات والخمور وان اكثر من ٨ آلاف جندي امريكي يلقى القبض عليهم سنويا في جرائم تتصل بتعاطي الخمور كما اوضح ان نسبة ٤٣٪ من الجنود الذين يحكم عليهم بالسجن في اوروبا هم من بين مدمني المخدرات.

■ امريكا والقواعد في اليونان

بعد ان توقفت المفاوضات بين الولايات المتحدة الامريكية واليونان بشأن القواعد الامريكية المتواجدة في اليونان لجأت الولايات المتحدة الى اسلوب الضغط الاقتصادي، فقد وافق الكونجرس الامريكي مؤخرا على زيادة المساعدات العسكرية الامريكية لتركيا من ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٢ م الى ٧٧٥ مليون دولار في عامي ٨٣ و ٨٤ مع رفع المساعدة الاقتصادية الى ١٧٥ مليون دولار دون ان تطرأ زيادة على المساعدات العسكرية لليونان خلال نفس الفترة مما دفع رئيس وزراء اليونان الى المطالبة بزيادة التعويضات اي بزيادة قيمة الايجار الذي تدفعه الولايات المتحدة الامريكية لليونان لقاء بقاء هذه القواعد على اراضيها. ورغم ان امريكا لم تستجب الى الآن للمطالب اليونانية. الا انها باتت ضامنة استمرارية وجود هذه القواعد ولو بزيادة بسيطة في قيمة الايجار!

■ تاتشر... استغلال للمكاسب

تتردد في العاصمة البريطانية انباء عن عزم رئيسة الوزراء البريطاني اجراء انتخابات جديدة في يونيو المقبل وذلك قبل نهاية حكمها بعام واحد لتستفيد من المكاسب التي حققتها في مجال التضخم المالي ومن الصورة التي خلقتها لنفسها اثناء حرب فوكلاند مستغلة ايضا الوضع السيء الذي يمر فيه حزب العمال البريطاني.



■ هيغ... ولاء مستمر!

اعلن هيغ وزير خارجية امريكا السابق في كلمة القاها في احتفال تأسيس جمعية (اليهودي الموحد) في مدينة تورنتو ـ كندا ان اسرائيل محاطة بدول عربية ذات انظمة هشة وان قرار السادات عام ١٩٧٢ باخراج الخبراء السوفييت من مصر عائد الفائدة على الغرب وان السوفييت حاولوا العودة الى المنطقة باستخدام منظمة التحرير الفلسطينية التي تحطمت آلتها العسكرية في لبنان... وختم كلمته قائلا: ان اليهود شعب ديمقراطي له كبرياؤه ولن يسمح لاحد ان يملي عليه ارادته!

●●

■ الماسونية والمسلمون في بلجيكا؟

تنشط الماسونية في بلجيكا نشاطا كبيرا في صفوف الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الجامعات البلجيكية، حيث تقوم العناصر الماسونية باستخدام اسلوب الترغيب والترهيب مع الشباب المسلم لترك الاسلام وشعاراته ومنها الحجاب الاسلامي والا فان الرسوب في الامتحانات سيكون مصير هؤلاء الطلبة وهذا الرسوب يعد مقدمة للطرد من الجامعات نهائيا.

●●

لقطات

○ زاد صندوق النقد الدولي رأسماله من ٦١ بليون دولار الى ٩٠ بليون دولار رغم معارضة الولايات المتحدة لهذه الزيادة الكبيرة ورغبتها في ان تقتصر على ٢٥٪ فقط من رأسمال الصندوق السابق.

* * *

○ مصادر اسبانية ذكرت ان سكرتيرة «فلبي كنثالث» زعيم الحزب الاشتراكي الذي فاز مؤخرا في الانتخابات الاسبانية ـ يهودية ـ من اصل مصري وان لها تأثيراً بارزاً عليه!

* * *

○ مشروع المعونات الامريكية لاسرائيل لعام ١٩٨٤م ينص على تقديم مساعدات اقتصادية بقيمة ٧٨٥ مليون دولار ومساعدات عسكرية بقيمة ١٫٧ مليار دولار من بينها ٥٥٠ مليون دولار كمنحة مباشرة!!

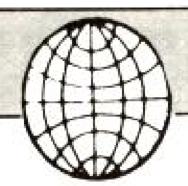
○ جاء في تقرير قدمه استاذ الجغرافيا بجامعة ميامي الامريكية ان اكثر من نصف الطلاب الامريكيين لا يستطيعون التعرف على موقع مدينة شيكاغو على الخريطة و ٤٢٪ منهم ليس لديهم ادنى فكرة عن موقع لندن!

* * *

○ في موسوعة (وبستر) المنشورة في امريكا كلمة عربي مرادفة لـ (المتشرد، المتسكع، المتسول، الغبي، الفوضوي)... هكذا نحن في نظر الغرب والشرق فلماذا نصر على مصادقتهم؟

* * *

○ في احصائية نشرت في المانيا الغربية تبين ان ١٣٫٦ مليار دولار انفقت في العاب القمار عام ١٩٨٢م هذا حصل رغم الركود والازمة الاقتصادية التي تعاني منها المانيا الغربية!



■ امريكا والمافيا؟

كشفت مجلة التايم مؤخرا خبرا مفاده ان اجهزة المخابرات الامريكية والايطالية تمكنت بمساعدة عصابة المافيا الارهابية الايطالية من تحديد المكان الذي احتجز فيه الجنرال الامريكي دوزييه على يد الالوية الحمراء في سبتمبر عام ١٩٨١م ومن ثم تمكنوا من اطلاق سراحه. بينما اشيع وقتها ان فرقة كومندوز ايطالية تمكنت من اطلاق سراحه في محاولة لاخفاء الصلة بين المخابرات الامريكية وعصابات المافيا!

● كيف يمكن ان نصدق

«زعمت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان مراقبين امريكيين تابعين للامم المتحدة يتجسسون على جيش الاحتلال الاسرائيلي المنتشر حول بيروت!

هذا الادعاء الصهيوني يأتي في الوقت الذي افادت فيه مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان المخططين العسكريين الامريكيين يضعون خطة للمساعدة في حماية الحدود الشمالية الاسرائيلية عن طريق استخدام طائرات تجسس امريكية واخرى تطير بدون طيار.»

رأي دولي

هل اختار القذافي هذا الدور؟

يبدو ان التجريب لم يعد قاصراً على الاسلحة فقط بل صار شاملا للخطط والاستراتيجيات السياسية وردود الفعل المترتبة على ذلك. وكما تعودت الدول الطاغوتية ان تختبر سلاحها بدفع المستضعفين لمقاتلة بعضهم البعض. فقد صارت توحي بالادوار للحلفاء في المنطقة لاختبار جدوى ما تنوي ورؤية مردوده الاولى.

فقد تناقلت الانباء في الايام الماضية خبر الحشود العسكرية الليبية على الحدود السودانية واستصراخ «نميري» وتصريحات مبارك وابو غزالة وما تلى ذلك من استجابة امريكية بارسال الاسطول السادس وسياحة الاواكس على الحدود المصرية الليبية ثم انجلاء الامر وتمنيات القذافي باقامة علاقات طيبة مع السودان!

ان الذي ظهر جلياً ان المسألة من اساسها فصل من فصول اللعبة الامريكية في المنطقة. ويبدو ان الدور المختار للقذافي في هذه المسرحية هو دور البعبع المهدد لأمن مصر وشقيقه السودان. فبدون هذا البعبع لا يتسنى لامريكا التدخل المباشر في شئون المنطقة والاشراف على تنفيذ خططها بصورة مباشرة «فالبعبع» لازم لاعطاء الشرعية على الوجود الامريكي المكثف هناك!

ان السياسة الامريكية كانت محتارة في كيفية ايجاد صيغة لتبرير وجودها المباشر في رحاب حلفائها وخدامها. ولقد وفر القذافي عليها الجهود. فهو يتظاهر بالضرب والشراسة. وسرعان ما يستجيب الابناء الاخرون فيبكون من هذا الشقيق الغريب الاطوار. والاب الامريكي الحاني لا يملك الا ان يحكم بالعدل ويعيد الأبق الى صوابه!

ان امريكا تتظاهر بقلقها وانزعاجها من وجود القذافي ولكن يبدو انها تختار التعبير عن مشاعرها بصورة عكسية فالحق ان انزعاجها ليس من وجود القذافي وانما خوفها كله ان يسقط ولا تعثر على بديل يقوم مقامه وهنيئاً للمشلين على ابداعهم!



■ ريغان.... وقانون حبوب منع الحمل!

«المجتمع الغربي يعاني من مشكلات اجتماعية خطيرة نتيجة الاختلاط الذي حدث في جميع مجالات الحياة في المدارس والجامعات والمصانع والدوائر الحكومية.. الخ وتحاول الدوائر الرسمية الغربية الآن التخفيف من مضار الاختلاط باصدار بعض التشريعات فقد صدر في الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا قانون يستهدف الزام العيادات الطبية التي تشرف عليها الدولة بابلاغ الاهالي قبل وصف احد انواع حبوب منع الحمل للتلميذات!

وقد التقى الرئيس الامريكي ريغان بوفد من تلميذات المدارس يطالبن بالغاء القانون بهدف اقناعهم بفائدة القانون.. وقد علق العمل بالتشريع الجديد الذي كان من المقرر سريانه ابتداء من اول مارس الحالي.. فهل يعي دعاة الاختلاط في مجتمعاتنا العربية والاسلامية خطورة مايدعون اليه؟!

● تقرير لصندوق النقد الدولي

قال رئيس البنك الدولي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان الدول العربية تقدم اكبر كمية مساعدات من بين المجموعات الدولية الاخرى. واضاف في تقرير لمجلة (رورلد بنك) التي يصدرها البنك الدولي قائلا: لقد اصبحت المساعدات العربية في رأيي ظاهرة دائمة في التنمية الاقتصادية العالمية اذ تقدم الحكومات العربية مساعدات الى دول العالم الاخرى تقدر بـ ٢٥٫٩ مليار دولار سنويا من اصل ٤٣ مليار دولار مجموع المساعدات الخارجية التي تقدمها دول العالم.

وهنا لا بد ان نسأل:

○ ما هو نصيب الشعوب العربية الاسلامية من هذه المساعدات؟

○ وما هو نصيب مجاهدي افغانستان والمنكوبين من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني؟

○ وماذا قدم صندوق (اوبك) لشعب ارتيريا ولمسلمي الفلبين وغيرهم من المسلمين المضطهدين في هذا العالم؟

ان ملايين المسلمين بحاجة الى معونات الدول العربية الغنية.. وهؤلاء الملايين هم احوج وهم احق باموالنا ومعوناتنا ومساعداتنا وعطفنا...

عدم الانحياز

تبدأ هذه الايام [٧ مارس ١٩٨٣م] الدورة السابعة لمؤتمر كتلة عدم الانحياز. والذي ينعقد هذه المرة في جمهورية الهند بحضور أكثر من مائة دولة من دول العالم المختلفة المذاهب والمشارب والمطامع أيضا! كلها تتخذ من هذا الشعار البراق [عدم الانحياز] دثاراً وستاراً.

وأتى هذا المؤتمر بالنسبة للدولة المضيفة في وقت أحوج ما تكون فيه اليه! اذ استطاعت ببريق أضوائه وصخب أصواته أن تصرف الانظار عن مذبحة من أبشع المذابح التي شهدها التاريخ المعاصر وان كانت مذابح المسلمين ليست غريبة على سياسة الهند واقرارها من جانب الاحزاب الهندية وعلى رأسها حزب المؤتمر من أوجب شروط الفوز في الانتخابات السياسية والتي تخوضها رئيسة الوزراء هذه الايام [انديرا غاندى].

والحق ان مجد الهند قائم على اضعاف الوجود الاسلامي الا محوه داخلا وخارجاً. فسياستها الخارجية قائمة على اساس لا يستطيع أحد أن يزايد عليه هو اضعاف الباكستان المسلمة. وسياستها الداخلية فيما يبدو متناغمة مع هذه السياسة بل هي الوجه الآخر لهذه العملة ومن ثم فلا غرابة أن تتم هذه المذابح ـ وهي ما زالت مستمرة ـ وسط سلبية تشبه الاقرار ـ بل التحريض ـ من جانب السيدة الهالكة انديرا غاندى وحزبها المؤسس على «دعوى» اللاعنف!!

ومع ان مبادىء عدم الانحياز قائمة على محاربة العنصرية ونبذ العنف الا أن المسألة في حقيقتها لا تتطلب أكثر من رفع الشعارات. والهند مهما فعلت بمواطنيها المسلمين من جرائم ومذابح فهى آمنة من المساءلة والمؤاخذة الخارجية لا سيما من حلفائها في كتلة عدم الانحياز التي تؤكد أكثر ما تؤكد على عدم التدخل في الشئون الداخلية للآخرين وعليه فسيتعمد جمهور الاعضاء المشاركين الاغضاء عن يدى انديرا غاندى الملطخة بالدماء المسلمة البريئة فهم منصاعون لنصوص ميثاق الكتلة التي تلزمهم أن يكونوا صماً بكماً عمياً ازاء هذه المسائل الداخلية!

ـ إن لم تبصر المجموعة الاسلامية فجرها بعد هذا الليل الطويل فعليها ان تتحسس رأسها!



شوان لاى: حياد مؤقت واستعمار قادم

عدم الانحياز اين هو؟!!

في كل التكتلات والمنظمات العالمية، لا توجد كتلة أكثر تلفيقاً من كتلة عدم الانحياز هذه، سوى «الامم المتحدة»! ولعل أحسن ما نعبر به عن عدم الانحياز أنها من اسماء الاضداد باطلاق معنى وارادة غيره، أو هذا هو الواقع. فهذه الكتلة ستلمح فيها كل ألوان الانحياز من محلية وعالمية. فحتى في دولها المؤسسة من يقوم على تكوين طائفى أو عنصرى. وحسبك بالهند مثالا وأما ألوان الولاء أو الانحياز الخارجى فلك أن تتأمل في الدول العربية المشتركة في هذا المؤتمر. ولن تخطئك الالوان الحمراء أو غير الحمراء المعبرة عن هوى شرقى أو غربى. وليس فيها من كان ميله على شيء من القصد فكلهم يذوب عشقاً لمعسكره الشرقى أو الغربى وباستثناء قلة قليلة من الدول التي هي في طريقها الى المرحلة الاستعمارية كالصين ـ مثلا ـ فلن تعثر على شيء يشبه عدم الانحياز بمعناه الحقيقي ومسماه الرسمي. وحتى الصين «الشيوعية» تنبىء بنيتها وعناصر تكوينها على



تيتو: الحياد الايجابي لخدمة الشيوعية

ـ مؤتمر عدم الانحياز يعقد في رحاب مذابح المسلمين

أين هو؟!

– التناقض العميق بين افراد المجموعة لاتكاد تخطئه عين!

أن المسألة بالنسبة اليها مسألة وقت وفراغ من الهموم الداخلية حتى تتفرغ للعبة السياسية الدولية والعبث بالصغار. وهي الان منهمكة في تربية أتباع المستقبل بحفنة من المعونات والخبرات والمنح الدراسية توزعها هنا وهناك في الارجاء المحرومة –وما أكثرها– حتى اذا آن الاوان استردت الثمن البخس أضعافاً مضاعفة. وأساسها تاريخ زاخر من تجارب الكبار من السابقين لها. كما وأن تجارب تاريخها القديم فيها زاد وأي زاد.

ومن هنا يحق لنا القول بأن الرصيد الواقعي لفكرة عدم الانحياز رصيد جد ضئيل. وهو رصيد متلاشي أو هو في مرحلة النفاذ. وهذا التهاوى السريع لهذه الفكرة التي كانت رائدة ذات يوم شيء يستدعى التأمل والتوفر.



احمد سوكارنو: مسلم فرغ من محتواه

متى بدأ الانهيار؟

يبدو أن بذور الفناء كانت كامنة في الفكرة منذ أول يوم فهى قد بدأت أول ما بدأت على أهداف مؤقتة تدور كلها في مناهضة الاستعمار (الشكلى) وتصفية وجوده. ونبذ كل ما ينتمى اليه بصلة من عنصرية وكيانات شبيهة. ومن ثم فقد قامت الفكرة على أسس مؤقتة. وقد نبه البعض منذ أول يوم الى أن الاهداف المؤقتة السريعة ليست ضمانات بقاء كافية. وأن الاستعمار مسألة زمانية ولا بد من ايجاد صيغ اجتماع ايجابي.

– المعسكر الشيوعى هو الرابح الاكبر من التجمع.

والحق أن أعضاء الكتلة الاولى [مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥م] كانت أهدافهم محصورة ومحددة بداعى التكوين الخاص للكتلة التي كانت في أساسها كتلة أسيوية افريقية ربط بينها هم مشترك هو المعاناة من الاستعمار. وملأ ذلك الهم عليها حياتها وجعلها أسيرة له.

وقد لاحظ المراقبون أن الاساس الذي قامت عليه المجموعة هش جداً ويمكن أن يسقط لأتفه سبب. فقد كان التناقض قائماً بين افراد الكتلة المؤسسة التي ما لبثت ان قامت الحروب بينها –الهند وباكستان– مع تأكيدهم على نبذ العنف واللجوء الى السلم في كل المنازعات!

ثم انه ومع تقرير الاعضاء المؤسسين في باندونغ لترسيخ الاستقلال السياسى وعدم الانطلاق من مصالح القوى الطاغوتية الا أن أكثر من ثلثى الاعضاء كان يتلقى معونات مباشرة من أمريكا [٢٠ دولة من ٢٩]. بل ان من الاعضاء من قام في ذلك المؤتمر منبهاً الى ايجاد صيغ واقعية تتخلى عن الالحاق في السؤال بتحديد العلاقة مع الكبار الذين لا استغناء عنهم [أي اميركا] واستطاع ذلك العضو أن يقنع رفاقه المؤتمرين باقرار الامر القائم يومها من أحلاف وقواعد استعمارية وما اليه –شارل مالك وزير خارجية لبنان يومها– ومن هنا خرجت توصيات ذلك المؤتمر خليطاً متناقضاً من الآراء والافكار ولا غرابة فقد كانت قرارات المؤتمر هي المرآة التي تعكس وجوه أعضائه. ومن أطرف ما يساق في مفارقات ذلك المؤتمر أن ممثل احدى الدول نادى بالنص على نبذ كل صور الاستعمار الغربي والشرقي. ولما كان ذلك يمس كرامة بعض الاعضاء كالصين مثلا. فقد ثار جدال طويل ومحاضرات حول الفروق الجوهرية بين الامبريالية والشيوعية. واقتنع العضو المجادل بصيغة جديدة لمراده تنادى برفض كل مظاهر الاستعمار. أي استبدلت كلمة «صور» بكلمة مظاهر وانتهى الاشكال!

ان هذه الطرفة تلخص صيغة التعايش الهشة التي قامت عليها تلك المجموعة. فسيعمد اعضاء الكتلة الى اخفاء الفروقات الجوهرية بينهم وسط تعابير مائعة وصور من اللغة الخلابة. ففي الحكاية السابقة. قيل ان الشيوعيين ومناوئيهم خرجوا وكل يزعم انه المنتصر بتقرير ذلك النص! فالموالون للشيوعية »

نهرو: اللاعنف لخداع المغفلين

فسروه على رفض الاستعمار الغربي فقط وهذا نصر سياسي للمعسكر الشيوعي! والموالون للغرب فهموا النص على أنه احراج للشيوعيين. وأيضاً كانت هناك الكتلة الناشدة للاستقلال عن المعسكرين الرأسمالي والشيوعي وذهبت في التفسير والتأويل مذهب أنها هي المنتصرة الوحيدة بحكم ذلك النص!!

الحياد الايجابي واللعبة الشيوعية!

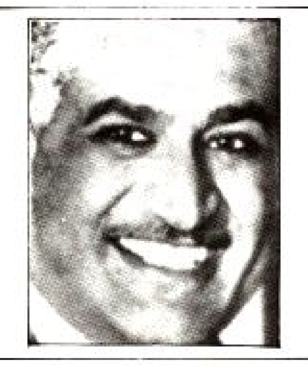
لقد كانت الاصابع الشيوعية تعمل في تحريك وحلفاؤهم الفرصة فوظفوا الحاجة اليهم أحسن استغلال وتجلى ذلك في قصة السد العالي وتكفل الروس ببنائه بعد أن سحبت أميركا تمويله.

في تلكم الاثناء تحرك تيتو ودعا لقمة عنده في بلغراد دعا لها الاعضاء القدامى من مؤتمر باندونغ وفي مقدمتهم نهرو وجمال عبد الناصر. وكان ذلك بعد ست سنوات من ذلك المؤتمر الاول. أي في عام ١٩٦١. وقد بدا حينها أن آمال باندونغ قد ذهبت أدراج الرياح. فكانت قمة بلغراد صورة احياء له مع احلال صيغ تتبدى وكأنها أكثر فاعليه وهي مسألة «الحياد الايجابي» وسيظل المعسكر الشرقي منذ ذلك اليوم المستفيد الاول من كتلة عدم الانحياز!

احد ذلك أو يبالي به. وساعد في الامر تلك الصيغ المائعة التي ترضي وتقنع الجميع.

وما استطاعت الكتلة الاسلامية ان توظف مجموعة عدم الانحياز الا بمعشار ما وظفت له. وفيما كانت الايام تمضي كانت الكتلة الاسلامية يتبعثر ولاؤها الام بكل الاشياء التي يمكن أن تغدو ادوات ايجابية في يدها. فستتكون الكتلة العربية لتوزع من الولاء الاسلامي وستتبعها أو تسبقها الكتلة الافريقية. وكل هذه المجموعات يكون للاسلام الجغرافي فيها نصيب الاسد. ولكن موات الفاعلية والتفاعل بالرسالة يجعلها أصفاراً على الشمال!!

مصير الكتلة:


عبد الناصر: ضاع واضاع

ـ الاهداف قصيرة المدى هي التي عجلت بالقضاء على الكتلة.

الكتلة الافريقية الآسيوية منذ أول يوم. ذلك أن ميول المؤسسين وعلى رأسهم سوكارنو وشوان لاي وغيرهما كانت شيوعية الفحوى بلا كثير جدال. والقيادات الشابة في افريقيا ـ بوجه أخص ـ كانت ترحب بالشيوعية على أساس أنها البديل المتوفر للوحشية الغربية. وللأفارقة تاريخ أليم كله مآسي وآلام مع «البيض». ومن ثم كانت الماركسية هي التيار الحاكم للكتلة من ناحية عملية. ومن أوضح الادلة التي تساق لذلك أن مؤتمر باندونغ حمل في مقرراته رفض التسابق في التسلح وجنون القنبلة الذرية والاسلحة الفتاكة. وفي عشية انعقاد المؤتمر تم تفجير نووي سوفياتي ومع ذلك لم يستطع المؤتمر أن يسجل مجرد تحفظ على ذلك مراعاة لميول بعض أعضائه من جهة. ولاعتماده للصيغ المائعة في التعبير من جهة أخرى فاكتفى بالموقف السلبي.

وساعد من الاندفاع في الاحضان الشيوعية سياسة أميركا «المتعجرفة» في ذلك الحين والتي كانت تطلب من الجميع أن يكونوا عبيداً خاضعين. وحين رفضت امريكا تسليح مصر بعد أزمة السويس بدأ عبد الناصر في الاتجاه نحو المعسكر الشرقي قليلا قليلا. وانتهز الروس

العالم الاسلامي وعدم الانحياز:

لقد كان في امكان الكتلة الاسلامية أن تكون الرائدة والمسيطرة على فكرة عدم الانحياز. فالمعنى البادي من الفكرة من المعاني التي تخدمها ولكنها للاسف ما ظهر ممثلوها في الساحة السياسية الا وهم مفرغون تماما من معانيهم الاصلية. وبحكم بنائهم الاول لم يستطيعوا أن يتحركوا أو ينفعلوا الانفعال المنشود بالمعاني «الجديدة» الممسوخة التي تشربوها.

ومع أن الكتلة الاسلامية كانت كبيرة العدد الا أن الاسباب المشار اليها جعلها خادمة لكل مصلحة الا المصلحة الذاتية الاسلامية!! وقد نزلت الى الميدان متنازلة عن كل مبادئها بزعم أن الاوان أو ان صيغ جامعة لامكان فيها للتكوينات الخاصة ولا «التعصب» اوغرتهم كلمات الثعلب الهندي نهرو الذي كان يتشدق بحب الاسلام ويخطط من وراء لضرب باكستان. وانخدعوا بالشعارات البراقة وغدوا ضحاياها الوحيدين.

وفي تلكم الاثناء خلت الساحة للشيوعيين واتباعهم ليملأوا الفراغ بفكرتهم دون أن يلحظ

لقد بدأت مجموعة عدم الانحياز كصورة من تجسيد الاستقلال ونفي التبعية في مختلف صورها. ولكنها فيما بدا من خلال الاختبار الجاد أنها طوال تاريخها الممتد لربع قرن من الزمن أو يزيد. لم تبرهن على حيثية مؤكدة لهذه الحقيقة بل لعلها ترى مسرعة في التولي عن اهدافها ومبادئها التي نذرت لها نفسها.

والاشياء العملية التي تخدم الفكرة لم تلاق النصيب المنشود من الاهتمام. فمسألة التخلص من الاستعمار الجديد في صوره الثقافية والاقتصادية. لم تنل نصيباً مذكوراً من الجهد والاهتمام والحياد الايجابي يؤكد سلبيته كل يوم. وفي المؤتمر التحضيري للقمة الحالية واجهت المجموعة مشكلة افغانستان واحتلالها من جانب القوات الشيوعية الروسية. وبحكم الولاء الذي يربط جزءا كبيراً من المجموعة تحاول لجنة الصياغة أن تتجافى عن هذه المسألة. وبقية الاصوات الجادة تنادي بالنص عليها مهما كان الثمن. وهذه صورة مذكرة بما ذكرناه في صدر هذا المقال عن الصيغة الجامعة الهشة لهذه الكتلة.

وان كان أصحاب عدم الانحياز لا يستطيعون أن يعبروا عن قضية واضحة تجسدت فيها كل مبادئهم التي ينادون بها كقضية أفغانستان. واذا كانوا يشعرون بالحرج من مسالة كهذه فكيف بالامور الاخرى؟!

ومن هنا فان الكتلة صارت «أمم متحدة» ولكن بدون كبار الطواغيت الاربع. وجدير بالمجموعة المنتمية للعالم الاسلامي أن تنتبه لمصالحها وألا تضيع أكثر مما أضاعت وأمامها تجارب ربع قرن من الزمان إن لم تبصر فجرها بعد هذا الليل الطويل الممتد عليها طوال الزمان السابق فجدير بها أن تتحسس رأسها!!!

أيّها المسلمون.. انتبهوا!

نشرة سرّية يهوديّة للسيطرة على العالم

«جمعية الكحال اليهودية العالمية» تشرف على منظمتين يهوديتين تعرف الاول باسم «القاباللو» «CABALLO» وتعمل في امريكا، وتعرف الاخرى باسم «الهسقالا» «HASCALA» وتعمل في الدول الاشتراكية.

وفي كتاب «المفسدون في الارض» باللغة العربية لمؤلفه «س. ناجي» ص ٣٤١-٣٤٩ وردت نشرة سرية موجهة لاعضاء جمعية «القاباللو» مقتبسة من كتاب «الاسلام وبنو اسرائيل» «ISLAM VEBENI ISRAIL» باللغة الانجليزية لمؤلفه «أتليان» الذي ذكر ان هذه النشرة تلقاها من اميركان مخلصين لبلادهم وهي ممهورة بتوقيع «ملك الصهيونية المنتصرة على العالم»

ونظرا لأهمية هذه النشرة فاننا ننشرها هنا بنصها ليطلع عليها القارىء المسلم بل ليعلم بها الناس اجمعون وليقارنوا ما جاء بها مع ما يجرى في العالم عامة وفي العالم الاسلامي خاصة ثم لينتبهوا وليدفعوا عنهم بلاء اليهود الذين قال عنهم رب العزة «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا...» (البقرة/٨٢)

تقول النشرة:

«يا أبناء الشعب المختار، تحياتنا الصادقة:

نحن على يقين بانكم تتلهفون شوقا لبلوغ اليوم الذي سيلتئم فيه شملنا، ونسترد فيه هويتنا الاصلية، هذا اليوم الذي سيتعرف فيه العالم على سادته الحقيقيين، لا بد انكم مللتم الانتظار الطويل، وفرغ صبركم، وتسرب اليأس الى نفوسكم ولكن ثقوا ايها الاخوة، اننا نعمل ليل نهار وبدون كلل، لنقود العالم الى حيث يجب أن يقاد، واعلموا ان جهودنا ومساعينا لن تذهب سدى، وسترون عما قريب كيف ان شعوب العالم ستخر ساجدة على اقدامنا. فمهلا أيها الاخوة نحن ننتظر ايضا مثلكم بزوغ فجر اليوم الذي سنعلن فيه سيادتنا على الدنيا، فلا تيأسوا واعلموا ان الموعد قد اقترب، فابشروا بالخلود، وعما قريب ستشاهدون ملك صهيون وقد امتلك زمام امم الارض قاطبة وسترونه قد وضع على مفرقه تاج عرش الدنيا، عندها سينتهى انتظاركم الممل البغيض، وستستعيضون عنه بالسعادة الابدية، وكل هذا بفضل المناهج والدراسات التي وضعها لنا حكماؤنا (يعنى حكماء صهيون) والتي بدأت تتحقق شيئا فشيئا. واعلموا ان العهود المظلمة التي عشنا فيها تحت ظل العبودية والظلم قد ولت الى الابد، وان قطعان الماشية التي تسمى نفسها بشعوب العالم (يعنى الشعوب غير اليهودية) بدأت اخيرا تخضع لنا وتنحني لرغباتنا. ايها الرفاق لا تظنوا اننا وحدنا في هذا الصراع المرير فلنا عدد لا يحصى من الانصار والاتباع في صفوف تلك القطعان، وهم ممن غررنا بهم واخضعناهم لرغباتنا، فأصبحوا اتبع لنا من ظلنا، فانتشروا في القارات الخمس يعملون لتحقيق مآربنا، ونشر تعاليم منظماتنا التي ينتسبون اليها، ويخلصون لنا لدرجة العبادة حتى ان واحدهم لا يحجم عن بذل دمه في سبيل ارضائنا، لاننا سلبناهم الارادة، وغدوا لا يفقهون شيئا، ولا يهتمون الا بتنفيذ اوامرنا، واذا اقتضى الامر لا يتورعون عن الاقتتال فيما بينهم صوناً لاهدافنا، أيها الاخوة ألم تروا كيف أوقعنا بين أفراد الحزب الواحد في المجر، حتى اقتتلوا فيما بينهم؟ اما شاهدتموهم وهم ينفذون مخططاتنا التي تقضي باضعاف ثقة الناس ببعضهم البعض حتى وان كانوا افراد حزب واحد أو اخوة أشقاء؟ وذلك كي لا يسود التفاهم بينهم ويعمدوا في المستقبل لمناهضتنا. ثقوا أيها الاخوة بأننا سنحول دون أي تفاهم أو اتفاق بين الشعوب والفئات ولتغذية هذا النزاع بينها سيثابر مصنع أضاليلنا على ابتكار المزيد من المبادىء المتضاربة التي سنفهمها الى هذه الشعوب والفئات كل على حدة، وستتبناها كالعادة وكأنها وحي يوحى، وسيقوم كل شعب أو فئة بالدعوة لمبادئه، ويتمسك بوجهة نظره، وسيحتدم النزاع بينه وبين الشعوب الاخرى، وهكذا سيظل الصراع قائما الى الابد بين الشعوب، وسنعمد الى ابقاء الكفة متعادلة بين المقاتلين حتى لا ينتهى الصراع بانتصار فئة على اخرى. وبهذا الاسلوب سنطيل القتال ويبقى سجالا الى أن يعجز الجميع عن القراع، وتضمحل قواهم، وتتمزق وحدة الفئات والشعوب من جراء تعدد الكوارث والنكبات، فتسود الفردية والمادية في كل بلد، ويفقد الناس الثقة ببعضهم البعض، ويعم الفقر والفاقة، فيتنكر الولد لأبيه والاخ لأخيه وعندها ستفقد الشعوب مقوماتها الاساسية، وسيصبح افرادها ماديين، لا يعيش واحدهم الا لنفسه، كمثل الحيوان الاعجم الذي لا غاية له سوى البحث عما يملأ معدته الخاوية، وهكذا سنعيد البشر الى ما كانوا عليه قبل الوف السنين.

وفي هذا الوقت نكون نحن قد وصلنا الى أوج

– بيغن: احلام السيطرة على العالم

أيها المسلمون ... انتبهوا

القوة والعظمة بفضل تعاوننا على تنفيذ مناهجنا القويمة، ومحافظتنا على وحدتنا القومية وتمسكنا بتقاليدنا ومعتقداتنا، عندئذ سيهون علينا اعلان سيطرتنا على العالم، ولكي نقترب من هذا اليوم، نتوسل اليكم ان ترصوا صفوفكم وتوحدوا جهودكم. وثقوا أيها الاخوة اننا سنصل الى غاياتنا، لاننا وهبنا ميزة التقدير الصحيح والتفكير العميق، التي حرمتها الطبيعة على سوانا من البشر، ولذا لن يشعروا بما نبيته لهم، فهم دائما كما عهدتموهم اغبياء سذج يصدقون كل ما يقال لهم لانهم عاجزون عن التفكير والتقدير، ولهذا فهم دائما بحاجة الينا، لنستنبط لهم المبادىء ونوجد لهم الشعارات ليأخذوها عنا و يتبنوها وكأنها صالحة، دون أن يناقشوها أو يتحروا عن مراميها، مع اننا نلقنهم إياها لنقودهم في ذروتها الى حتفهم فلو علموا مانرمي اليه منها لعزفوا عنها، ولكنهم يجهلون مقاصدنا. ولن يعرفوا ابدا ما نرومه، لانهم عاجزون عن التفكير والتقدير. لذا نقول لكم ايها الاخوة لا تخشوا النتائج، وكونوا اقوياء، وانبذوا الاوهام والمخاوف، وثقوا بنا و بالمستقبل الباهر الذي ينتظرنا، واعلموا أن تقديراتنا لا تخطىء ابدا.

أما رأيتم كيف اوجدنا قضية الزنوج في أميركا، ليتصارع السود والبيض، و يتلهوا بمصيبتهم عن مراقبة ما نفعله وما نحققه من مصالحنا الخاصة. أنسيتم كيف زججنا بدول العالم الغبية في الحرب العالمية الاولى لتتذابح شعوبها مدة اربعة اعوام، دون أن يكون لها في هذا الصراع غرض الا تحقيق غاياتنا. وهل غاب عنكم اننا عدنا في الامس القريب الى دفع تلك الشعوب مرة أخرى لتسفك دماء ابنائها على مذبح اهدافنا التي اراد هتلر وموسوليني ومن كان معهم ان يمنعونا من الوصول اليها. أما شاهدتم بأم اعينكم ما فعلته هذه الشعوب المسخرة بهتلر وموسوليني. الا تتساءلون أين أصبح هتلر وشعبه الجبار واين موسوليني وجيوشه الجرارة، نعم أين هم جميعا، لقد ذهبوا مع الريح لانهم وقفوا في وجهنا. ثقوا ايها الاخوة ان الاوباش (غير اليهود) لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا، فهم يجهلون اننا نحكم اكثر دولهم، وهم يختارون دائما لحكم بلادهم من نرشحهم من اتباعنا. حتى المنظمات العالمية تخضع لمشيئتنا وافرادها يختارون ممثليهم من بين اتباعنا الذين هيئناهم منذ أمد بعيد لهذه المهام.

والتعليمات التي نصدرها لهم تباعا هي التي تكفل لهم النجاح بين اترابهم. وهذه التعليمات تصدر اليهم بصورة غير مباشرة ومن وراء الستار حتى لا ينتبه احد الى كونها صادرة عنا وهي تصلهم مع المعونات المادية عن طريق افراد من جنسهم، وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك احد.

ايها الرفاق لقد زعم بعض سياسي اميركا انهم اكتشفوا بأننا نسيطر على الحزبين الاميركيين ولهذا عمدوا الى تشكيل وايجاد حزب ثالث على أن يكون خاليا من انصارنا، فاعلموا ان هذا الحزب الجديد سيكون ايضا تحت سيطرتنا، وسيخضع مثل سواه لمشيئتنا.

أيها الاخوة كونوا على يقين، ان كل من يجرؤ على التدخل في شؤوننا سنلحقه بالسيناتور ديس (Dies) والسيناتور ماك آرثي والسيناتور استلاند (Eastland) والسناتور ووكر (Walker) والكونت برنادوت (Bernadotte) والسيناتور فورستال (Forstal) الذي قضينا عليه مؤخرا بقذفه من احدى نوافذ منزله. أما ما فعلناه بمناوئنا اللدود الجنرال ماك آرثر (McArthur)، فهو في غنى عن البيان وكلكم يعرفه حق المعرفة.

ايها الاخوة، كان الاغبياء (غير اليهود) يصفوننا بالجبناء، ولكنهم واهمون. نحن اليوم اقوياء، ونمتلك القوة الذرية في كل البلاد التي تدعى ملكيتها، والمستقبل سيكشف هذه الحقيقة لمن كانوا يزعمون اننا جبناء، نحن نعمل دون كلل، ولقد سلبنا شعوب الارض أكثر اموالها، وسنسلب ما تبقى منها لديهم بحجة توطيد نظام التكامل المالي والاقتصادي الذي استنبطناه.

واعلموا أيها الاخوة اننا اعددنا لكل شيء عدته، وبفضل فرية السلام العامة، التي جعلناها بمثابة الصلاة اليومية للانسانية جمعاء، لكثرة ما تحدثت عنها اذاعاتنا، سوف نحطم اعصاب البشرية برمتها، وسنركز جهدنا على تذكير الناس بالاهوال المرتقبة من الحروب، لنرهبهم ونجعلهم يلتمسون تجنبها مهما كان الثمن. عندها سنخرج عليهم بفكرة الدولة العالمية الواحدة، بحجة أنها الوسيلة الفريدة للحيلولة دون قيام الحرب، بينما سيكون هدفنا الحقيقي منها، التمهيد لازالة الفوارق العنصرية والدينية، لتنصرف الشعوب المعادية لنا عن مراقبتنا والتحري عن خفايا مناهجنا، ومن ثم اضعاف النزعات القومية والوطنية بين افرادها، ولايهامها بنبل مقاصد دعوتنا، سنروج لفكرة التعاون الاقتصادي بين الدول بحجة السعي لرفع مستوى الشعوب المتخلفة، وسنشجع الدول الراسمالية الخاضعة لنا على منح القروض للدول الاخرى، ولاغفالها عن مراقبتنا سنبادر الى الاسهام بقسم من هذه القروض، ومن المؤكد أن الدول الكبرى ستلبي دعوتنا لتظهر بمظهر المحبة للخير والانسانية ومن جهة ثانية لتسيطر بزعمها على الدول التي تتلقى منها القروض (وان صح زعمها هذا فتكون في الواقع اخضعت تلك الدول لمشيئتنا بصورة غير مباشرة باعتبار انها هي نفسها خاضعة لنا) وبهذه الطريقة سنوزع ماتبقى من الثروات في حوزة الشعوب الاخرى (دون أي أمل في تحقيق الغاية الاقتصادية من هذا التوزيع على العالم).

اما نحن فسنسترد اموالنا التي ساهمنا بها مضاعفة، بفضل مصانعنا التي بلغت نسبتها ٩٠٪ من مجموع مصانع العالم، والتي ستضطر الدول النامية لابتياع ما ستحتاجه من الادوات اللازمة لاقامة المصانع وقطع تبديلها.

بينما الدول الدائنة ستفقد حتما اموالها، لان الدول المدينة لن تتمكن من رد فلس واحد منها، لانها ستفقد اموالها دون ان تتوصل الى تطوير صناعتها التي ستصطدم بمنافسة مصانعنا، فتنهار اقتصادياتها اكثر من ذي قبل.

وفي نفس الوقت تكون اجهزتنا الاخرى، قد توصلت الى تعميم المبادىء والافكار الداعية للالحاد، واللااخلاقية، والمسفهة للنزعات القومية والوطنية، والمشجعة على المادية والفردية، وهكذا سنتوصل الى تجريد العالم من ثرواته ومعتقداته ومثله، ونغرقه في المادية والفردية، ليصبح جاهزا لتقبل سيادتنا في الوقت الذي سنختاره بأنفسنا.

وثقوا ايها الاخوة اننا خطونا في تحقيق هذه المناهج خطوات واسعة خاصة بعد ان فزنا بثقة الكفرة (يعني غير اليهود) في الميادين العلمية، بفضل العلماء والعباقرة امثال سيغموندفرويد (S.Freud) والبيرانيشتاين وجوناس سالك الذين اوجدناهم، وهم اليوم يعتبرون من قبل الاجيال الصاعدة آلهة العلم والعبقرية، لانها تجهل حقيقتهم، اما نحن فنعرف كيف ولماذا اوجدناهم. لاننا قدرنا ان بامكانهم التأثير عن طريق العلم على معتقدات الشعوب واضعافها وذلك باجراء مقارنات بين النظريات العلمية الملموسة وبين النظريات الروحية المبهمة، لاثبات وضوح نظرياتهم امام الناشئة بغية دفع الشباب الى التشكك بالنظريات الروحية و بالتالي الى نبذها، والتعلق بالنظريات العلمية المادية.

ومن خلال النتائج التي توصلنا اليها ايقنا ان نجاحنا في هذا المضمار كان واسعا جدا، بدليل ان الكفرة الاغبياء عمدوا الى نبذ كل معتقد غير ملموس انسجاما مع ما تلقنوه عن علمائنا الذين يعتبرونهم اكثر قدرة على الخلق والابداع من خالق الطبيعة. ومن هنا انزلوا في متاهات الكفر والالحاد، وانهارت معتقداتهم واخلاقهم، وشرعوا ينظرون الى رسلنا العصريين

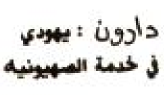
نظرة اجلال واكبار، ولا يرون اليوم غضاضة في احترامنا وتقديرنا باعتبارنا ابناء الشعب الذي انجب هؤلاء الرسل.

ومن الجهة الثانية تمكنا بفضل صعاليكنا امثال بيكاسو، وجيرترانداستين، وجاكوب ابستين من افساد الذوق الفني لهذه الشعوب، ومحو اثر الفنون اليونانية والرومانية العريقة التي لا تمت الينا، مع ان فنانينا ما هم الا صعاليك معتوهين، ابعد كل هذا هل يمكن لاحد ان يشك في قدرتنا على سيادة الشعوب؟

ايها الاخوة اننا لم نعد نخشى احدا، ولن يجرؤ احد بعد اليوم على مناصبتنا العداء، ولو قدر لاحد الاغبياء ان يتصدى لنا، لما احتجنا لاكثر من ان نوعز لصحافتنا لتشهر به، وتوصمه بالنازي، واللاسامي والعنصري فلا يلبث ان يجد نفسه محتقرا منبوذا من قبل العالم اجمع، فيضطر للتواري عن الانظار قبل ان تحل به الكارثة التي حلت بسواه، ولقد نجحنا مرارا في اتباع هذا الاسلوب القديم، وايقنا انه من امضى اسلحتنا. أتدرون لماذا؟ لان الكفرة (غير اليهود) تخلوا لنا نهائيا عن حقهم في التفكير والتوجيه، وعلى الاخص بعد ان سيطرنا على كافة وسائل الاعلام والصحافة ولهذا فهم دائما بانتظار ما نقوله وما نوجههم اليه.

فيتخذون اقوالنا ليرددوها دون وعي او ادراك، ويتقبلون توجيهاتنا دون تعليق او جدال. والبرهان على غفلة الكفرة هو ان الروس اكتشفوا منذ نصف قرن نوايانا، وذلك عندما عثروا على منهاجنا السري (بروتوكولات الصهيونية) (Les protocoles de Sion) فلما عمدوا الى تعميمه، انكرناه وكذبنا انتسابه الينا. وتوصلنا الى ايهام الناس انه من مستنبطات اعدائنا فصدقنا العالم وكذب من عثروا عليه. وهكذا طمسنا معالم الجريمة، قبل ان يشعر احد بخطرها، وكل ذلك لان الاغبياء لا يرون الا بأعيننا، ولا يفكرون الا بما نوحيه اليهم. ومسلكهم هذا هو اكبر برهان على صدق قول التلمود الذي نستمد منه مناهجنا، هذا الكتاب المقدس الذي نعتهم بالحيوانات المسخرة لنا.

ايها الاخوة فكروا جيدا، الا يحق لكم بعد كل هذا ان تفاخروا بكونكم منا، نحن الذين نملك الصحافة والمطبوعات في العالم، ونوجه ثقافة الشعوب، ونسيطر على السينما والراديو (الاذاعة) وجميع وسائل التوجيه والاعلام. ثقوا باننا نوجه العالم حيث نشاء. فالشعوب تصفق لمن نصفق له، وتحتقر من نحتقره، ولا تفكر الا بما نفكر به. انظروا الى هذه الكتل الحيوانية كيف تتصارع لتقضي على النزعات الوطنية والقومية. واسمعوا كيف يتبارى خطباؤها للنيل من كل ما يسمى بالقومية والوطنية. وكيف ينعتون المناهج القومية العنصرية بالمناهج البغيضة، وكيف يصفون التقوى بالتعصب



داروين : يهودي في خدمة الصهيونية

الديني الكريه، وكل ذلك لانهم سمعونا نقول بعدم انسانية المبادىء اللاسامية. ورأونا نساند حقوق الانسان، ونندد بكل من يخالف اقوالنا، فراحوا ينادون بما سمعوه كالببغاوات العجماوات دون ان يدركوا ان تنديدنا باللاسامية كان لحماية انفسنا، وترويجنا للافكار المعارضة لها ما كان الغرض منه الا استرداد حقوقنا السياسية في بلادهم التي لا يربطنا بها اي رباط ولكن عجزهم عن التمييز جعلهم يتطوعون لخدمتنا هكذا وبدون تفكير. ان السيطرة التوجيهية التي نمتلكها لا حد لها، فعندما نلاحظ مثلا ان بعض اساليبنا المالية التي اوجدناها في الماضي لم تعد في مصلحتنا، نسارع الى التنديد بها ونستبدلها فلا يلبث العالم ان يندد بالاساليب القديمة و ينبذها، و يتبنى ما احدثناه مجددا، كأن ما نقوله هو وحي يوحى. وعندما يتصدى لنا احد الزعماء او الفئات، نبادر الى قرع اجراس الخطر، فتهب صحافتنا ووسائل التوجيه التي نمتلكها الى مقارعة المتصدي وتنهال عليه وعلى مبادئه بالتقريع والتكذيب والتشويه والتسفيه. ونلفق له ولمبادئه كل ما يحط من قدره وقدرها، ونصر على ترديد كل ما يشين المتصدي دون كلل او ملل، حتى يقف العالم اجمع في صفنا فيتحطم المتجاسر و ينهار الى الابد (١).

ثقوا ايها الاخوة ان الاجيال الصاعدة هي ملك ايدينا، ولقد وجهناها حسب رغباتنا، فهي اليوم لا تهتم الا بما لقناها اياه، وافرادها لا يعملون الا لتحقيق الانتصارات الشخصية الهزيلة، وواحدهم لا يفكر الا بمصلحته الخاصة، كالحيوان الاعجم تماما، فلم يعد للمسائل القومية والوطنية او الجماعية اي قيمة لدى الافراد، فهم يسيرون وفق المثل القائل: لكل امرىء ما جناه. ان المناهج الدراسية التي وضعناها والتي تبنتها كافة الشعوب لا تناسب الا مقاصدنا وحدها، والكتب الحاوية عليها وضعت وفق توجيهاتنا، ولهذا تجدون ان الطلاب يقضون ستة عشر عاما من حياتهم في مطالعة ودراسة ما اردناهم ان يطلعوا عليه. ولما كانت المناهج خالية من كل انواع التوعية، او الداعية لدقة التفكير، فان الطلاب يتخرجون من معاهدهم، وادمغتهم محشوة بعلوم ومبادىء معينة، ارغموا على تعلمها واعتناقها. فلا يسعهم فيما بعد الا السير ضمن النطاق الذي شبوا فيه. ومن هنا يصبحون مسيرين. لا ينزعون الى التفكير والاحداث، بل للتقليد والاقتباس. وهكذا يظلون حيث خططنا لهم.

بينما اولياؤهم الاغبياء الذين صرفوا عليهم ما ملكت ايديهم، ينظرون اليهم بفخر واعتزاز كلما سمعوهم يتشدقون بالمبادىء والكلمات الجوفاء التي ملأنا ادمغتهم الصغيرة بها، وبفضل هذه المناهج اصبحت الاجيال المتعاقبة تعيش ضمن نطاق مفاهيمنا.

ايها الرفاق ان سيطرتنا على الانتخابات في الولايات المتحدة تشير بوضوح الى مدى تأثيرنا على المجتمع الاميركي، فعندما نساند احد المرشحين يبادر المواطنون لانتخابه تأييدا لزاعمنا، وبهذا الاسلوب وبفضل قوة وسائل دعايتنا رفعنا روزفلت الى سدة الرئاسة في الماضي. ويجب علينا الآن ان نسلك نفس السبيل وان نختار مرشحنا من بين من نثق بهم حتى لا نصاب بخيبة امل.

ايها الاخوة كنا في الماضي نوجه اليكم نشراتنا باللغة اليديشية (اليهودية العامة)، ولكننا لاحظنا ان اكثركم يجهل هذه اللغة، لهذا قصدنا هذه المرة ان نوجه اليكم نشرتنا بالانكليزية بغية تعميمها على الجميع. وبما انه من الممكن ان تسقط في ايدي اعدائنا، نوصيكم ان تكونوا حريصين على اخفائها، واذا صدق وان اشتهر امرها، نطلب اليكم ان تنكروا نسبتها اليكم، وان تعلنوا انها مدسوسة عليكم من قبل اللاساميين واعداء اليهود، وثقوا ان الناس سيصدقونكم لاننا عودناهم على حسن الظن بنا.

واخيرا يا ابناء اسرائيل، اسعدوا واستبشروا خيرا لقد اقتربت الساعة التي سنحشر فيها هذه الكتل الحيوانية (غير اليهود) في اسطبلاتها، وسنخضعها لارادتنا، ونسخرها لخدمتنا. ومن المعتقد ان يظهر الشعب الاميركي نحونا بعض العداء في المستقبل، ولكن سوف نتغلب عليه ونروضه عن طريق اقامة الدولة العالمية الواحدة، دولة بني اسرائيل العالمية، واعلموا اننا قريبون جدا من تحقيق هدفنا هذا وسنكون في القريب العاجل سادة الارض وسينتشر السلام في الدنيا تحت ظل علمنا، فرددوا معنا، عاشت امتنا(٢).

التوقيع

ملك الصهيونية المنتصرة على العالم

الهوامش

(١) ملاحظة: لقد اضيف على قاموس الشتائم والتهم اليهودية في السنين الاخيرة كلمة شيوعي، اضافة الى النعوت السابقة كالنازي والفاشي واللاسامي، وذلك بعد ان عمد الروس في بلادهم الى تقليص ظل النفوذ اليهودي والحد منه.

(Islam ve Beni Israil) Page 125 127

(1) C.A. Atilhan

سلفية حسن البنّا وبدعة تكفير المسلمين

بقلم سالم البهنساوي

لقد نادى الامام حسن البنا رضي الله عنه بجمع كلمة المسلمين على ما اتفقوا عليه من امور الدين وأن يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه لان الاختلاف في الامور الفرعية أمر طبيعي لاختلاف العقول في الاستنباط والفهم ولاختلاف البيئات والاختلاف في الروايات وفي تقدير الدلالات.

وما زالت رسائل البنا وتعاليمه محل احترام العالم وغيره والرجال والنساء من المسلمين بما فيهم من يختلفون معه في الوسائل.

غير انه بعد مرور أكثر من نصف قرن على ثبات هذه التعاليم والمفاهيم وجدنا من يفتري على الامام البنا من بعض افراد الجماعات التي ظهرت منذ عدة سنوات ووصل إفتراء بعضهم الى درجة اللمز والطعن في الاشخاص والجماعات مع أن هذا من الكبائر المحرمة في دين الله تعالى.

وفي المقال السابق ذكرت امثلة على ذلك منها انه قد قال في البند العاشر من رسالة التعاليم (معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه اسمى عقائد الاسلام وآيات الصفات واحاديثها الصحيحة وما يلحق بذلك من التشابه **نؤمن بها كما جاءت من غير تاويل ولا تعطيل ولا نتعرض لما جاء فيها من خلاف** بين العلماء ويسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه...)

ولكن نقرأ من الذين أثرت عليهم الاساليب العربية المعاصرة أراد ان يطعن في البنا وجماعته باسم السلف والسلفية فجعلوا قوله هذا ضعفا في العقيدة حسبما ورد في كتاب الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة، وحجتهم انه قال إن ايات الصفات من المتشابه مع ان الامام قد قال ان ايات **الصفات** ما يلحق بذلك من التشابه **نؤمن بها كما جاءت من غير تاويل ولا تعطيل**، وقد حدد الغاية من هذا التفويض الى الله بقوله: **(ولا نتعرض لما جاء بها من خلاف ويسعنا ما وسع رسول الله عليه السلام واصحابه)**

وهذه العبارات بهذا الترتيب تفصح عن انه اراد البعد عن الخلاف مع التمسك بظواهر النصوص كما جاءت دون تأويل او تعطيل ولكن صديقا جادلني كثيرا في مقصود عبارة البنا رحمه الله ونصها: (وما يلحق بذلك من التشابه) وقال إنها تنصرف الى ايات الصفات ولا غرو في ذلك فجلّ العلماء قديما وحديثا على اتفاق ان ايات الصفات من المتشابه وقال الصديق ان الذين قطعوا ان ايات الصفات ليست من المتشابه أن يسندوا هذا الى أي مصدر متفق عليه، ولم أرد أن ان ادخل في خلاف وجدل، إذ يمكن أن يكون البنا قد اراد «ما يلحق من التشابه» أي في غير ايات الصفات كقول الامام ابن تيميه في الفتاوى (أحضر بعض أكابرهم كتاباً للاسماء والصفات للبيهقي وقال هذا فيه تأويل الوجه عن السلف فقلت لعلك تعني قوله تعالى «**لله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله**» فقال نعم وقد قال ذلك مجاهد والشافعي يعني قبلة الله قلت نعم هذا صحيح عنها وغيرهما وهذا حق وليست هذه الآية من أيات الصفات ص ٣ ص ١٩٣) انتهى كلام الامام ابن تيميه.

ولعل هذا مما أشار اليه البنا في قوله [وتستطيع القول ولا حرج عليك ان الاخوان المسلمين دعوة سلفية.] أي لاتباعها منهج السلف لأن هذا المنهج الذي اختاره الامام البنا هو منهج السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم كما هو معلوم للجميع، بل انه قبل اليقظة التي حمل لواءها الامام البنا كان اسم السلف في اروقة الازهر وكان التعصب للمذاهب والاشخاص هو السائد بين المصريين أو اكثرهم.

ولكن الراغبين في اشعال نار الفرقة والاختلاف بين المسلمين تعيب على الامام البنا ان دعا الى توحيد كلمة المسلمين على ما اتفقوا عليه وان يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه حتى زعم هؤلاء ان الامام يريد ان يتنازل اهل السنة عن بعض عقائدهم ليمكن الاتفاق مع غيرهم وهذا امر كذب حرام على الامام البنا حيث انه طلب التعاون فيما اتفقوا عليه وهذا لا يعني التنازل عن شيء من عقائدهم بل يعني العمل بما جاء في العقائد التي اتفقوا عليها.

كما زعم اصحاب كتاب الجماعات الاسلامية ان البنا يدعو الى المذهبية والتعصب المذهبي وزعموا ان أقواله بالتمسك تخالف الواقع، وهؤلاء لم يروا البنا وكانوا أطفالا يوم ان كان يجوب البلاد لتوحيد المسلمين ونبذ المذهبية والخلاف.

تكفير المسلمين

لقد ذهب بعض الدعاة الى تكفير من أول آيات الصفات كمن قال يد الله تعني قدرته ثم ذهب آخرون الى تكفير من لم ينخرط في جماعتهم وكلاهما ادعى ان مذهبه مذهب السلف والسلف براء من ذلك فقد عرضه حسن البنا في مسألة تكفير المسلم فقال في البند عشرين من رسالة التعاليم [لا نكفر مسلما أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما برأي أو معصية ١ ـ إلا إن أقر بكلمة الكفر ٢ ـ أو أنكر معلوما من الدين بالضرورة ٣ ـ أو كذب صريح القرآن



٤ ــ أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال ٥ ــ أو عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر].

ولكن بعض الدعاة من الشباب قد أساء الى هذا الفكر وخرج عن منهج السلف الصالح بأن كفر المسلمين في أمور اهمها: ــ

أولا: ــ جماعة المسلمين وكفر الخارج عليها يسأل اصحاب كتاب الجماعات الاسلامية عن فكر المؤمنين بدعوة البنا فهل هم جماعة المسلمين أم جماعة من المسلمين، (ص ٩٩).

١ ــ ولا يجهل هؤلاء أن دعوته الى الجماعات الاخرى ما زالت هي ان تتعاونوا فيما اتفقوا عليه وأن يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه. هذه الدعوة تقطع انه يعد الاخوان جماعة من المسلمين تتعاون مع غيرها من الجماعات.

٢ ــ لا يجهل أحد أنه حدد اسباب ردة المسلم في خمس امور تضمنها البند السابق وليس منها خروج أحد من المسلمين على جماعته أو تخلفه عن الانضمام اليها.

٣ ــ والدعاة لا يجهلون ان جماعة النبى صلى الله عليه وسلم قد تخلف عنها بعض المسلمين فلم يحكم بكفرهم بل حكم لهم الاسلام بالايمان ولكنه حجب عنهم النصرة حتى يهاجروا الى النبى صلى الله عليه وسلم وجماعته فقد قال الله تعالى **(والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا...الخ**

٤ ــ لهذا فان حديث البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم «من مات وهو مفارق للجماعة مات ميتة جاهلية» وكذا حديث مسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم [من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية].

يفسر على انها الميتة على المعصية لمن تخلف عن العمل مع الجماعة لقول النبى (يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار)

وأما الميتة على الكفر عمن فارق عقيدة جماعة المسلمين أي عقيدة الاسلام بارتداده الى الكفر.

لهذا فلا يجوز أن يصف احد جماعته انها جماعة المسلمين ولا ان يدعى كفر من لم يبايع هذه الجماعة لان جماعة النبى قد تخلف عنها قوم ولم يحكم القرآن بكفرهم إنما يحكم بكفر من خرج على عقيدة المسلمين وارتد عن الاسلام ولهذا لم يحكم الامام على بكفر من خرج عليه وحاربه وجماعة المسلمين في عصره بل وقال عن الخوارج (إنهم من الكفر فروا)

ثانيا: تحطيم المجتمع والجماعات:

يظن بعض الدعاة من الشباب أن جماعته هي جماعة الحق وان من لم يعمل معها فعقيدته ناقصة وبالتالى يجوز تحطيمه وتحطيم الجماعات التي لا تدين بفكره. بل وصل الامر الى حد القول بشرعية تحطيم المجتمع كله لانه قد ارتد وكفر وسند هؤلاء في تحطيم المجتمع هو الفهم الخاطيء لقوله تعالى «**ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله**» **(سورة الحشر ٤)**وهذه الاية وردت في شأن يهود بنى النضير ــوهي مسبوقه بقوله تعالى «**ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار، ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب، ما قطعتم من لينة أو تركتموها...الخ**» **(سورة الحشر ٢، ٣، ٤)** ــ وذلك لسبب ذكره ابن القيم ورواه البخارى حيث انهم تآمروا لقتل الرسول عليه السلام ومع هذا فالاصل العام في الغزوات وما رواه مالك في الموطأ بعدم قتل امرأة ولا صبى ولا كبير ولا تقطع الشجر ولا يخرب شيء عامر وكل ذلك منهى عنه في المعارك الحربية مع المشركين فمن باب أولى لا يباح مع المجتمعات الاسلامية.

ثالثا: تكفير أصحاب التأويل:

إنه على الرغم من اتفاق أهل السلف على أنه لا يكفر المسلم برأى أو معصية إلا أن بعض الدعاة المعاصرين قد سارعوا بتكفير من قال بتأويل آيات الصفات وعلى الاخص من فهم قول الله **(الرحمن على العرش استوى)** انه الاستيلاء والقهر.

وهؤلاء ارادوا بذلك تنزيه الله عن الخلائق عملا بقوله تعالى **(ليس كمثله شيء)** ولكنهم لو فوضوا أمر هذه المعانى الى الله تعالى من غير تأويل ولا تعطيل كقول السلف (الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة) فكان ذلك أولى من التأويل لأنه يؤدى الى أن يصبح الله تعالى قادرا بغير قدرة وعليما بغير علم.

ولقد حمل بعض الدعاة على اصحاب التأويل من المعتزلة وغيرهم وقال بكفرهم لأن الاستواء بمعنى الاستيلاء يفيد ان الله تعالى قد انتزع العرش من غيره واستولى عليه من غيره وقبل كل ذلك لم يكن مستوليا على شيء.

ونسى هؤلاء ان هذه العلة أي لم يكن قبل ذلك مستولياً تنطبق على من قال بالفهم الغريب من التجسيم وهو أن الله استوى على العرش وجلس على الكرسي فيقال قبل ذلك لم يكن مستو يا عليه. ولهذا فالتفويض هو الاولى حيث يبعدنا عن التأويل وعن التعطيل والتجسيم كما نسى هؤلاء ان اهل السلف لم يكفروا المعتزلة بتأويلهم هذا للقاعدة الاصولية (لا يكفر المسلم برأي أو معصية).

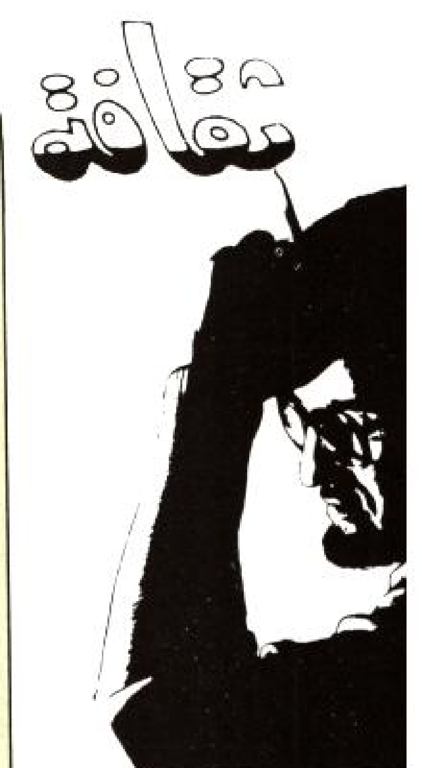
ولكن الاخوة تمادوا في تكفير أصحاب التأويل كما تمادوا في تكفير الصوفية الذين قالوا بشرعية التوسل الى الله بأحد من خلقه بطريق الدعاء مع ان الامام ابن تيمية قد قطع بأن هذا يفيد انه قد استغاث بالله ولم يستغث بمن توسل به من الناس.

كما تمادى أصحاب كتاب الجماعات الاسلامية فرموا الامام البنا وجماعته بفساد العقيدة لأنهم عفوا ألسنتهم عن الطعن في مسلمين بالكفر لمجرد انهم تأولوا آيات الصفات أو تأولوا معنى التوسل.

وهؤلاء الاخوة يعلمون ان من أهل السلف من لجأ الى التأويل كقول مجاهد والشافعى إن قول الله تعالى **[فأينما تكونوا فثم وجه الله]** أي قبلة الله وايدهم ابن تيمية في ذلك وقال هذه ليست من آيات الصفات العقادى ج ٣ ص ١٩٣ وكقولهم ان قول الله «**هو معكم اينما كنتم**» ليس معية ذات بل معية علم واحاطة.

فنرجو أن يدرك الاخوة جميعا اننا لا نريد نصرة شخص أو جماعة على غيرهم ولا نريد الا أن نعود جميعا الى ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عدم شق الصف بالخلاف وعدم التنابذ أو يكفر بعضهم بعضا كما يحصل في عصرنا وبالله تعالى نعتصم ونتأيد.

● ●





الجانب التطبيقي في التربية الاسلامية

للاستاذة ليلى عبد الرشيد عطار المحاضرة في كلية التربية للبنات بجدة وكتابها هذا رسالة جامعية تبحث في موضوع غفل المسلمون عن البحث والدراسة والتطبيق فيه، وهو موضوع (المنهج التربوي الاسلامي التطبيقي لتنشئة الاطفال منذ نعومة اظفارهم، والى ان يشبوا فتياناً وشبابا تنشئة ايمانية عميقة تجعل منهم لبنات صالحة في تكوين الاجيال المجاهدة في سبيل تنفيذ شرع الله في ارضه، هذا المنهج الذي يعتمد القرآن اساسا لحياة فاضلة بالاضافة الى السنة الشريفة ايضا.

وقد جاء هذا الكتاب في ١٨٣ صفحة وبابين واثني عشر فصلا ليؤكد هذا المعنى وليدعو اليه، فكان الباب الاول:

– دور التربية الاسلامية في بناء الاجيال المؤمنة

– والباب الثاني: مراحل النمو الانساني ومطالبها التربوية .

وقد انتهت المؤلفة الفاضلة الى نتيجة خلاصتها: ان المعالم الرئيسية في تربية الاجيال الحاضرة تربية اسلامية صحيحة، ما هي الا خطوات اولى لخطوات اعظم في التربية المعاصرة للسير بها في طريق اسلامي صحيح نحو تكوين الاجيال فالمجتمعات فالامة الاسلامية. وان كل ما يحتاجه البناء الاسلامي الجديد خطوة جريئة مؤمنة للبدء الفوري في تطبيق منهج الاسلام الخالد في البيئة والمدرسة والمعهد والجامعة والمجتمع عموما.

ونقول: انها دعوة طيبة مباركة نرجو لها ان تأخذ مداها على ايدي المخلصين وشكرا للكاتبة الفاضلة.

وقد صدر الكتاب في سلسلة (رسائل جامعية ١٠) عن (تهامة للنشر في جدة بالمملكة العربية السعودية ص ب ٥٤٥٥)

حركة الثقافة

محاضرة



بدعوة من الجمعية التاريخية بكلية الآداب بجامعة الكويت حاضر الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير في موضوع (المعارضة الاسلامية في الكويت) مساء ٨٣/٣/١ بالخالدية وقد تكلم الاخ رئيس التحرير عن المعارضة الاسلامية في الكويت: نشأتها، وتطورها، وتشكل الجمعيات الاسلامية بدءا بالارشاد الاسلامي الى الاصلاح الاجتماعي. وقد مهد الاستاذ المحاضر للموضوع بمقدمة عن المحرك الاساسي للتاريخ الذي تمثل بالصراع المادي عند ماركس ونظرية النقائض عند هيغل والتحدي والاستجابة عند ارنولد توينبي، اما الاسلام فيرى ان المحرك هو الصراع بين الحق والخير وبين الباطل والشر. وعلى ذلك فوجود فئة تمثل الخير حتمية تاريخية عبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «ما تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة» وهذه الفئة هي التي تمثل المعارضة الاسلامية للشر والباطل، وعلى مستوى الكويت: هي ذلك التجمع الشعبي تحت راية الاسلام بلا يمين ولا يسار ولا رأسمالية ولا شيوعية واهدافها اسلمة الدستور والقوانين واللوائح وغرس العقيدة الاسلامية الصافية في المجتمع الكويتي.

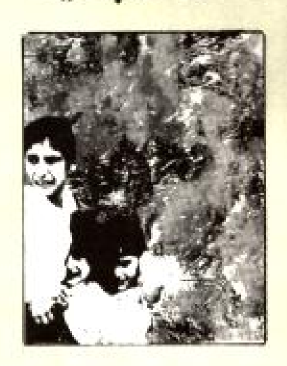


من مقالة للشيخ ابراهيم محمد سرسيق بعنوان (الجزاء من جنس العمل) نشرها في (المدينة المنورة) يقول فيها:

«ان الخطأ الاكبر هو اعتقاد نفر ممن اتاهم الله نصيبا من السطوة او السلطة في كثير من الانظمة الثورية: ان كل شيء قد دان لهم، وان رقاب الآدميين قد صارت ضمن ممتلكاتهم!! يسفكون دماء من شاءوا بغير ما ذنب ودونما سبب! و يهتكون حرمات من شاءوا بدون مبرر ولا موجب. وعلة هذا العطش الذي لا يرتوي الا بالمزيد من الدماء المسفوكة والاعراض المنتهكة: انهم يجهلون العواقب، ويتصورون ان هذه الدنيا تسير على غير نظام. وتتحرك الى غير هدف، وتنتهي الى غير غاية!!

اولئك سوف يلقون المصير الاسود، وان ظنوا انهم بمنجاة من عقاب الله او انتقام الناس».

إصدار جديد



أصدر التحالف الوطني لتحرير سوريا كتاباً بعنوان «**مجزرة حماة**» القصة الحقيقية لأكبر مجزرة في العصر الحديث، بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للاحداث التي وقعت فيها في فبراير ١٩٨٢ وجاء الكتاب في ١٢٠ صفحة ومقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملحقين:

- **حماة مذبحة العصر.**
- **مدخل تاريخي.**
- **المجزرة الكبرى.**
- **مجزرة حماة لماذا؟**
- **الخاتمة : ما العمل؟**
- **الملحق الاول: هوية المدينة.**
- **الملحق الثاني: أسماء الضحايا من أحياء المدينة.**

واحتوى الكتاب على عدة صور تمثل الخراب الشامل الذي أصاب المدينة. كما صدر معه ملحق بالصور الملونة بلغت ثلاثين صورة وتناولت مشاهد مختلفة من الدمار الفظيع الذي شمل مدينة أبي الفداء.

ـ وقد وزع الكتاب في اوروبا وفي الدول العربية ليذكر الناس جميعاً بفداحة الجريمة التي وقعت وأغفل الاعلام المتواطىء وقائعها.

• اسبوع المرأة

تقيم لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت اسبوع المرأة الثاني، حيث يتم فيه تناول العديد من القضايا المهمة الخاصة بالمرأة وذلك بين ٣/١٣ و ١٩٨٣/٣/١٧.

لطمات في الحضارة والإنحطاط

قد يعجز القلم عن وصف حقيقة المأساة التي عصفت بام الفداء ومعالمها الاثرية واوابدها التاريخية، ولكن الخيال نفسه قد يقع في العجز ايضا، اما العقل فانه لا يستبعد مثل هذه الهجمة الهمجية من احفاد القرامطة الذين سرقوا الحجر الاسود من بيت الله الحرام وحطموه شظايا بعد ان القوه في البئر عشرين عاما، وبعد ان قطعوا الطريق على الحجيج واسالوا دماءهم في ساحة الحرم تتقاطر من سطح الكعبة بعد نبحهم فوقها.

ولن يكذب الفكر واقعا وقع في المدينة المنكوبة بعد ان سمع من فم التاريخ وقائع الغزو التتري الاهوج المنحط لعاصمة الحضارة اذ ذاك بغداد دار السلام، وما رواه عن هدم معالمها وحرق كتبها والقاء ما بقى في دجلتها، وفي سياق هذا الانحطاط التاريخي المتصل يأتي هذا التدمير الجاهل الاحمق لاجمل المعالم الاثرية في مدينة ابي الفداء السلطان المؤيد اسماعيل الايوبي رحمها ورحمه الله معا.

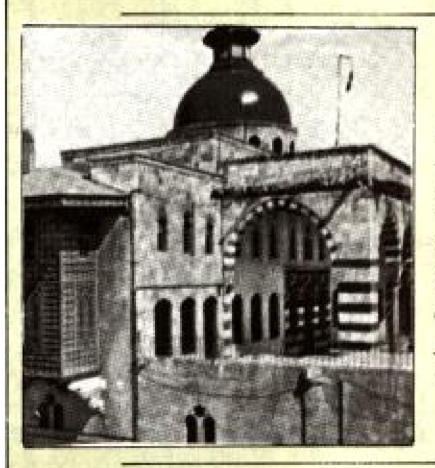
• الجامع الكبير



فهذا المعلم التاريخي القديم الذي تحول من معبد وثني يوناني الى كاتدرائية كبرى للروم البيزنطيين الى جامع اسلامي اخيرا في السنة السابعة عشرة للهجرة، والذي كان يحوي آثار كتابة يونانية على الجدار الغربي للحرم، ومئذنة مربعة واخرى مثمنة وفيه قبة بيت المال المقامة على ثمانية اعمدة ذات تيجان يونانية، والمنبر الخشبي الرائع وتابوتا ملكي حماة المنصور الثاني وولده المظفر الثالث...

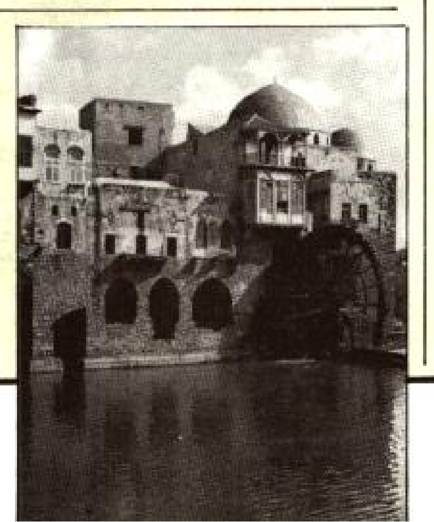
هذا الاثر العظيم للحضارات المختلفة صار طعاما على ايدي احفاد القرامطة في القرن العشرين.

متحف العظم



وهذا البناء الاثري الثاني الذي يعد تحفة نادرة ومثالا رائعا للطراز الاسلامي في البناء، والذي فيه (قاعة الذهب) الاثرية التي تعتبر من اجمل القاعات الاثرية في الشرق من حيث الزخرفة والنحت والعتبة والقبة والفسقية والثريات والقناديل، والذي فيه ايضا تحف تاريخية وأثار قديمة ولوحات للمجاهدين ضد فرنسا مع نماذج للاسلحة والنقود ولوحة رائعة من الفسيفساء (أفامية) هذا الصرح الحضاري اطاح به ايضا تتار الثمانينات من القرن العشرين ونهبوا محتوياته الفائقة القيمة، فعاد خواء!!

حي الكيلانية



وهذا حي الكيلانية حيث تتركز اعظم الاثار واكثرها دلالة على حضارة المسلمين ـ مثل الزاوية الكيلانية، وقصر الطيارة، وحمام القاضي، وبستان السعادة، وجسر بيت الشيخ، وناعورة الكيلانية.

هذا الحي صار اطلالا بائسة وخرابا يبكي عيون الصخر بعد ان خربته نفوس اقسى من الصخر.



محطة

نداء من وراء الغيب
لم يبرح مسامعنا!
وما زالت بقايا من صدى
نجواه تحيا في ضمائرنا:
هنا... كانت لنا دار،
هنا... مغنى امانينا.
هنا، ضحكت لنا الدنيا
وكان لنا مع الاحلام نجوى،
لم تزل فينا!...
ولكنا بلمح الطرف داستنا
يد الاحقاد بالتدمير،
والنيران تكوينا.
فان مرت بكم نكرى مآسينا،
فلا تنسوا فجيعة عصرنا
الحمراء..
... وابكونا!!



نشيد اسلامي

أخي في الله

أهديه لليائسين، فالايمان والاصرار من اجنحة الرجاء

للاستاذ شريف قاسم

بايـمـانـي واصـراري   ونـور شـريعـة الـباري
سنوقدها مقدسة   كما بدأت: سرايانا

• • •

اخي في مشرق الدنيا   نداك يهز وجداني
اخي في مغرب الدنيا   رؤاك طيوف أجفاني
سنمضي بالهدى قدما   لننشر حكم قران
فلا باغ سيمنعنا   ولا طاغ ولا جان
فهذا عصر صحوتنا   به هبت مطايانا

• • •

اخي في الله نرقبها   ليالي الفتح والنصر
فخلف الليل موعدنا   بصبح باسم الثغر
فلا تيأس اذا عصفت   رياح الكفر والشر
فدرب الحق مسلكه   شواظ الحقد والجمر
فقم بالله محتسبا   فعين الله... ترعانا

• • •

دماؤك ان جرت فعلى   تراب الفوز بالجنه
ومهر الخلد لم يملك   لمهارته اخو فتنه
شهيد الحق في حلل   من الرحمن ذي المنه
على شطآن رحمته   يعطر بالرضى ردنه
فقم لله..سباقا   ففضل الله يلقانا

• • •

اخي جئنا على قدر   نجاهد من رمى الدينا
ولم يقبل بقرآن   من الرحمن يهدينا
سنمضي لا نسالمه   فما كلت ايادينا
خلقنا دون ملحمة   ندك الزائف الدونا
فقم قاتل طواغيتا   ومن بالكفر عادانا

• • •

اخي لا تلس انهم   وايانا على قدر
وما صيحاتنا الا   لذي قلب وذي بصر
لمعتبر ومدكر   وذي فكر ومزدجر
ولا نبغي وقد علموا   من الاموال، والبطر
وحسب جهادنا ماض   وعند الله... لقيانا

اقصوصة

آه.... أفغانستان

لقد تحول بكاء الطفل الصغير وصراخه الى نحيب خافت، وعويل اشبه بالخوار... رباه... ماذا افعل مع هذا الصبي؟ لقد اسر البرد اوصاله ومفاصله، حتى انه لم يعد قادرا على البكاء...

وخاطبت صغيرها: ماذا افعل معك يا بني؟ فلا كساء لك عندي ولا غطاء... ليس لك عندي سوى جسدي المرتعش اجعله غطاء لك...

واحتضنت طفلها حتى كادت ان تخنقه، فهي تريد ان تتحدى بجسدها الهزيل قسوة الشتاء... وبدأ الطفل يستشعر دفء الامومة بين يديها... لعل في رعشاتها ما يحرك دمه المتجمد... وتمتمت: الفقر كفر... والابتلاء امر عظيم... اللهم ارزقنا الصبر.. اللهم ارزقني الصبر والمصابرة..

وسهت قليلا، شاردة عن كل شيء... كان سحبا سوداء دارت في مخيلتها حيث اردفت بعد برهة: استغفرك يا رب واتوب اليك، اللهم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي...

وراعها انقطاع صوت صغيرها... نظرت اليه بذعر: ايكون الموت اختطفه؟ وحمدت الله الكريم.. ها هو طفلها يسبل عينيه مستعدا للنوم...

وطافت بها الذكريات، وانتابها شعور غريب. احست بالخوف وهي تنظر الى يديها وقد سرقتا زرقة البحار... ولكنها تنفست انفاسا متتابعة وقالت: هذا امر اعتدنا عليه...

والتفتت الى وليدها: هل نمت يا بني؟ لا بأس عليك فالله لن ينسانا... يجب ان تعرف انك ابن لرجل مسلم قوي الايمان... الاسلام يا بني شيء عظيم... فهو الاستسلام الكامل لله، وما دام الانسان يستسلم لقوي قهار، واسع الرحمة كريم غفار، اذا فلن يخشى

بطاقة

للاستاذ: محمود مفلح

أنا لست اعبث بالكتابه
أنا لست أركب موجة الشعر الاجير.. ولا طرقت عليه بابه !
أنا لم أصفق للذين تهرأت أفخاذهم
أو للذين تورمت أوداجهم
في موسم العرب الخطابه!

أنا لم أمت فيهم صبابه...
جرحي الذي زرعوه ليس هو الربابه !
قلبي الذي طعنوه في ليل الهزيمة..
كيف ينسى ما أصابه؟!!

فأنا الذي طرح السؤال...
ولم أزل في الدرب أمتلك الاجابه !!

أنا منذ أطلقت العنان لاحرفي
وبدأت أحفر بالقلم
ادركت أن الدرب مذابة
وأن الحرف مهلكة
وأني إن أمت.. ساموت من أجل القيم !
ولاجل هذا ...
صُنفتُ في الشكوكُ ... ووُزعتُ في التهمْ !!

أنا لا أفتش في مقاهي الليل عن لغة الوطن
أنا لا أسافر في تخوم الكاس.. كي انسى الشجن !
أنا لا أتاجر بالشهادة،
لا أتاجر بالولادة.. لا أتاجر بالكفن!
أنا لا أصيح كما ديوكِ الشعر من فوق الدمنْ..
أنا ما عبدت.. ولا هتفت ... ولا رقصت لدى وثن!!

أنا منذ أطلقت العنان عرفت أن لنا قضيه
وعرفت أن لنا هويه !
وعرفت أن الدرب شائكة وخطوتها شقيه
وعرفت أن المارقين الحاقدين الخائنين هم البليه !
فرجمتهم ورجمت آلهة السياسة والبذاءة والطقوس المزدكيه !
ورجمت أشكال الجزارة والعهارة والنخاسة في العصور الجاهليةْ!!

ها نحن في عدد النجوم فكيف: ليس لنا مكان؟
ها نحن نملك ثروة الدنيا ويملكنا الهوان !
ها نحن تحت الشمس مقبرة، وفي الجسد احتقان .
كل الشعوب تكلمت والعرب ليس لهم لسان!
لكأننا والصخر من رجم وهذا الطيلسان .
أنفرُّ من حرب اليهود وبيننا حرب عوان ؟!
نغفو فلا من موقظ الا المعازف والقيان!
فكأنما مر الزمان بنا وأنكرنا الزمان...

شيئا.. فاما نعمة وسعادة، او ابتلاء فصبر، فجنة... وسكتت قليلا، كمن يسترجع ذاكرته ليعيش طيفا جميلا:

ـ... ما أروع ذلك اليوم يا بني، وان لم يستشعر الناس جماله الا بعد انقضائه، يوم مضى مشرق على افغانستان... يوم كثر اللغط، واشتدت الحركة... همهمات واقاويل صهوات جياد وشحذ سيوف، ورجال يخرجون، ونساء يرتجفن خوفا..

ـ ما الامر؟ وما ذلك الخطب؟

ـ هناك من يريد الاغارة على بلدنا واحتلالها.. علينا ان نستعد، ان نضحي، ان لا ندع العدو يغتصب ارضنا وينهب خيراتنا..

وتساءل الناس يا صغيري.. من اؤلئك الاعداء؟

وقيل: هم المسلمون.... ـ المسلمون؟! اي اسم غريب؟

ـ المهم... ان ندحر الاعداء..

وحاصر الغزاة ارضنا.. كان بامكانهم البدء في القتال مباشرة لكنهم لم يفعلوا بل ارسلوا رسلا، وانتظروا جوابا...

ودارت الحرب... كانت النسوة يرين عجبا، ويسمعن طربا... كان النور يغمر الكون وصيحات لم يالفنها: «الله اكبر».

ودخل المحتلون ارضنا... خاف الملك ضياع عرشه، وخاف الاغنياء نهاب اموالهم وخافت النساء انتهاك اعراضهن، وخاف الشباب ازهاق ارواحهم... وصعق الناس عندما رأوا الملك يصبح حاكما عادلا، واموال الاغنياء تزداد بركة بما عادوا به على فقرائهم، والنساء يصونهن الستر والعفاف، والشباب يناطحون السحاب سموا... ما هذا الذي فعله المسلمون؟

قالوا: انه الاسلام

ـ ومن اين اتى؟

ـ من بلاد بعيدة بعيدة..

ـ وهل جاء لارضنا فقط؟

ـ بل عم كل البلدان كالطيب الذكي ليس لعبيره حدود ولا سجان.

وهكذا يا ولدي... عاش الامان والرخاء بيننا... وذهبت اجيال، وجاءت اجيال.. فهذه سنة الله في ارضه... وبدأ ابليس يصول ويجول بين الناس حيث تركوا عداوته واستحبوا صداقته.... فمات الامان، وهرب الرخاء، وغاب الحب والايثار.... وترعرع الحقد، وحكمت ال «انا» وعاد الملك ملكا، ورجع المال رهنا... فطمع بنا الجيران، واستضعفنا من كان يخافنا... فبسطوا الينا ايديهم، فلم نقطعها، صفعونا... فلم نرد عليهم.. قتلونا... فهرب من بقي منا سالما.

وتذكرنا اسلامنا... فعاد بعضنا اليه، حمل السلاح، قال: سارد الصفعة، واقطع اليد التي امتدت الي... وتذكر بعضنا انه كان هناك مسلمون من بلاد بعيدة بعيدة حملوا الينا النور والحب والاخاء... ارسلوا اليهم ان انجدونا، اعيدوا فتح بلادنا احتلوها.. ولكنهم لم يسمعوا...

قالوا لهم: انا نموت... لم يسمعوا...

قالوا لهم: اسلامنا يموت، اسلامكم في النزع

لكنهم .... لم يسمعوا!!؟

عبد الله المسلم

تساؤلات وإجابات

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد...

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ما ورد الى سماحة الرئيس العام من المستفتي احمد ـ م ـ أ والمحال الى اللجنة من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء وقد سأل عن اسئلة نذكر كل سؤال وجوابه بعده.

تناول الطعام مع غير المسلمين

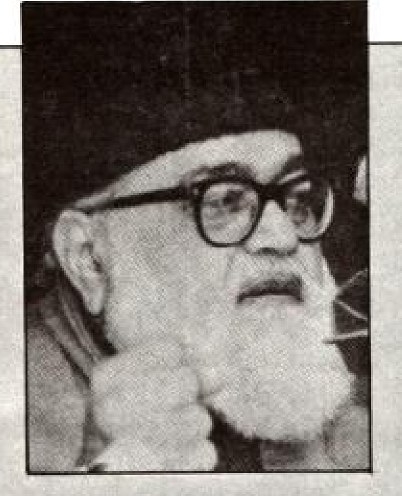
السؤال الاول: اسكن مع عشرة من زملاء آخرين من دول مختلفة تسعة منهم مسيحيون والعاشر لا يعتنق اي دين نتناول الوجبة الرئيسية سويا وعلى مائدة واحدة يقوم باعدادها اثنين من الطلبة كل يوم بالتناوب فهل يصح شرعا ان نتناول طعاما مع هؤلاء ـ علما بان ظروفي المالية والدراسية لا تمكن من العيش بمفردي ابدا.

والجواب: شريعة الاسلام مبنية على اليسر والسهولة ورفع الحرج ولك ان تستمر معهم ما دمت لا تتمكن من العيش وحدك ولكن عليك ان تدعوهم الى الله باقوالك وافعالك ومعاملتك لهم لعل الله ان يجعل فيك بركة.

حكم الشرع في وجبات الطعام في البلدان غير الاسلامية

السؤال الثاني: بالطبع فان الوجبات التي تقدم ـ سواء في المنزل او المطاعم ـ بها لحم فان ذلك اللحم من بهائم مما تذبح بالطريقة الاسلامية ـ ورغم حرصي الشديد على عدم تناول لحم الخنزير ـ الا ان عدم شرعية نبح بقية البهائم جعلني اتساءل واحتار فيما افعل والاكل يقدم مطبوخا.

والجواب: لقد سبق من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء جواب عن هذا السؤال هذا نصه: ان كان مذكي الانعام او الطيور غير كتابي ككفار روسيا وبلغاريا وما شابهها في الالحاد ونبذ الديانات فلا تؤكل ذبيحته سواء ذكر اسم الله عليها ام لا. لان الأصل حل ذبائح المسلمين فقط واستثنى ذبائح اهل الكتاب بالنص وان كان من ذكاها من اهل الكتاب اليهود او النصارى فان كانت تذكيته اياها بذبح في رقبتها او نحر في لبتها وهي حية وذكر اسم الله عليها اكلت اتفاقا، لقوله تعالى: «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم»، وان لم يذكر اسم الله عليها عمدا ولا اسم غيره ففي جواز اكلها خلاف، وان ذكر اسم غير الله عليها لم تؤكل وهي ميتة لقوله تعالى: «ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق». وان ضربها في رأسها بمسدس او سلط عليها تيارا كهربائيا مثلا فماتت من ذلك فهي موقوذة ولو قطع رقبتها بعد ذلك. وقد حرمها الله في قوله: «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة...» الا اذا ادركت حية بعد ضرب رأسها قبل وذكيت فتؤكل لقوله تعالى في آخر هذه الآية: «والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم» فاستثنى سبحانه من المحرمات ما ذكى منها اذا ادرك حيا، لان التذكية لا تأثير لها في الميتة اما ما خنق منها حتى مات او سلط عليه تيارا كهربائياً حتى مات فلا يؤكل بالاتفاق وان ذكر اسم الله عليه حين خنقه او تسليط الكهرباء عليه او عند أكله اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله وكلوا فانه كان في ذبائح ذبحها قوم اسلموا لكنهم حديثو عهد بجاهلية ولم يعلم اذكروا اسم الله عليها ام لا فأمر المسلمين الذين شكوا في تسمية هؤلاء على ذبائحهم ان يفعلوا ما عليهم وهي التسمية عند الاكل وان يحملوا امر هؤلاء الذابحين على ما عهد في المسلمين من التسمية عند الذبح.



هذه بعض الاسئلة التي طرحت على المفكر الاسلامي «ابو الاعلى المودودي» ـ رحمه الله ـ اجاب عليها بعد محاضرة القاها حول تدوين الدستور الاسلامي في ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥٢م

* دخل الحكومة الاسلامية *

س ١: ما هي وسائل الدخل للحكومة الاسلامية؟ والمعروف عامة ان لا ضريبة في الاسلام الا الزكاة والجزية والخراج. فان صح ذلك فكيف لحكومة من حكومات هذا الزمان ان تستوفي نفقاتها في ضمن الحدود الاسلامية؟

ج ١: من الخطأ القول انه لا يجوز في الاسلام ان تفرض ضريبة لسد نفقات الحكومة. وكذلك لا يصح ان يقال ان الزكاة هي ضريبة توضع على الناس لتسد بها نفقات الحكومة. انما الزكاة هي مال من أموال التأمين الاجتماعي يؤخذ من الاغنياء ليرد الى من يستحقه من الفقراء.

أما حاجات الحكومة، فما هي الا حاجات الجمهور انفسهم فكل ما يطالبون به الحكومة من واجبهم ان يكتتبوا لها من الاموال ما تحقق به مطالبهم. فكما انه يكتتب بالمال لمختلف الشئون الاجتماعية، فكذلك يجب على الناس ان يكتتبوا بالمال ويمكنوا الحكومة من القيام بكل ما هم في حاجة اليه. وما الضريبة في الواقع الا مال يكتتب به الناس لمصالحهم.

أما الضرائب التي قد ذمت ذماً شديداً من كتبنا الفقهية القديمة فما كانت من نوع ضرائب

اليوم، وبينهما فرق أساسي مهم، فما كانت الضريبة في ذلك الزمان بمثابة مال الاكتتاب بجمعية الناس لصلحة انفسهم، وانما كانت مال الغرامة تأخذه الحكومات الملكية من الناس وتصرفه على حسب مرضاة الملوك، وما كان على هذه الحكومات الملكية شيء من التبعة اذا لم تنفقه على الجمهور ولصلحة الناس انفسهم ولا كانت مسؤولة عنه امام احد. ومن اجل ذلك قد شدد الاسلام في تحريم هذه الضرائب. أما الآن وقد تغيرت حقيقة الضريبة، فقد تغير حكمها ايضاً.

● ● ●

مجلس شورى الرجال

س ٢: هل يعود الضمير في الآية «وامرهم شورى بينهم» الى الرجال وحدهم دون النساء؟ الا يمكن ان يكون هذا الحكم شاملا للنساء مع الرجل؟

ج ٢: ان القرآن لا يعارض بعضه بعضا، ولا تخالف آية منه آية أخرى بل هي تشرحها فالقرآن الذي قيل فيه: «وامرهم شورى بينهم» جاء فيه نفسه «الرجال قوامون على النساء» وهكذا أوصد القرآن على النساء باب مجلس الشورى وهو قوام على الأمة كلها. ومع ذلك لا يزال ما جرى عليه العمل في عهدي النبوة والخلافة الراشدة ماثلا لدينا وهو اوثق وسيلة لمعرفة كيف نفهم وجهة القرآن فلا نجد في كتب التاريخ ولا الحديث مثالا يشهد بأن النبي صلى الله عليه وسلم أو أحد الخلفاء الراشدين اشرك النساء في مجلس الشورى.

● ● ●

تدوين مسودة الدستور

س ٣: مازلتم الى اليوم تقتصرون على بيان المبادىء الاساسية للدستور الاسلامي، فلماذا لم تعدوا الى الان مسودة لهذا الدستور؟ ولو انكم قد فعلتم هذا، لكان انفع لكم واجدى، ولعلم الناس بكل سهولة نوع نظام الحكومة الذي تريدون اقامته في البلاد.

ج ٣: انني لا ارى في الدنيا احداً اشد خطأ وسفاهة من رجل ـ أو جماعة ـ يضع الدستور من غير سلطة ولا صلاحية.

وما وضع الدستور الا من وظيفة جماعة تستند الى قوة منفذة وما علينا اليوم الا ان نعرض مبادىء الدستور الاساسية.

● ● ●

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

بطانة الخير وبطانة الشر

● عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا أراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر أعانه واذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه»

رواه داوود

● ● ●

● عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا وكانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله»

رواه البخاري

● ● ●

● عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في غضب الله حتى ينزع وأيما رجل شد غضباً على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيامة وأيما رجل اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء سبه بها في الدنيا كان حقاً على الله ان يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ ما قال»

رواه الطبراني

ظلال

يحذر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الامراء والقادة والحكام من سوء عاقبة اتخاذهم بطانة سوء من المنافقين فيجعلونهم أولياء من غير المؤمنين هذه الفئة لا تريد الخير ان ينتشر وتعمل جهدها على ايقاف حكم الله وحدوده في الارض. ويرغب الرسول الكريم القادة ويحثهم على ضرورة اتخاذ البطانة من أهل التقى والصلاح والخير. وصدق الله العظيم:

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا..»



أختي في الله... تذكري

تذكري قبل ان تنامي وانت على الفراش الوثير والغطاء المتين ان هناك من يفترش الارض ويلتحف بالسماء... فاحمدي الله على هذه النعمة كثيرا.

○ تذكري قبل ان تنامي وانت بكامل صحتك من ان هناك من يئن ويتألم أنين المرض ـ لا يغمض له جفن ويطول ليله وسهاده وهناك من يبقى طول ليله في المستشفى او المستوصف يراجع الم مرض طارىء اقلق ليله ومنامه فاحمدي الله على هذه النعمة كثيرا...

○ تذكري قبل ان تنامي وقد ملأت معدتك ما لذ وطاب من العشاء ان هناك من يقرصه الجوع.. من يبحث عن لقمة سائغة يسد بها انين بطنه... من يتقلب على الفراش من الجوع فاحمدي الله على هذه النعمة كثيرا.

○ تذكري قبل ان تنامي ان هناك نعمة قد لا تحسين فيها.. لانها غير ظاهرة.. نعمة الامن والامان اللذان يجعلانك تنامين ملء جفونك... مرتاحة البال مطمئنة... أقول تذكري فهناك العديد... العديدمن هو يعيش في جو مرعب قاتل... غير آمن على نفسه او ماله او عرضه... وبالتالي لا يهنأ له النوم الذي تنعمين به.. فاحمدي الله حمدا كثيرا.

بقلم/ أم عمر

الأسرة المسلمة... والإشباع المادي

يعتقد كثير من الآباء ان دورهم ينحصر في تنفيذ رغبات ابنائهم وبناتهم المادية، ومهمتهم الاساسية هي في توفير السيولة النقدية التي تمكن اسرته من تحقيق الاشباع المادي للضروريات ان لم نقل للكماليات.. وتعتقد كثير من الامهات ان دورهن ينحصر في تأدية وظيفتها المنزلية.. وتلبية حاجات الزوج... وتربية اولادها تربية هامشية... وهذا والله خطأ كبير... من الضروري ان يتغير وبسرعة لان تربية الاجيال وحاجة الامة الاسلامية اليهم يجعل من غير المعقول ان ننتظر سنوات طويلة ليتغير مفهوم لم يكن للاسلام اي دخل في رسوخه في العقول، كما ان ـ وهذا المهم ـ هذه السنوات الطويلة ستكون قد اظهرت اجيالا نشؤوا وتربوا على أسس تربوية اساسها ومفهومها الاول والرئيسي خاطىء!!

لا بد وان يوضع في الاعتبار ويرسخ في العقول ان الحياة ودورنا فيها ليست للاشباع المادي فقط والانغماس فيها حتى ولو كانت من الحلال... لذلك لا بد من النظر الى ان دور الاب والام يحقق ويتطلب الى جانب الاشباع المادي «الاشباع المعنوي» فلا بد من ان يجلس الاب والام مرة واحدة في الاسبوع على الاقل في حلقة للاستماع الى الابناء ومشاكلهم وآرائهم في شتى مواضيع الحياة والتعرف على طريقة تفكيرهم.. اصدقائهم ـ الاخذ برأي لهم في مجال يخص الاسرة... الخ من الاشياء التي تلبي الشعور المعنوي لدى ابنائهم وتحقق الشخصية القوية الواثقة من نفسها في اتخاذ كافة الآراء والقرارات... وتخلق جيلا قويا يعرف الصالح من الطالح ويقدر ان للحياة شأنا آخر غير الاشباع المادي... ويؤدي دوره على الوجه الاكمل..

ان حلقة الاسرة المسلمة ليست بالشيء التافه... لانها تحقق اشباعا لا تحققه دوامة الحياة كما ان تأثيرها الايجابي سيكون له تأثيره الايجابي القوي على الامة الاسلامية المتمثل في طليعة شبابها المسلم القوي بدنا وروحا، علما وخلقا، قولا وفعلا.

مشهد الرحمة

بينما كنت في احد الاماكن العامة واذا بي ارى امرأة تلهث وتتلفت هنا وهناك بدون تفكير وبدون وعي... وبعد ان تحريت الامر تبين لي انها تبحث عن طفلتها التي فقدتها وكانت منذ فترة قصيرة معها. وكان منظر الام كالمجنونة وهي تسير بغير هدى...

وبعد مدة وجدت الام طفلتها الضائعة واسرعت اليها وضمتها الى صدرها وهي تبكي فاثارني هذا المنظر، وتذكرت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رأى امرأة تحتضن طفلها فقال لاصحابه: اترون هذه طارحة ولدها في النار؟ فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه، فقال صلى الله عليه وسلم: الله أرحم بعباده من هذه بولدها».

سبحانك اللهم ما اعظم رحمتك وعطفك... فاشملنا اللهم برحمتك وعطفك يا أرحم الراحمين...

ام صهيب

تربية الأولاد في الإسلام

ان الاولاد زينة الحياة الدنيا «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» والدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة.... والمرأة الصالحة مطالبة بتربية زينة الحياة الدنيا تربية اسلامية صحيحة ليتخرج على يديها نشء صالح ذو عقيدة صحيحة مستقيمة يكون خليفة الله في ارضه... وتربية الاولاد في الاسلام ليس بالامر الهين، بل هو امر شاق يتطلب اولا: العلم والمعرفة بالتربية الاسلامية الصحيحة وفق قواعدها وأصولها ويتطلب ثانيا: الصبر والمصابرة حتى يبلغ الاولاد سن الرشد، ثالثا: المراقبة والمداومة على اقتناص فرص التربية.

واعلمي يا أختي ان التربية الاسلامية لا تكون بالاوامر الصارمة، لا تفعل كذا افعل كذا، اترك، دع، اسمع، فهذه وأمثالها تكون اضرارها اكثر من نفعها، بل يجب ان تكون التربية بأسلوب امر ونهي محبب رقيق، تجعل الطفل يقتنع بخطئه ويطلب الصواب. وهناك كتب

عيد الكويت جاء مبكرا هذا العام؟

تعودت مدارس الكويت في كل عام على اقامة حفل كبير احتفالا بالعيد الوطني ويتم التدريب عليه من قبل شهرين او اكثر وذلك باستقطاع وقت التدريب من وقت الدراسة ومع هذا تتغاضى وزارة التربية عن ذلك كله بل وتضاعف علامات للمشاركات في هذه الحفلات. وتفخر كل مدرسة بان تنشر الصحف صور التلميذات وهن يتنافسن في الهز والمكياج واللبس الفاضح بدل التنافس في العلم والابداع وتحقيق الهدف الحقيقي من المدرسة. وتحتفظ كل ام بنسخ من هذه الصحيفة لتوزعها على الاهل والاحباب فخورة بصورة الابنة المسكينة ناسية بانها مسئولة وراعية عنها أمام الله تعالى في حسن تربيتها وتقويمها وتعليمها ما يحبه الله ويرضاه لآخر ما توصل اليه ملوك الموضة في اللباس والمكياج والتسريحة والرقص وقد صدر تعميم هذا العام بمنع الاحتفالات بالعيد الوطني نظرا لما تمر به الامة من مآسي وويلات لا زالت صورها تروع الفؤاد كل يوم وصور المشردين والاطفال والجثث ماثلة امام عيوننا جميعا ومع هذا تلاعبت المدارس بهذا القانون كما تلاعبت من قبل الفنادق في تقديم الاحتفال برأس السنة فأقامت الاحتفالات وتم التدريب عليها منذ مدة طويلة وتنشر الصحف صورها بعنوان عيد الكويت جاء مبكرا هذا العام!! وقد نشرت الوطن صوراً لحفل اقامته مدرسة فجر الصباح الخاصة لزهرات في عمر الورود ولكن للاسف في رقصات ولباس لا يشرف اصحابه بل وعبرت عنه الوطن بانه كان عرضا مميزا (والصور كانت خير دليل) والادهى وهو حضور مدير ادارة التعليم الخاص للحفل ومشاركته في القاء كلمة شكر فيها المدرسة على الجهود المبذولة لا لتحسين المستوى العلمي ولكن لجودة الرقص والغناء!! فيا حسرتي... ماذا ننتظر من جيل يحتفل بيوم بلاده الوطني بالرقص والغناء... ويا حسرتي لجيل يشارك امته الاسلامية المطحونة لا بالمشاركة الفعلية في تحسس آلامهم واعانتهم ولا حتى بالمشاركة الفعلية في تحسس آلامهم واعانتهم ولا حتى بالمشاركة الوجدانية بل بالتطبيل والتزمير... ولقد كنا خير امة اخرجت للناس ولكنا فقدنا هذه الحيوية يوم ان ابتعدنا عن السبب الذي من اجله جعلنا الله خير امة (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

وعسى الله ان يرحمنا جميعا....

ام عبد اللطيف



كثيرة تناولت موضوع التربية واهمها كتاب تربية الاولاد في الاسلام تأليف عبد الله علوان من ثلاثة أجزاء يعين ويسهل على الام في أداء مهمتها في الحياة وهو دعوة صريحة الى كل ام لقراءته والانتفاع بما فيه.

«يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون» (٩/المنافقون) فاذا كان الاولاد زينة الحياة الدنيا فهم كذلك فتنة في الحياة الدنيا، فلا تجعلي اختي المسلمة اولادك يلهونك عن ذكر الله فذلك يعني الخسارة والعياذ بالله.

الزواج نعمة وفتنة

يمن الله على الانسان بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى منها نعمة الزواج فقد ينعم الله على المرأة بان تتزوج رجلا ذي خلق ودين والزواج كما هو نعمة فهو فتنة وامتحان من الله للمرأة. فنجد المرأة خاصة في الفترة التي تسبق الانتقال الى بيت الزوجية تحب ان تظهر لزوجها وللناس اجمعين بأكمل زينتها مما يجعل للشيطان مدخلا فتبدأ بنتف الحاجب ووضع المساحيق المختلفة على الوجه حتى تغدو كلوحة ملونة مرسومة وتضع العطر الفواح وتلبس ما يصف جسمها وتتهاون عن اقامة الصلاة في اوقاتها وتخلع العباءة وتكتفي بالفستان المتمشي مع آخر موضة. ومع كل هذا تقول انها عروس ويجب ان تبدي جميع ما يضفي عليها الجمال حتى ولو كان يغضب الله. فنراها قد جرفتها الدنيا بفتنها المختلفة ووقعت في حبائل الشيطان وابتعدت عن دينها فقل الذهاب لمجالس الذكر وكثر الذهاب لمجالس اللهو.

والادهى والامر انه في ليلة الزفاف التي يحتاج الانسان فيها الى رضا ربه ومباركته لتلك الليلة حتى يهب لهما الذرية الصالحة تنتهك فيها حرمات الله ويؤتى فيها ما يغضب الرب من رقص وغناء وعري اجساد مما يجر على الزوجين الويل والثبور لذلك اختي في الله اعلمي ان من وهبك تلك النعمة قادر على أخذها لذلك أكثري من شكره وذكره واحرصي على مرضاة ربك قبل مرضاة زوجك وانت اخي الزوج كيف تسمح للآخرين من الرجال في ان يشاركوك في زوجك هل انعدمت فيك الغيرة والرجولة فلتعلم رحمك الله ان من الذين لا يدخلون الجنة ولا يشمون ريحها «الديوث» الذي لا غيرة له على أهله.

ام سليمان

رسالة الأسبوع

صرخة أم مسلمة

ها هي الأم المسلمة تربي بنيها على الاسلام وعلى الجهاد فيكبر الأبناء، ولكن ماذا نرى على أرض الواقع؟ شريط من الضحايا والقتل والتشريد والفتن وحرب الابادة وكأني بأمنا المسلمة تبثنا همومها وآلامها، وما يجول في صدرها الحنون المعطاء فتقول: يا بني استمع لحديثي فاني أمثل جيلا من الامهات الصابرات اللواتي عشن في جو الفتن والملاحم، ولكن ابناءنا قد نسوا حقنا عليهم، ولم يهتموا بامهاتهم، قلت: بلى يا أمي فاني اشاركك هذه الحقائق.

قالت: انها أم مسلمة قتلتها حراب اليهود في فلسطين، وأخرى حملت ابنها على صدرها وما استطاعت حمله على رأسها ومشت في ظلام الهزيمة تتعثر في سهولها ووديانها هاربة من همجية اليهود، وما صاحب ذلك من حرب نفسية. فأين حق هذه الأم؟

ويمضي الأبناء في صمتهم، ولا يتحركون، وتمر الاعوام، ويشاهد الأبناء كيف أن الأم المسلمة تجر من شعرها الى سيارة الاعتقال في شوارع القدس حيث حلقات التعذيب.

فهل تحركتم أيها الأبناء؟ لماذا لا تدافعون عن امهاتكم؟ أين البر؟ أين الاحسان؟

وهناك ام مسلمة صابرة تمشي في الطريق فيقفز عساكر الطاغوت اليها يخلعون الحجاب عن رأسها لماذا؟ قال طاغوتهم: (إن في الحجاب رجوعاً للعصور الوسطى ولعصور الاسلام، وقد لا يعجبني الحجاب، وقد لا يعجب جميعنا هنا) ثم تصفيق حاد وهتاف بصوت الشيطان (على المكشوف حجاب ورجعية ما بدنا نشوف). فأين أنتم يا أبنائي؟ يا أبناء العقيدة.. هيا هبوا لتخليص امهاتكم من الشر وأهله.. أمهاتكم يقبعن في سجون الطغاة.. ينادين الأحرار من الأبناء ان خلصونا من القيود، وفكوا أسرنا، أيسركم ان تمزق الثياب على أجسادهن أمام الذئاب من الجلادين ويقف الابن أمام أمه العارية تماماً في غرفة التعذيب حتى يعترف «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

وأم أخرى صابرة فقدت ابنها في معركة الشرف والبطولة.. وأخرى قتلوا زوجها وغيرها سيق الى الجبال سبايا بعد تدمير مدينتهم.. وأم أخرى لا ادري كيف كان قلبها؟ ولدت إبناً، النور يسطع من وجهه، بريئاً طاهراً، أخذه الضابط الوحش لتوه وقتله وألقاه في سلة المهملات قائلا: (انه من أبناء إخوان الشياطين فانه غداً عندما يكبر سيحاربنا»!! أيها الأبناء هكذا يستقبلكم الطواغيت.. فهلا رددتم التحية بأحسن منها.. وهلا شفيتم صدر تلك الأم بالاثخان في عدوكم الذي يتربص بكم الدوائر!!

وأم مسلمة أخرى تقبع في بيتها والألم والحسرة يدفنها تقول: يا بني لقد أخذوا ابنتي الصغيرة التي تبلغ سن العمر ١٥ عاماً الى ما يسمى بالاكاديمية العسكرية قائلين ان قائد المدرسة وضباطه على درجة عالية من الاسلام والتقوى والورع.. فأنا لا أصدق هؤلاء لأن واقعهم العملي وسيرتهم الأخلاقية عكس ذلك واني أخشى على ابنتي أن يصيبها الشر فاني أعدها لتربي جيلا مؤمناً يكون تحرير الارض على يديه وقالوا لي ان ابنتك مع الفتيات في المدرسة يتدربن على السلاح، لتحرير فلسطين ولكن لا أصدق واحداً من هؤلاء الكاذبين، لم تحرر فلسطين الجيوش الجرارة ولن تحررها، أما أن يأخذوا فلذة كبدي لتكون حارساً للطواغيت تجوب مطارات العالم تنزل في الفنادق وتعيش مع الذئاب على موائد اللئام هذا يجعلني اصرخ بكم أيها الأبناء انكم قصرتم في برنا وطاعتنا فهنتم على الطواغيت فعذبونا نحن الامهات لما تراجعتم انتم.

هناك أمهات يا بني في الافغان وغيرها يبعن كل ما يملكن ليكون ثمن ذخيرة للمجاهدين فرصاصة في صدر ملحد كافر خير من متاع الدنيا كلها. وهناك مئات الالوف من امهاتنا المسلمات في خيام اللاجئين يحتسبن تلك الحياة، وما فيها في سبيل الله ولكن خوفهن على الأبناء من حركات التبشير الصليبية العاملة هناك فأين أموال المسلمين الطائلة؟!

هذا حال امهاتنا في العالم الاسلامي كله. فأين الأبناء؟ ولماذا لا تتحرك سواعدهم للعمل؟؟

جمال موسى / الكويت

موضوع للمناقشة

«كثيراً ما نسمع من بعض الأخوة الكلام الآتي:

سبب هزيمتنا في فلسطين.. الحكام؟!

سبب الغلاء الاقتصادي.. الحكام!!

سبب انقطاع المياه.. الحكام!!

سبب تأخرنا.. الحكام!!

سبب ضياع الشباب.. الحكام!!

هكذا بكل بساطة كل شيء يوضع على كاهل الحكام!!

حتى أبسط الأشياء يعتقد الكثيرون أنها من الحكام!!

ولا تظن عزيزي القارىء انني ادافع عن الحكام.. ولكن الطير يرقص مذبوحاً من الألم؟! الذي اريد قوله هو ان اسباب البلاء او معظمها هي الشعوب وانا احمل المسؤولية كاملة فوق عاتق الشعوب.. ما ذنب الحاكم اذا كان الأب مهملا لابنه تاركاً ابنه على (حل شعره) وبعد ان تفسد اخلاق الابن يأتي الأب صارخاً.. كل ذلك بسبب الحكام؟!

أحد الخطباء عزا أسباب جريمة الروضة الى الحكام.. كيف بالله عليكم!! أليس المسؤول الاول هم أهل الشاب؟!

عزيزي القارىء:

انا لا أبرىء ساحة الحكام ولكني أضع المسؤولية الاولى على كاهل الشعوب ولا ننسى القول: كما تكونوا يولى عليكم!!

خلاصة قولي: انه اذا أردتم إعادة الاسلام فربوا أنفسكم وربوا الشعب وبعد ذلك فان الشعب نفسه سيطالب الحاكم بتطبيق الاسلام..

* «قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ».

ابو بلال الدمشقي

راي

جدال فيما لا طائل تحته

لماذا تثورون على من يتحدث عنكم وعن ايمانكم؟ فهل تقيسون إيمانكم بايمان الفاروق والصديق ام



يد السارق في القران

يقول الله عز وجل «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله» ٣٨ ـ المائدة. فالسارق تقطع يده في الاسلام.. وتقطع رقبته في موسكو.. ويعاقب بالسجن في أغلب دول العالم.. فنتيجة لتراخي القوانين الخاصة بالسرقة وعدم انضباطها وجديتها.. أصبحت السرقة هي الحرفة المفضلة والمربحة لكثير من اللصوص.. فنجد أن الجاه والمنصب والرفعة تكون من نصيب اللصوص!! بينما الذل والهوان من نصيب الشرفاء؟.. ومع كل هذا نجد أن بعض الناس يأخذ على القرآن بأنه يقطع يد السارق بينما لا يأخذ على موسكو أنها تقطع رقبته هذا الحد الذي طبق في عهد الخلفاء الراشدين أربع مرات.. كان كافياً لحسم الأمر على مدى السنوات الطويلة خلال حكمهم.. لذا نجد أن الأمن انتشر في ربوع الارض.. فلم يجرؤ الناس على الاقدام على السرقة.. خوفاً من العقاب الأليم الرادع.. ولو تمعنا في الآية الكريمة «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما». وأل التعريف هذه جاءت لتعرف يد السارق المحترف للسرقة.. فالله عز وجل أكد على القطع للسارق الذي ليس في سرقته أي شبهة فلا تقطع يد السارق في الاسلام إلا بعد شروط كثيرة والتأكد من عملية السرقة.. واذا كان السارق في حالة جوع شديد أو اذا كان في حالة انفعالية ولا تقطع اليد بأقل من النصاب.. الخ من الشروط المقيدة للتنفيذ.. ولا تقتصر هذه الدقة على السرقة فقط إنما تدخل باقي الأحكام الاسلامية فلا يطبق الحد إلا بالاثبات والشهود او الاعتراف كما هو في الزنى.. وفي هذا رد على من إتهم الاسلام بالارهاب والهمجية.. لهؤلاء نقول ان الاسلام دين السماحة والاقناع والمنطق.. وانتشر بالحب والمودة والقدوة والدعوة الصالحة ولم ينتشر بالاكراه.

للأخت: ندى المطوع

كتاب مفتوح

أخانا في الله

المستشار علي جريشة المحترم:

اليك منا تحية الاسلام.. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بعد:

أخانا الكريم اننا بحاجة الى احاديثك بعد أن أصبحنا لا نجد ما نقراه، من كتبكم القيمة مثل كتاب (دعاة لا بغاة) فنريد منك أن تكتب لنا عبر المجتمع عن بعض الأخوة مثل الأخ كارم والأخ صالح سرية والأخ خالد هؤلاء الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله وغيرهم..

وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخوتك في الله

تقيسونه بايمان الذين يعانون في السجون والمعتقلات؟ أم تعيشون بطولتكم بفروسية خالد بن الوليد ام بجهاد صلاح الدين ام ان الجهاد كان مفروضاً على أمة محمد ثم نسخ بعد معركة بلاط الشهداء!!

لنكن صرحاء مع أنفسنا ونقبل النقد، اتركوا الجدال والمناقشة اتركوا ايمانكم المزخرف فانكم لن ترقوا الى الرعيل الاول بزهده وبورعه وتقواه.. حاشا لله.

وبدل هذا الجدال الفرعي فيما بينكم خير لكم ان تحصوا النوادي البحرية، ان تحصوا حفلات الباربكيو في المريديان!! والمؤتمرات المتآمرة عليكم في فندق حياة ريجنسي!! والكنائس؟ أم لستم تؤمنون بقوله: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان». فصلى الله على من أوتي الفصاحة والبلاغة.

فمن لهذه المفاسد يحطمها غيركم أيها المؤمنون ومن للاسلام يلحم أوصاله ومن لعويل النساء وصراخ اليتامى غيركم؟؟

فدعوا الجدال ولا ترجعوا بعد نبيكم كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. وأخيراً: السلام على من اتبع الهدى.

للاخت: مها سعد الحرب
كلية الشريعة

دعوة لتوحيد الصفوف

الحمد لله وكفى والصلاة على المصطفى وبعد

يقول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

يحز في نفسي أن اكتب هذه الكلمات وأنا أعرف مدى تأثيرها على كثير من المسلمين عامة والدعاة والاسلاميين خاصة. في وقت أصبحنا فيه شيعاً وأحزاباً «كل حزب بما لديهم فرحون» ننظر يميناً فنرى ونسمع جماعة إسلامية وننظر شمالا فنرى ونسمع بجماعات أخرى والجميع يسعى لاعادة الحكم بكتاب الله وتطبيق الشريعة الاسلامية ولكنهم للأسف الشديد لا يحاولون توحيد صفوفهم؟ فما المانع أن يكونوا كتلة واحدة مادام الهدف واحداً وإن اختلفت الطرق؟ في وقت نرى الأعداء فيه يوحدون صفوفهم ويزيدون الضغط والتنكيل بالمسلمين؟ لماذا لا نضع كل الخلافات جانباً ونفتح حواراً مع أنفسنا ونسأل هل هذه التفرقة هي لصالح الاسلام والمسلمين؟

انني أوجه ندائي الى جميع الدعاة والمسؤولين عن هذه الجماعات وأقول لهم (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ولتكونوا أمة واحدة ويكون شعاركم «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» ويكون الجهاد في سبيل الله هو وسيلتنا والشهادة أسمى أمانينا ولنغض النظر عن أخطائنا ونعمل على تصحيحها ولنتسامح فيما بيننا فنوحد صفوفنا وقواعدنا ونصبح باذن الله قبضة واحدة اذا استغاثت بنا مسلمة وقالت وامعتصماه.. أجبناها لبيك لبيك يا أختاه.. وليكن كلام الله دستورنا الى يوم الدين «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وكونوا عبادالله اخواناً» فقوة الاعداء لا من ضعفنا بل من تفرقنا فهل من مجيب اللهم اني قد بلغت.. اللهم فاشهد.. والحمد لله رب العالمين.

اخوكم: ابو محمد

تكنولوجيا الاجرام



اعداد
نجيب الرفاعي

في الساعة الخامسة مساء وقبل ان يغلق محل السيارات بساعتين دخل الوجيه ببدلته السوداء وسيجاره الطويل واختار افخم سيارة في المحل، سيارة كاديلاك، ثم طلب من صاحب المحل الذي فرح ببيع هذه السيارة الثمينة في أخر ايام الاسبوع يوم الجمعة تلك السيارة التي ظلت في المحل اسابيع عدة خشي عليها من الكساد لقلة طالبيها وذلك لارتفاع سعرها، طلب منه سائقاً لهذه السيارة وبعد ان انهى صاحب المحل الاوراق الاولى للسيارة اخرج دفتر الشيكات الفاخر ووقع على شيك قيمته عشرون الفاً من الدولارات يخرج السائق بالسيارة الكاديلاك السوداء الفخمة من زاوية المحل ويتوجه بالوجيه الى مدينته وبعد ساعتين يطلب الوجيه من السائق التوقف قليلا عند احد المطاعم لشرب فنجان من القهوة وبعد ان مكثوا نصف ساعة في المحل اذ بهذا الوجيه يعرض على احد زبائن المطعم السيارة الكاديلاك بثمن بخس دولارات معدودة فلا يصدق هذا الزبون العابر عقله سيارة كاديلاك بخمسمائة دولار قال الوجيه الا تصدقني ايها السائق اعطني مفاتيح سيارتي. خذ هذه المفاتيح ولكن المائة دولار أولا. فيخرج الزبون الخمسمائة دولار ويستلم السيارة فرحاً بها.. كل هذه المشاهد والمحاورات تمت امام سائق الشركة الذي تحرك الى اقرب هاتف واتصل بمدير المحل ليخبره عن هذا اللص الذي وقع على شيك مزور لا رصيد له واستلم خمسمائة دولار ثمناً لغفلة مدير الشركة!! ..ما أن استمع المدير هذا الكلام حتى اتصل باقرب مركز للشرطة يخبرهم عن حيلة هذا اللص وماهي الا لحظات قليلة حتى التف سرب من رجال الشرطة حول المطعم واستطاعوا القبض على هذا الرجل واستطاعوا في نفس الوقت انقاذ سيارة الكاديلاك من البيع.. ولكن هل انتهت القصة عند هذا الحد.. لنتابع بقية القصة حيث اخذ هذا الوجيه الى السجن بتهمة التوقيع على شيك بدون رصيد.. كان ذلك اليوم ما زال يوم الجمعة في منتصف الليل وما أن بزغ فجر يوم الاثنين حتى اتصل هذا الرجل بأقرب محامي ليرفع قضية على الشركة مقتضاها طلب تعويض على سجنه يومي السبت والاحد بدون سبب، وفعلا لما ذهب مدير شركة السيارات للتأكد من رصيد هذا الرجل وجد ان رصيده يغطي المبلغ الذي كتب في الشيك، ونجحت قضية هذا اللص الذي استطاع بدهائه ودقة تنفيذ هذه الخطة ان يقبض من هذه الشركة «مليون دولار»!!



«ومن أعــرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكـا»

قال لويس التاسع ملك فرنسا، الذي شارك في الحروب الصليبية واسر في دار ابن لقمان بعد معركة المنصورة في وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس.

انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

- اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين واذا حدثت فليعمل على توسيع شقتها ما أمكن حتى يكون هذا الخلاف عاملا في اضعاف المسلمين.
- عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية من ان يقوم فيها حكم صالح.
- افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء حتى تنفصل القاعدة عن القمة.
- الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه يضحي في سبيل مبادئه
- العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة باقامة دولة غريبة في المنطقة العربية.
- ان ما قاله وخطه هذا الصليبي الحاقد-(لويس التاسع) اصبح خطة سار عليها كل اعداء الاسلام والمسلمين من شرق ومن غرب لتحقيق طموحاتهم في المنطقة العربية والاسلامية ووسيلة لتدمير الاسلام بدليل ما نحن فيه اليوم من تمزق وضياع وفقدان للهوية وفساد مستشر في انظمة الحكم ووجود جيوش كرتونية هزيلة هشة تجيد الفر والانسحاب ولا تجيد الكر والتقدم.
- أمام هذا الواقع المرير الذي نحن فيه نقول لكل صادق مخلص في هذه الامة...

نقول لكل القادة والزعماء... الاسلام وحده هو الكفيل بكشف وافشال ووأد كل المخططات عليكم بالاسلام الحقيقي... كونوا اعوان الاسلام لا اعداءه.

بالاسلام تستردون هيبتكم الضائعة المفقودة.. بالاسلام تكتسحون العالم... بالاسلام تحققون الوحدة والقوة والمنعة والعزة.. والا فاسمعوا لما يقوله جل وعلا: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».



بقلم اسماعيل الشطي

من يتحرك من أجل مسلمي آسام؟

كلما قرأنا عن انباء المجازر التي يسفك فيها دماء المسلمين كلما اعتصرنا الآلام في داخلنا وخنقنا الغيظ في اعماقنا.. كلما شاهدنا صور الصغار الذين ماتوا قتلا.. والاعراض التي انتهكت غصباً.. والعجائز والشيوخ الذين قتلوا سحلا لا نملك سوى دمعات البكاء وتأوهات الغيظ وصيحات الشجب والغضب..

فنحن لا يوجد لدينا دولة ترفع الاسلام لواء وتجعله ولاء لكي تضغط في المحافل الدولية لاحراج حكومة الهند على تساهلها في حماية المسلمين..

ونحن لا يوجد لدينا حريات سياسية في عالمنا الاسلامي ـ نعبر من خلالها عن مواقف شعبية ضد حكومة الهند..

لو لم يقر مجلس الامة قانون التجمعات ـمثلاـ لطالبنا الجماهير المسلمة في الكويت بالخروج في مسيرة شعبية الى سفارة الهند في الكويت احتجاجاً على المجازر البشعة..

ماذا نستطيع ان نفعل؟

اننا نموت أكثر من مرة.. نموت غيظاً والماً لتلك الفظائع.. ونموت مرة اخرى لاننا لا نستطيع منعها.. ونموت كذلك لاننا لا نرى حكامنا يعبؤون بها..

كنا نتمنى مقاطعة مؤتمر نيودلهي لدول عدم الانحياز.. ولكن ذهب من ذهب.. والآن نتمنى أن يشجبوا المجازر التي ما زالت مستمرة ـ من داخل قاعات مؤتمر نيودلهي..

والآن نتمنى ان يتخذ مجلس الامة موقفاً حازماً يعبر فيه عن موقف الشعب.. نتمنى ان يصدر تهديداً بمقاطعة الحكومة الهندية وطرد كل رعاياها من غير المسلمين حتى يخبروا قومهم عن ان هناك شعباً من بين الشعوب الاسلامية اسمه شعب الكويت غضب لاخوانه في الدين.. فهل نفعل؟

المطلوب ان يتحرك النواب الاسلاميون فاذا لم يتحركوا لمثل هذه القضية فمن سيتحرك يا ترى؟